

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -



كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الانسانية

شعبة علم المكتبات
و المعلومات

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر 2 في علم المكتبات و المعلومات

تخصص نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة و التوثيق الموسومة بـ:

مقروئية الطفل في مكتبات المطالعة العمومية

دراسة ميدانية حول مكتبة المطالعة العمومية د. مولاي بالحميسي لولاية
مستغانم: مكتبة الأطفال نموذجا

إشراف الأستاذ:

د. عبد الله تاني محمد ندير



إعداد الطالبتان:

- علام كريمة
- بكار زينة

لجنة المناقشة

أ.حمو فرعون	أستاذ مساعد	جامعة مستغانم	رئيسا
أ. عبد الله تاني محمد ندير	أستاذ محاضر	جامعة مستغانم	شرفا و مقورا
أ. إبراهيم نبيلة	أستاذة مساعدة	جامعة مستغانم	مناقشا

2017/2016

كلمة شكر

بادئا ببدء نشكر الله عز و جل، ونحمده على نعمه علينا.
الذي سدد خطانا و يسر لنا
طريقنا و حفظنا من كل سوء و هदानا إلى طريق العلم و الكفاح
للوصول إلى غايتنا طالما حلمنا بها، فصار الحلم بعناية الله
و حفظه حقيقة نعيشها اليوم.
و الصلاة والسلام على سيدنا و حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم
و على آله و صحبه أجمعين:
و الشكر للأستاذ المشرف
" عبد الله ثاني محمد ندير " الذي أمدنا بالنصائح و الإرشادات
و مساعدته لنا في اخراج هذا العمل المتواضع إلى النور
و الشكر كل الشكر للأساتذة بقسم علم المكتبات و المعلومات،
و جميع عاملي مكتبة المطالعة العمومية لولاية مستغانم

وشكرا



الإهداء

اللهم لك الحمد إذ أهدتنا من الخطأ استغفاراً، ولك الحمد فأرزقنا الجنة وأصرفه عنا
بعفوك النار، ولك الحمد إذ عطفت قلوب الآباء ونحن صغار.

إلى أرواح وأغلى امرأة في الدنيا إلى من أفنت حياتها وسهرت الليالي...

إلى الحب كل الحب إلى قدوتي الغالية التي اتخذت من حنايا خلوعها سريراً قبل
سريري..

إلى التي كنت أمشي بدعواتها طيلة مشواربي الدراسي أطال الله عمرها وبارك فيها
وأدامها الله شمعة لا تنطفئ تضيء أيام حياتي...

أمي الغالية

إلى بحر العطاء وقدوة المرابين والآباء..

إلى الذي منحني الثقة بالنفس وتعب من أجل تربيتي وضحى بالكثير من أجل الرأي
ونعم القرار والعطاء.. **أبي الغالي "العيد" رحمه الله**

إلى نجوم لي في السماء إخوتي

"بن عودة، محمد، أحمد، فاطمة، رحمة"

والى الكتاكيت

"شروق، ليث، جيهان"

والى كل أصدقائي **"رحيم حياة، كريمة، مريم، أمينة، شهيناز، مونية، حسية، فطيمة،**

والى كل من نسيهم قلبي، لكن لن ينساهم قلبي.....

إلى كل الأساتذة الكرام وخاصة الأساتذ المشرفين...

والله ولي التوفيق.



الإهداء

اللهم لك الحمد إذ ألهمتنا من الخطأ استغفاراً، ولك الحمد فأرزقنا الجنة واصرفه عنا
بعفوك النار، ولك الحمد إذ عطفت قلوب الأباء ونحن صغار.

إلى أروع وأغلى امرأة في الدنيا إلى من أفنت حياتها وسهرت الليالي...

إلى الحب كل الحب إلى قدوتي الغالية التي اتخذت من حنايا خلوعها سريراً قبل
سريري..

إلى التي كنت أمشي بدعواتها طيلة مشواربي الدراسي أطال الله عمرها وبارك فيها
وأدامها الله شمعة لا تنطفئ، تضيء أيام حياتي...

أمي الغالية "فاطمة"

إلى بحر العطاء وقدوة المرابين والآباء..

إلى الذي منحني الثقة بالنفس وتعبد من أجل تربيتي وضحى بالكثير من أجل الرأي
ونعم القرار والعطاء.. أبي الغالي "تواتي"

إلى نجوم لي في السماء إخوتي

"الحبيب، مصطفى، محمد، عابد، بن شاعة، فطيمة"

والى الكتاكيت

"سيد أحمد، عبد الجليل، رحيم، منصور، منادي، أماني، بسمة"

والى كل أصدقائي "رحيم حياة، زينة، مريم، أمينة، شهيناز، مونية، حسية، فطيمة،

والى كل من نسيهم قلبي، لكن لن ينساهم قلبي...

إلى كل الأساتذة الكرام وخاصة الأستاذ المشرف...

والله ولي التوفيق.



فهرس المحتويات

العناوين.....	الصفحات
التعريف بالمؤسسة الأصلية لمكان التربص.....	3
التعريف بالمكتبة.....	4
النظام الداخلي للمكتبة.....	5
أهداف المكتبة.....	7
الأعمال المنجزة أثناء التربص.....	8
مدى الاستفادة من التربص.....	11
الملاحظات العامة عن التربص.....	12
الاقتراحات.....	13

الملاحق

قائمة الجداول

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
121	عينة الأطفال حسب الجنس	01
122	عينة اللاطفال حسب السن	02
123	انخراط الأطفال في المكتبة	03
124	عدد المرات التي يتردد فيها الاطفال الى المكتبة	04
125	هل موقع المكتبة مناسب؟	05
126	هل تحب القراءة؟	06
127	نوع الكتب التي تقرأها	07
128	هل تجد الكتب التي تحبها؟	08
129	ماذا تمثل تلك المكتبة؟	09
130	كم صفحة تقرأ في اليوم؟	10
131	كم كتاب تقرأ في الأسبوع؟	11
132	العوامل التي تحببك في قراءة الكتب	12
134	ما هي الفترة التي تتردد فيها اثناء المكتبة العمومية؟	13
135	دوافع القراءة	14
136	نسبة الأطفال الذين يقرؤون كتب	15
138	هل صعوبة الوصول الي المعلومة هو الدافع الرئيسي لمقروئية الطفل في المكتبات العمومية ؟	16
139	الورشات الثقافية التي يحبها الأطفال في المكتبة	17
141	النشاطات التي يحب الأطفال حضورها في المكتبة	18
143	عدد الساعات التي يقضيها الأطفال في المكتبة	19

قائمة الجداول

144	الأيام التي يفضلونها الأطفال لزيارة المكتبة	20
146	قدرة المكتبة في تنمية العادات القرائية الاطلاعية لدى أفراد المجتمع	21

قائمة الأشكال:

رقم الصفحة	العنوان	رقم الشكل
121	يمثل نسبة عينة الاطفال حسب الجنس	01
122	يمثل نسبة عينة الاطفال حسب السن	02
123	يمثل نسبة انخراط الاطفال بالمكتبة	03
124	يمثل نسبة عدد المرات التي يتردد فيها الاطفال الى المكتبة	04
125	يمثل نسبة الاطفال اللذين يرون ان موقع المكتبة مناسب	05
126	يمثل نسبة المحبين للقراءة	06
127	يمثل نسبة الكتب التي يقرأها الاطفال	07
128	يمثل نسبة الاطفال الذين وجدوا الكتب التي يحبونها بالمكتبة	08
129	يمثل نسبة الاطفال اللذين يفضلون المكتبة مكان للقراءة	09
130	يمثل نسبة صفحات الكتب الذين يقرؤونها في اليوم	10
131	يمثل نسبة عدد الكتب التي يقرؤونها في الاسبوع	11
132	يمثل نسبة ارادة الاطفال في قراءة الكتب	12
134	يمثل نسبة الفترات التي يتردد فيها الاطفال الى المكتبة العمومية	13
135	يمثل نسبة دوافع الاطفال في المكتبة	14
136	يمثل نسبة الاطفال اللذين يقرؤون الكتاب	15
138	يمثل نسبة الاطفال اللذين لديهم صعوبة في الوصول الى المعلومات	16
139	يمثل نسبة الورشات الثقافية التي يحبها الاطفال	17
141	يمثل نسبة النشاطات التي يحب الاطفال حضورها في المكتبة	18
143	يمثل نسبة عدد الساعات التي يقضيها الاطفال في المكتبة	19

قائمة الأشكال:

144	يمثل نسبة الايام التي يفضلونها الاطفال لزيارة المكتبة	20
146	يمثل نسبة تنمية العادات القرائية و الاطلاعية لدى افراد المجتمع	21

الشكر والتقدير .

الإهداء.

قائمة الجدول

قائمة الاشكال

مقدمة .

- 1- إشكالية الدراسة و تساؤلاتها .
- 2- أهداف الدراسة
- 3- أهمية الدراسة
- 4- دراسات السابقة
- 5- تساؤلات الدراسة
- 6- فرضيات الدراسة
- 7- أسباب إختيار موضوع الدراسة
 - 1-7 الأسباب الذاتية
 - 2-7 الأسباب الموضوعية
- 8- ضبط المصطلحات
- 9- حدود الدراسة و أدواتها
- 10- إجراءات الدراسة الميدانية.
- 11- الفصل الأول :ماهية المقروئية و الطفولة .
 - المبحث الأول :ماهية المقروئية
 - المطلب الثاني : أهمية المقروئية
 - المطلب الثالث :العوامل المؤثرة في المقروئية
 - المبحث الثاني :ماهية الطفولة

- **المطلب الأول** :تعريف الطفولة
- **المطلب الثاني** :خصائص الطفولة
- **المطلب الثالث** : اهمية الطفولة و حاجياتها
- **المطلب الرابع** مراحل الطفولة
- **الخلاصة**

14-الفصل الثاني :ماهية القراءة لدى الطفل في المكتبات العمومية

- **تمهيد**
- المبحث الأول** :ماهية القراءة لدى الطفل
- المطلب الأول** : تعريف القراءة أهميتها و أنواعها
- المطلب الثاني** : وظائف وأغراض القراءة لدى الطفل
- المطلب الثالث** : مبادئ و أساليب القراءة لدى الطفل
- المطلب الرابع** : صعوبات و مشاكل القراءة لدى الطفل
- المطلب الخامس** :إستراتيجيات القراءة
- خلاصة**
- تمهيد**
- المبحث الثاني** :ماهية المكتبات العمومية
- المطلب الأول** : المفهوم و التأسيس القانوني لمكتبات المطالعة العمومية
- التعريف بالمكتبة العامة**
- التعريف القانوني لمكتبات المطالعة العمومية في الجزائر**
- التنظيم و التسيير الإداري لمكتبات المطالعة العمومية ضمن قانون**
- المطلب الثاني** : مبادئ مكتبات المطالعة العمومية
- مبادئ مكتبات المطالعة العمومية**

- أقسام مكاتب المطالعة العمومية
- **المطلب الثالث :** خدمات المعلومات في المكتبات المطالعة العمومية
 - الإرشاد و التوجيه
 - الخدمة المرجعية
 - خدمة الإحاطة الجارية
 - خدمة التطور والإستتساخ
 - الإعارة الداخلية والخارجية
 - خدمات الأطفال
 - خدمة الأنترنت .
- **المطلب الرابع :** أهداف مكاتب المطالعة العمومية .
 - أهداف المكتبات العمومية ودورها .
 - مكتبة المطالعة العمومية و دورها.
 - خلاصة
- **الفصل الثالث:** المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم .
 - الإجراءات المنهجية للدراسة
 - تعريف مكتبة الأطفال
 - 1.2 التعريف والنشأة التاريخية للمكتبة .
 - 11.2 الموقع والتقسيم الإداري .
 - 21.2 أهداف المكتبة.
 - 1.3 التعريف بمكتبة الأطفال .
 - 2.3 النظام الداخلي للمكتبة .
 - أدوات جمع البيانات .
 - مجال الدراسة

- 5.3 تحليل بيانات الإستبيان .
- 1.5.3 البيانات الشخصية .
- 2.5.3 تحليل بيانات المحور الأول.
- 1.2.5.3 خلاصة نتائج المحور الأول.
- 3.5.3 تحليل بيانات المحور الثاني .
- 1.3.5.3 خلاصة نتائج المحور الثاني
- 1.4.5.3 تحليل بيانات المحور الثاني
- 1.3.5.3 خلاصة نتائج المحور الثاني
- 1.4.5.3 تحليل بيانات المحور الثالث

-نتائج العامة للدراسة

-الخاتمة

-القائمة الديبليوغرافية

-الملاحق

-الملخصات

مازالت المقروئية في العالم ككل والجزائر بالأخص من أهم القضايا التي يثار حولها النقاش والتي تشغل بال الكثير من المتابعين والمهتمين فمجرد مقارنة بسيطة بين ما يقرأه فرد عربي وآخر غربي نجد أنه لا مجال للمقارنة فالعربي يكتفي بصفحات معدودات يقرأها ولا يكاد يفعل طول الحول بأكمله والغربي ينهال على مئات الكتب بالمطالعة والتدقيق فلا يبقى منها حرف.

- البعض يشار الى أن هناك أزمة كتاب آخرون قالوا بأنها أزمة مقروئية والبعض أشار الى أن المشكل هو ثقافة مجتمع أصبح ينظر بازدراء الى كل من يقرأ وتقرأ وكل من يحمل كتاب فاحتدم الجدل ودخل النشر الالكتروني حلبة الزلزال وفتح الآفاق من جديد واستبشر الكثيرون به لعله ينعش الساحة خاصة وأصبحت في المتناول الجميع، فمنذ زمن بعيد كان الكتاب الورقي هو الوسيلة الوحيدة للمطالعة والاطلاع والتدقيق وقد كان وقتها صعب المنال ومحفوظ وكان الكتاب يومها هو الصانع الوحيد للأدباء والمتقنين وذوي الاطلاع من حالي الحظ ووجد بجانبه ترسانة من الكتب خاصة في المراحل العمرية الأولى، فقد وضع الخطوة الأولى في متناول الجميع ولكن عندما توفر الكتاب هل من غير ذلك من المعادلة شيئاً؟ وهل أضافت النشر الالكتروني شيئاً للساحة الثقافية وهل رفع من نسبة المقروئية؟

- أما الاحصائيات فإنها تشير الى نسبة المقروئية في قرن متواصل المقروئية في مختلف المجتمعات هي مقياس وتارمومتر يؤشر الى الحالة الصحية للمجتمع من الناحية الثقافية ولم

تتجح مختلف السياسات والبرامج في اعادة التوازن للميزان الثقافي وتوفر الهياكل والوسائل ما زال يحتاج الى حملات التوجيه لتشجيع القراءة ورفع نسبة المقرئية من مختلف الفئات.

تعتبر الطفولة من أهم المراحل البناء الفكري وأفضل المراحل العمومية للتعليم واكتساب المهارات العلمية كانت أم معرفية والنفسية المختلفة وتعد مكتبة الطفل من أهم المؤسسات التي تعمل على تكوين الطفل وصقل مواهبه وتنمية قدراته التي تناسب حاجاته ورغباته القرائية ومن خلال الأنشطة والخدمات المتنوعة.

وتعد القراءة رافدا مهما للرقى والتحضير، بل هي وسيلة للوعي والتلقي ومن هذا المنطلق تحتاج الى معرفة أهميته ويعتبر انشاء مكتبات للأطفال اعترافات من الدولة بهم كأفراد في مجتمع لهم كامل الحقوق فثقافة المطالعة قيمة معرفية وانسانية تشهد تراجعا مؤلما في نسبة القراءة بين الكبار عامة والصغار بشكل خلص ويبقى يعاني المجتمع العربي من قلة الوعي والتنقف لأهمية القراءة والمطالعة حيث يشير الكثير من الباحثين وعلماء الاجتماع.

- بل تكاد تكون ثقافة المطالعة معدومة، ويشير آخر الاحصائيات الى معدل قراءة الطفل العربي للكتاب غير المدرس.

حيث أوضحت دراسة مبادرة عن الأمم المتحدة للترقية والعلم والمعرفة والثقافة فتعرف الساحة الثقافية والكتاب على وجه الخصوص حيث شهدت المقرئية نسبة محترمة في مرحلة السبعينات التي عرفت في الأوساط الثقافية بعثر القراءة الذهبية وهذا راجع الى الدعم

الرسمي المباشر للكتاب من جهة ثانية لكن مع بداية 80 بدأت معدلات القراءة في التأخر خاصة مع انحصار مردود الجزائري في السنة دقيقتين وهذا يبلغ نصيب الفرد الجزائري من الكتاب في السنة نصف كتاب.

الإشكالية:

تشكل مقروئية الطفل في المكتبة العمومية ركنا أساسيا و بناءا من أبنية المجتمع وأعمدته أوجدها لتقوم بتربية أبنائهم وتنشئتهم، فهي الأداة والألة والمكان الذي بواسطته من حياة ينتقل الفرد من حياة التمرکز حول الجماعة فالمقروئية ترتبط بفعل القراءة برغبة بعيدة عن الارغام والاجبار وهي حالة وفعل التي تنفذ الأهداف التي يريدتها ويرسمها المجتمع وفقا لخطط ومناهج محددة وعمليات تفاعل ونشاطات مبرمجة داخل فصول الدراسة وخارج المستويات الفنية والدراسية، والثقافية، والاجتماعية.

فضلا عما يتلقاه الطفل من معارف علمية وأدبية فيها من خلال مناهجه الدراسي تأتي الكتب الخاصة بالطفل والقصص على اختلاف أنواعها والمجلات وغير ذلك لتنمية القراءة عند التلاميذ وتساعد في اكتساب المعلومات والحكمة والخبرة وتزيد من ثروة اللغوية ومعارف الطفل. من خلال المكتبة العمومية وما تضمه من وسائل تعين الطفل على القراءة التي تساعده في زيادة الثروة القرائية للتلاميذ "الطفل" وأن عدم توافر مثل هذه الكتب وبالشروط المطلوبة التي تجذب انتباه الطفل يجعل من عملية القراءة وتنميتها امرا يكاد يكون مستحيلا. ولا يقتصر الأمر على توافر الكتب فقط بل لابد من توافر المكتبات الخاصة بالأطفال التي تسهل عملية الحصول على هذه النوعية من الكتب".

من هنا نطرح الاشكال التالي: هل مقروئية الطفل في المكتبة العمومية دور في تعزيز

المطالعة عند التلاميذ من مرحلة التعليم الأساسي؟

هذا هو التساؤل الأساسي الذي حمل هذا البحث عنوانه اذ لوحظ أن هذه المكتبات ان وجدت فهي موجودة بتواضع، واذا كانت فلا يشق منها الا القليل وهذا يعود الى دور أمين المكتبة ومعلم اللغة والمرشد الاجتماعي، وجميعهم يقع على عاتقهم تشجيع التلاميذ على القراءة، ومحاورته بما يقرأ من كتب وقصص وأحيانا ضيق الحجم الغرفة لا تسمح للطفل.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى معرفة حجم دور المقروئية في تعزيز ظاهرة المطالعة في المكتبة العمومية وبعض العوامل المرتبطة بها وتوجز أهداف الدراسة على النحو الآتي:

تعرف حجم ظاهرة المطالعة لمقروئية الطفل وزيادة المكتبة بين الأطفال.

تعرف طبيعة العلاقة بين ظروف الأسرة المتعلقة بعمل الأبوين وتعليمهما وظاهرة المطالعة في المكتبة العمومية.

تعرف طبيعة العلاقة بين مقروئية الطفل وظاهرة المطالعة من خلال المكتبات العمومية بين الأطفال بالوجود في هذه المكتبة ليختار كتابه أو قصته وبعض المدارس لا يوجد فيها مكتبة وبعضها إن وجد فيها مكتبة تتسع للمطالعة فهل يأتي التلاميذ إليها؟

ب- أهمية البحث:

الأطفال هم عماد المستقبل وبالقدر الذي يهتم المجتمع بأطفاله بقدر ما يتوقع لهذا المجتمع الازدهار في المستقبل.

- وعلى الرغم مما وفرته وسائل الاتصال في عصر التقنيات الحديثة إلا أن للمكتبة وجودا خاصا، بل مازالت تعد من الوسائل والأجهزة وأبقاها أثر، فالمكتبة تزود الطفل بالمعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات اللازمة له كما أن الاستخدام الجيد لكل الأنواع الأخرى من المكتبات انما يتوقف على أقل مكتبة يقابلها الفرد في حياته وهي مكتبة الأطفال ولهذا تولي الدولة عنايتها بمكتبات الأطفال بل تعد ذلك من المهام القومية الجديرة بالاعتبار.

- كما أن المكتبات في الوقت الراهن أخذت تطور نفسها فلم تعد مجرد مكان لاحتواء الكتب إنما أصبحت بتقنية المعلومات وامكانيات الفهرسة والبحث والحاسب والوثائق وذلك كله كي تلبي حاجات الباحث المختلفة.

- تقدم الخدمات المكتبية للأطفال من خلال نوعين رئيسيين من أنواع المكتبات هما المكتبة العامة والمكتبات المدرسية، وتسهم في مرحلة التعليم الأساسي بدور كبير في تهيئة الظروف الملائمة ونشاطه في القراءة ويلاحظ أن المكتبات العمومية لا يأخذ دورها خاصة في مرحلة التعليم الأساسي فمن جهة يلاحظ نقص في الكتب على اختلاف أنواعها ومن جهة ثانية ضعف استعارة التلاميذ منها وربما يعود هذا الأمر الى قلة التشجيع على القراءة او الاستعارة ويعود ذلك الى أسباب كثيرة منها ما يتعلق بالتلميذ نفسه، ومنها ما يتعلق بظروف أسرته وتشجيع والديه ومنها ما يتعلق بظروف المكتبة نفسها.

وكثير من الاطفال لا يعرف المكتبة ولا يعرف الكتب التي تضمها ودور الأسرة في عملية القراءة والرجوع الى المكتبة دور مهم، وكثير من الأسر لا تسأل ابنها عن المكتبة المطالعة العمومية أو تشجعه على الاستعارة لذلك تم القيام بهذه الدراسة نظرا الى أهمية الموضوع المطروح ولتعرف واقع المكتبات والدور الذي تقوم به لتوفر التلاميذ بمعلومات جديدة ولتنسي مهاراتهم القرائية.

الدراسات السابقة:

الدراسات المحلية:

- دراسة أحمد عبد الله علي 2009 مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الانسانية العدد 20 بعنوان المكتبة المدرسية- الواقع والطموح، دراسة ميدانية للمكتبات المدرسية في المرحلتين الاعدادية والثانوية في الجمهورية العربية السورية.

- تناولت تناولت مشكلة الدراسة المكتبة المدرسية في المرحلتين الاعدادية والثانوية وركزت على أن المكتبة المدرسية هو رصد واقع مقرونية الطفل في المكتبة في مرحلة

الاعدادية والثانوية العامة واقتراح أساليب ناجحة، ووضع نواظم ضابطة لتفعيل المكتبة العمومية للارتقاء بها نحو واقع أفضل.

- استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ويحدد المجتمع الأصلي للدراسة بمدارس التعليم العام في المرحلتين الاعدادية والثانوية من مديريين ومدرسين لمواد اللغة العربية – التاريخ- الجغرافيا- العلوم الطبيعية – الفيزياء والكيمياء- وطلاب واقصد الباحث الاستبانة أداة للدراسة وخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها:

- لا تتوفر في كثير من المدارس قاعات مكتبة محققة للشروط من مثل الموقع المناسب والمساحة المناسبة، والشروط الصحية الجيدة من اضاءة وتهوية.

- لا توجد قاعة مطالعة في معظم المدارس وان وجدت لدى عند القليل منها فهي تفتقر الى مستلزماتها الرئيسية.

الدراسات العربية:

- دراسة رياض بدري مصطفى، 2005، عمان، بعنوان، مشكلات القراءة من الطفولة الى المراهقة.

- تناولت الباحث في دراسته أهمية الخدمة المكتبية في المجتمع الحديث، وبين خصوصية مرحلة التربية الأساسية في تحملها أكبر المسؤوليات في اعداد الطالب وتنشئته تنشئة اجتماعية، وبين دراسة العوامل التي أدت الى الاهتمام المتزايد بالمكتبات العمومية ومنها:

- الأخذ بالنظريات التربوية الحديثة التي تقرر توافر الرغبة في الاستطلاع لدى كل تلميذ.

- الطرائق الحديثة في تنظيم المنهج وطرائق التدريس الحديثة التي ساعدت على زيادة الاهتمام بالمكتبات العمومية.

الإطار المنهجي

- بين الباحث التربوية للمكتبة والوظائف الأساسية لها ودورها الثقافي والتربوي، وفي نهاية الدراسة قدم الباحث الطموحات الى مستقبل المكتبات منها.
- زيادة الاهتمام بالايرادات العامة للمكتبات العمومية. وذلك بوضع الأسس العامة للتزويد تراعي فيها المعايير والحقائق المعمول بها في هذا الخصوص وتزويدها بالأثاث المناسب ومكنتها بالحاسوب وبالأجهزة التكنولوجية المتطورة، كلها من سمعية وبصرية.
- العمل على ايجاد فهارس في المكتبات تفيد المعلمين والتلاميذ وتسهل لهم عملية البحث عن مصادر المعلومات.
- اهتمام القائمين على العملية التعليمية بتدريب التلاميذ وتشجيعهم وتسويقهم الى استخدام المكتبة العمومية.
- الاهتمام بالنشاطات الثقافية والاجتماعية من خلال المواد المعروضة بالمكتبة العمومية والمصممة خصيصا لتلاميذ كل مرحلة، وذلك لغرس القيم والعادات الخاصة بالمجتمع من الأمانة والتعاون الاجتماعي.

تساؤلات الدراسة:

- ما مستوى مقروئية الطفل الجزائري؟
- ما هو واقع المقروئية في المكتبة العمومية؟
- هل هناك برامج صممت في المكتبة العمومية من أجل تطوير القراءة لدى الطفل؟

- فرضيات الدراسة:

في ضوء مشكلة الأساسية للبحث تحاول الدراسة الاجابة عن التساؤلات الآتية:

1- وجود المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية يؤدي إقبال الأطفال على المكتبة وبالتالي تحقيق في رفع نسبة المقرئية لدي الطفل .

2- أن للطفل دور هام في تفعيل وتعزيز المطالعة في المكتبات العمومية.

3- إعتقاد المكتبات العمومية على برامج تطبيق القراءة.

- أسباب اختيار الموضوع:

- أسباب ذاتية: هناك جملة من الأسباب جعلتنا نختار هذا الموضوع المتمثلة في:

- معرفة المواضيع التي يميل اليها الطفل.

- تردد الأطفال على المكتبات العمومية جعلنا نهتم بالمشاريع الثقافية التي توجد بالجزائر.

- أسباب موضوعية:

- دور المقرئية عند فئة الأطفال.

- خدمة المكتبة العمومية لفئات مختلفة للمجتمع كونها أحد أهم الفضاءات العمومية الموجهة للباحثين.

- ضبط المصطلحات:

- المقرئية: كمصطلح حديث التزام عادة معينة ترتبط بفعل القراءة برغبة بعيدة عن الارغام والاجبار وهي حالة وفعل، حالة بحكم أنها فطرية في الانسان الذي يريد الاطلاع على كل الأشياء المجهولة لديه، أما حالة الفعل فان هذا الأخير لا يتم الا بمعرفة حقيقة ما يقرأ في مجال الكتابة بغض النظر عن مضمونه وهي حالة تستحب على جميع الفئات الاجتماعية تبدأ تدريجيا من الصغر الى الكبر.

- الطفولة "الطفل": الطفل هو انسان حديث الولادة سواء كان ذكرا أو أنثى، كما يشير الى الطفولة على أنها الوقت الذي يكون فيه الفرد طفلا ويعيش طفولة سعيدة قاموس أكسفورد OXFORD.

- المكتبة العمومية: هي المكتبة التي تعتمد على التمويل العام من أجل الاستخدام العام والمنفعة العامة، وتعمل المكتبة على بالاستخدام للمواد في أشكالها المطبوعة والسمعية البصرية والالكترونية من أجل جمع وحفظ وتنظيم واسترجاع وبت وتوصيل المعلومات.

- تحديد منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لدراسة الموضوع، حيث وصفنا أهمية القراءة والمقروئية ودورها في حياة الطفل وتكوين شخصيته مع الخدمة المكتبية للصغار القراء مع محاولة تسليط الضوء على أسباب تدني مستويات القراءة الطفلية وبعض النماذج من فضاءات القواعد المتاحة.

- حدود الدراسة وأدواتها:

لم ترتبط هذه الدراسة بزمن أو مكان معين كونها تتناول مشكلة قائمة منذ سنوات ولا زالت مستمرة وهي مشكلة تعقب مقروئية الطفل في المجتمع الجزائري عامة والطفل الجزائري خاصة مع محاولة وصفها وتحليلها وقد تم الاعتماد الأدوات التالية:

- مراجعة الانتاج الفكري والأدبيات المنشورة حول واقع مقروئية الطفل الجزائري للوصول لأسباب تدنيها وغيابها.

- زيارات عديدة للمواقع، بعدة المكتبات العمومية التعليمية والالكترونية المتاحة للطفل للوقوف على واقعها.

- اجراءات الدراسة الميدانية:

الإطار الزمني والمكاني:

لقد تمت الدراسة الميدانية في مكتبة الأطفال بمستغانم، وتمت عملية توزيع الاستبيانات خلال يومي الاثنين والثلاثاء "20-21 مارس 2017" وهذه الفترة ساعدتنا أكثر على جمع المعطيات وذلك لأنها تتوافق مع العطلة الربيعية بحيث يكون معظم الأطفال بالمكتبة خاصة يوم الثلاثاء لأن المكتبة تقوم بعدة نشاطات مثل ورشة القراءة.

- المجال البشري:

اختير تلاميذ الصفين الرابع والخامس نظرا لأهمية هذه المرحلة العمرية وهي مرحلة القراءة عند الطفل مرحلة الطفولة المتأخرة فكل مرحلة من مراحل الطفولة قاموسها اللغوي الخاص، حيث تساعدهم على تنمية قدراتهم العقلية الى جانب انماء ثروتهم اللغوية، وفي مرحلة الطفولة المتأخرة تزداد المفردات اللغوية ويزداد فهمها، ويزيد اتقان التلاميذ الخبرات اللغوية ويظهر الفهم.

- كما يستطيع طفل هذه المرحلة " التمييز بين المترادفات ويكشف عن الأضداد كما يميز الأسماء الدالة على أعلام أو أشياء والأفعال الدالة على الحركة وهو يقرأ ليفهم.

- عينة الدراسة:

تمت الدراسة على قراء مكتبة الأطفال وقد اخترنا العينة ما بين السن 8-9 من مرحلة التعليم الأساسي بحيث كان عددهم حوالي 90 طفل فقمنا بأخذ نسبة 80% من 300 مسجل أي حوالي 90 طفل فتحصلنا على 60 استمارة فقمنا بتوزيعها على الأطفال والتي تمت حولها الدراسة والتحليل.

صعوبات البحث:

- ندرة المراجع في الموضوع.

- نقص المادة العلمية في موضوع الدراسة من كتب ودوريات.
- ضيق الوقت من أجل البحث والتعمق في الموضوع.
- قلة المختصين في هذا المجال في مديرية الخدمات الجامعية للإجابة على التساؤلات.

تمهيد:

ان أولى المحاولات التي سجلت لفحص ما نطلق عليه المقرئية هي محاولة المعلمين الدينيين بهدف تسهيل تعليم الكتب المقدسة، وكان اهتمامهم منصبا على دراسة الكلمة والفكرة بغية تعرف الكلمات المألوفة والشائعة أما في التراث العربي فإننا نجد تراثا ضخما يدور حول الكتابة والكتاب، وبدأ هذا التراث بالظهور منذ أواخر القرن الأول الهجري وأوائل الثاني الهجري ومنذ ذلك التاريخ تجمعت الأفكار واستتب علم البلاغة وربما كانت القاعدة البلاغية لكل مقام مقال جامعة لجوانب عديدة من المقرئية.

المبحث الأول: ماهية المقرئية:

المطلب الأول: تعريف المقرئية:

المقرئية كمصطلح حديث تعني التزام عادة معينة ترتبط بفعل القراءة برغبة بعيدة عن الارغام والاجبار وهي حالة وفعل بحكم أنها فطرية في الانسان الذي يريد الاطلاع على كل الأشياء المجهولة لديه، أما حالة الفعل فان هذا الأخير لا يتم الا بمعرفة حقيقية ما يقرأ في مجال الكتابة بغض النظر عن مضمونه وهي حالة تستحب على جميع الفئات الاجتماعية تبدأ تدريجيا من الصغر الى الكبر⁽¹⁾

كذلك اهتم التلموديون بالمقرئية عندما درسوا الكلمات والأفكار بهدف تمييز المعاني عند كتابتهم للتلمود. ثم اهتم رجال التربية بعد ذلك بشيوع المفردات، وبدأ الاهتمام بدراسة عناصر الصعوبة في قراءة الأطفال منذ مدة طويلة، اذ ظهرت اشارة الى ذلك عام 1840 عندما أعد زدياكين الروسي قائمة من 1500 كلمة مألوفة عام 1889 ثم أحصى كينيغ الكلمات عام 1898. أما الألمان فقد أجروا دراسة علمية

(1) - أحمد، محمد، المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات، انجليزي مربي' الرياض، دار النشر، 1988- ص953.

مرتبطة بالمفردات وصلتها بصعوبة مواد القراءة مرتبطة باقامة أساس علمي للمفردات الأساسية (2)

ويرجع ظهور دراسات المقرئية حوالي عام 1920 الى سببين:

1- زيادة عدد تلاميذ المدارس الابتدائية مع وجود كتب مناسبة لهم. فقد كانوا يدرسون الكتب المؤلفة لطلاب المرحلة الثانوية، مما شكل صعوبة لديهم في فهمها.

2- نمو أدوات البحث العلمي المستخدمة في حل المشكلات التربوية، ومن هذه الأدوات ظهور قائمة تكرار الكلمات في اللغة الانجليزية على يد قورندايك في كتابه

TEACHERS WORD BOOK وذلك عام 1921.

لم يتفق الباحثون على تعريف واحد محدد للمقرئية، لأنهم يعرفونها بحسب الأداة التي استخدمت لقيامها. يرى "هيتلمان" أن المقرئية هي اللحظة التي عندها تتفاعل خلفيات القارئ العاطفية والمعرفية واللغوية بعضها مع البعض الآخر، ومع

(2) - جرداق، مراد، وليام مجاحص صوايا، العوامل المؤثرة في مقرئية كتب الرياضيات، مجلة دراسات العلوم الانسانية، المجلد السابع، العدد الثاني، الجامعة الأردنية، الأردن، 1980، ص172.

الموضوع والأغراض المقترحة من أجل اتمام عملية القراءة⁽²⁾ ، ومع اختيار المؤلف للألفاظ والتراكيب اللغوية جميعها داخل تركيب خاص، وتكون عند هذه اللحظة المادة تؤثر فيها فنتان رئيسيتان: خصائص القارئ وعناصر الموقف الفعلي والمدرک.

- وفي حين يرى داوود(1977) ان المقرئية هي الدرجة التي تمثل مقدار صعوبة فهم طلبة صف معين موضوعا ما وهذه الدرجة هي متوسط الاسترجاعات الصحيحة لطلبة الصف للكلمات المحذوفة من الموضوع وفق اختبار كلون.

- يرى السامرائي أن مفهوم المقرئية يرتبط بمشكلة الاتصال بين المادة المكتوبة أو المطلوبة في وضوحها وغموضها أو سهولتها وصعوبتها، وبين القارئ وتوافقه مع المقروء، ومدى فهمه لما يقرأ

ومن خلال التعريفات أعلاه يمكن للباحثين أن يعرفوا مفهوم المقرئية بأنها درجة الصعوبة أو السهولة في فهم الطالب واستيعابه لما يقرأه وتتمثل هذه الدرجة في

(2)- حبيب الله، محمد، أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، ط3، دار حمار، حمان، الأردن، 2009، ص173.

الاسترجاعات الصحيحة للكلمات المحذوفة من الموضوعات المقدمة اليه وفق اختبا

معين وسرعتهم في قراءتها. (1)

(1) - السامرائي، هيفاء حميد حسن، قياس المقرئية كتب القراءة للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في العراق، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، 2004، ص173.

المطلب الثاني: أهمية المقرئية:

يساعد تعرف المقرئية المواد الدراسية المعلمين على انتقاء مواد متنوعة الصفوف التلائم الفروق الفردية للتلاميذ وتتفق مع ميولهم وحاجاتهم وكذلك يساعد المعلمين في تكييف طرائق تدريسهم مع القدرات القرائية والفكرية للتلاميذ.

ويرى الحويطي أن للمقرئية أهمية كبيرة تكمن في أنها تكسب الطالب رصيد معرفي وعلمي يؤهله الى فك أبعاد بين الحروف، فتنقل القراءة لديه من مجرد القراءة السطحية الى القراءة العميقة الواعية.

في يرى موسى أن المقرئية لا تتحدد في مجال محدد أو كتاب معين بل يشمل ذلك مجالات متعددة وأن البحث سيساعد بالضرورة على تحسين جوانب تربوية مهمة لأنه سيعين المختصين على تحسين المواد التعليمية بشكل يزيد من قدرة التلاميذ على استيعابها وفهمها بشكل سريع ودقيق، وسيعزز ذلك كله عمل المختصين بالعملية التربوية والتعليمية في العراق. في وقت قد سبقت العراق والدول العربية فيه دول متقدمة اهتمت بهذه البحوث. وأحرزت نتائج طيبة وكذلك يسهم تطوير قدرة التلاميذ في المقرئية على توفير الجهد والمال والوقت الذي يهدرون في حال عدم تأكدنا بوساطة

عوامل وطرائق قياس معينة تحقق أهم أهداف العملية التعليمية والتربوية وهو تحقق المقرئية.

لذا يرى الباحثان بأن أهمية المقرئية تكمن في الآتي:

1- تساعد على بناء معايير متعلقة بمقرئية النصوص، تكون مناسبة للمتعلمين في مرحلة دراسة معينة.

2- تساعد المعلمين على انتقاء مواد متنوعة في الصعوبة تلائم الفروق الفردية للمتعلمين وتتفق مع ميولهم وحاجاتهم.

3- تساعد على مواجهة الضعف القرائي لدى المتعلمين.

4- توفير الوقت والجهد المال الذين يهدرون بسبب عدم اختيار وطرائق تعليمية مناسبة.

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في المقرئية:

توصلت العديد من الدراسات الو وجود عوامل عدة تؤثر في المقرئية، اذ أمكن التوصل الى أكثر من مائتي عامل أو متغير يتعلق بالمقرئية، وصنفت هذه العوامل الى أربعة أصناف بحسب أهميتها على النحو الآتي: المحتوى، وطريقة العرض، أو أسلوب التعبير، والشكل، وعوامل أخرى تتعلق بالتنظيم.

- يرتبط مفهوم المقرئية بموضوع الاتصال بين الطالب والمادة المكتوبة في الكتاب. فالاتصال السليم بين المرسل والمستقبل لن يتم ما لم يفهم المستقبل الرسالة التي يبثها المرسل ومعرفة مضمونها ودلالاتها، ومقاصد المرسل العلنية والمضمرة، واتخاذ موقف محدد من الرسالة يستطيع المرسل بدوره أن يتخاطب مع المستقبل فيؤدي الى خلق حالة من الاندماج الفكري واللغوي.

- ربما يمكن القول أن هناك عدد من العوامل التي تتأثر بها المقرئية فهناك عوامل تتعلق بالطالب وأخرى تتعلق بالمادة المكتوبة، وتعد القدرة اللغوية للطالب من أهم

العوامل التي تحدد كيفية اتصاله بالمادة التعليمية المكتوبة واستيعابه ويمكن توضيح ذلك في النقاط الآتية: (1)

1- العوامل المرتبطة بالطالب:

1- ميول الطالب: يجد ميول من أهم العوامل المؤثرة في صعوبة المقرئية لدى الطالب، وكذلك عدم استثارة الموضوعات المقدمة لدوافعهم، ومسايرتها لحاجاتهم واشباعها لرغباتهم، لذا يجب مراعاة ميولهم الطلاب في الموضوعات المقدمة لهم كي لا تكون عبئاً ثقيلاً عليهم، مما يؤدي الى عدم شعورهم بالارتياح عند قراءتها.

فميل الطالب الى القراءة واهتمامه بالموضوع الذي يقرأ من أجله يعد عاملاً مهماً وأساسياً في تحديد سهولة النص المقروء بالنسبة له فيمكن اعطائه تلميذ كتاباً ينظر فيه، ولكن لا يمكن ارغامه على قراءته، ولكن لو أعطي كتاباً بدون حول اهتمامه سوف يتحول من طالب غير قارئ الى طالب قارئ. فالطالب لا يريد فقط كتاباً سهلاً بل يريد كتاباً يستمتع به أيضاً، ويتعلم منه. (2)

(1) - الكلي، حمدي اسماعيل أحمد، قياس مقرئية الكتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في اقليم كردستان العراق، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2008، ص124.

(2) - مقدادي، محمد فخري، المقرئية (ماهيتها وطرق قياسها)، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للثقافة والعلوم، العدد21، السنة 26، الدوحة، 1997، ص175.

ب- الخبرة السابقة:

يختلف الناس قدرتهم على القراءة فالذين يمارسون القراءة منذ مدة طويلة يميلون الى فهم ما يقرؤونه فهما أسرع وأيسر من الفهم الذي يحققه القراء المبتدئون، الى جانب ذلك يثري القراء القدامى قراءاته بخبرات تأسيسية أكثر من القراء الجدد، فهم يستطيعون استعمال خبراتهم لإضافة معلومات مهمة ربما يفصح عنها النص الذي يقرؤونه افصاحا تاما، لذا فان استيعاب المادة المقروءة يتطلب استحضار معرفة القارئ وخبرته في عملية الحصول على معنى من الكلمات وللخبرة السابقة أهمية كبيرة وتأثير واضح في استيعاب الطالب وفهمه للنص المقدم للقراءة، فالخبرة السابقة تسهم في تنمية القدرة على فهم النصوص المقدمة لهم، فالمفعل ذو الخبرة بالموضوع يمكنه ان يربط بين خبراته السابقة، وبين المعلومات الجديدة التي يتضمنها النص القرائي. (1)

ج- دافعية الطالب للقراءة:

ان لدافعية الطالب نحو المقرء أثر كبير في فهم المقرء، ويرى كاير أن دوافع الطالب عند القراءة تختلف من قارئ لآخر، ولكل دافع مستوى استعداد محدد ازاء نوع

(1)- البسيوني، سامية علي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 19، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية عين شمس، 2002، ص175.

الدافع فمثلا القارئ بدافع التسلية والترويج يكون استعداده أضعف من القارئ بدافع التعلم، فالدافعية تكون مشكلة ذات أهمية عندما يكون لدى القارئ هدف معين من الكتابة.

د- المستوى التعليمي والثقافي للطالب:

يرتبط مدى فهم الطالب للنص المقروء بمستواه التعليمي والثقافي ارتباطا طرديا، حيث كلما ارتفع مستواه التعليمي والثقافي انخفضت نسبة فهمه أو صعب عليه الفهم لذا وجب على كاتب النص مراعاة ذلك. (1)

II- عوامل تتعلق بالنص: وتتمثل في الجوانب الآتية:

1- المفردات: للمفردات تأثير كبير على صعوبة النص، فهناك عوامل يمكن أن تجعل النص سهل للقراءة والفهم وهي تكرار الكلمة، وطول الكلمة، وتداعي الأفكار والتجريد، والأفعال مقابل الأسماء والضمائر.

(1)- أحمد، محمد رياض، محمد جابر، تحسين مهارة التعرف وأثره على الفهم القرائي لدى التلاميذ منخفضي التحصيل في القراءة، مجلة كلية التربية، المجلد 16، العدد2، عمان، الأردن، 2000، ص 331.

- على الرغم من أهمية القوائم في تحديد صعوبة المفردات وشيوعها فإنه لا بد أن يكون واضحاً، أنه لا توجد قائمة كلمات يمكن أن تزود الكاتب التي يمكن أن يضعها في كتابة مادته، بل تخبره فقط بالمستوى المحتمل لصعوبة الكلمات وعليه يعرف أي الكلمات أنسب لتراثه وللعرض الذي من أجله وضعت المادة. (2)

ب- الجملة: تعد الجملة أحد العوامل الأكثر تأثير على سهولة أو صعوبة المواد المقرئية فطول الجملة، ونوعها يمكنهما أن يجعلنا من النص المقرئ سهل الفهم فإن طول الجملة وازيادة كلماتها تؤدي الى سهولة هذه المادة، والسبب في ذلك أن طول الجملة يتطلب ربط أفكارها المتداخلة التي قد لا يكون الطالب مستعداً لها.

ولنوع الجملة أيضاً تأثير في تحديد سهولتها وصعوبتها، فالمادة التي تحتوي على جمل بسيطة مادة سهلة، أما الجمل التي تكثر فيها الجمل المركبة والمعقدة فإنها مادة صعبة، ولكن ينبغي أن يكون التأكيد هنا على قصر الجمل بل على أن تتناسب على

(2)- كلير، جورج، مقياس صلاحية القراءة، ترجمة ابراهيم الشافعي، عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود، الرياض، 1988، ص50، 1299

خصائص القارئ، ومراعاة الظروف التي تتطلب أن يكون متوسط طول الجملة قصيرة أو طويلة. (1)

ج- درجة تعقيد البناء اللغوي: لكي يفهم الطالب معنى الجملة فإنه يحتاج الى معرفة أكثر لمعنى الكلمات التي تكون البناء، فمن خلال الأفكار والمعلومات والمفاهيم الموجودة بالنص يفهم القراء البناء اللغوي للنص وقواعد البناء اللغوي ليست فقط القواعد التي يطبقها الكاتب لتنظيم العبارات... أنها القواعد التي يفترض الكاتب أن المستقبل يعرفها لكي تكون لديه القدرة على استنتاج المعنى من العبارات، فالنحو وبناء الجملة هما مفتاح فهم اللغة.

- ويرجع التعقيد في التركيب اللغوية الى أسباب عديدة منها:

- الاكثار من استخدام المجاز والاستعارة والكتابة.

- التقديم والتأخير لأغراض بلاغية.

د- عرض الأفكار: تعد الأفكار جوهر الموضوع المقروء الذي يجب مراعاة السهولة والدقة والتنظيم في عرض الأفكار الموضوع، وتؤدي الجملة المفيدة معنى كاملاً،

(1)- الهاشمي، عبد الرحمن، عطية، محسن بلي، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية- رؤية نظرية تطبيقية، دار الصفاء، للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص242.

ويختلف مستوى صعوبة الجملة أو سهولتها تبعا لعدد الأفكار التي تشمل عليها فكثرة الأفكار وطول الموضوع يؤدي الى ضعف قدرة القارئ على ربط الأفكار المطروحة بعضها البعض مما يؤدي الى ضعف فهمه للنص، ولتحقيق مقرئية عالية يجب أن تكون واضحة صريحة لذا يجب أن تكون الأفكار أساسية للنص واضحة صريحة، وأن يحرص الكاتب أو المؤلف على تعزيز الفكرة لا سيما اذا كانت تتضمن مفاهيم جديدة غير مألوفة من المتعلمين لغرض مساعدتهم على فهم الأفكار بسهولة ويسر. (1)

هـ - الرسوم والصور: تعتمد الكتب السهلة اعتمادا كبيرا على الرسوم التوضيحية لتقرب المعنى للأذهان وتشوق الفرد الى عملية القراءة وتثير انتباهه، وتحفز ميله. فالرسوم والصور في الكتب المدرسية عادة ما تعتبر جزءا تكميليا لما يتعلمه الطالب وتختلف مساحة الصور تبعا لاختلاف مستوى القراءة ونوع الموضوع، فتكثر في المستويات الأولى للقراءة وتقل كلما زاد المستوى.

و- الألوان: من اهم عناصر التشويق خاصة عند الطلاب الالوان، والورق، فمعظم القراء يريدون ألوانا غير الأبيض والأسود، ولكن تقنيا أي صور غير الأسود وأي

(1)- يونس، علي ابراهيم، الانقراطية، مجلة التوثيق التربوي، المديرية العامة للتخطيط التربوي، وزارة التربية، العدد 13، السنة 3، بغداد، 1975، ص244.

صورة غير الأبيض يكون أقل مقرئية من حيث الطباعة وترى بعض الدراسات أن الحبر الأسود والأخضر أكثر مقرئية من الحبر الأحمر والبرتقالي.

ن- **الطباعة:** ان وضوح المادة المقروءة يساعد بشكل كبير على مقرئيتها، وللطباعة دور كبير في مدى مقرئية النص ويتمثل ذلك في حجم الحروف وطول الأسطر والمسافات بين الكلمات والأسطر، ونوعية الورق، ولون خلفية الكتابة، ان تصميم الحرف وحجمه ووضوح الكلمات والمسافة بين الأسطر وحجم الصفحة ولون الحبر له أهمية في المقرئية لذلك ينبغي أن تكون الحروف واضحة وكبيرة وملونة بحيث تناسب مدى نضج وادراك الطلاب. (1)

ي- **التنظيم:** يعد التنظيم من أهم العوامل المساعدة على سهولة فهم المادة المكتوبة وتعني ذلك بأن يتم وصف الفقرات التمهيدية التي عادة ما تساعد القارئ على فهم محتوى النص بتقديم مختصر لأجزائه ويعمل التنظيم على تقديم المفاهيم بشكل عام ثم تتطور فيما بعد، فهو يمد جسور بين المفهوم والقارئ لمساعدته على أن ما يتعلمه

(1) - البسيوني، سامية علي، المرجع السابق ص167.

الآن له علاقة بما عرفه بالفعل وفيما يقوم المؤلف بوضع عناوين رئيسية وثيقة الصلة بالموضوع داخل النص لمساعدة القارئ على تنظيم المعلومات. (2)

3- العوامل الفيزيائية:

مثل كمية الضوء و الحالة الجسمية، ودرجة الحرارة وكون القارئ يجلس بشكل صحيح ومريح على المقعد أولاً. (3)

(2) - بني صعب، وجيه بن قاسم القاسم، مقرئية الكتب المدرسية، الرياض، السعودية، 2009، ص63.

(3) - السمان، مروان أحمد، فاعلية استراتيجية تحليل بنية النص اللغوي في تنمية مستويات الفهم القرائي للنشر والشعر لدى طلاب المرحلة الثانوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، أطروحة دكتوراه غير منشورة، 2010، ص76.

خلاصة:

من خلال دراستنا لموضوع المقرئية استنتجنا أن المقرئية لها أهمية تربوية بالغة بحثا بها مؤلفو الكتب في تحديد المادة لغة وعرضا كما لها دور في تعزيز التطابق بين المادة العلمية المكتوبة والقدرة القرائية للطلبة وتثقيف مستوياتهم من الصفوف الدراسية من القدرة على القراءة سهلا للفهم.

المبحث الثاني: ماهية الطفولة

المطلب الأول: تعريف الطفولة: Child Hood Définition

الطفل في اللغة هو المولود حتى البلوغ الطفولة هي مرحلة من الميلاد الى

البلوغ.

- ويشير قاموس أكسفورد Oxford

- الى الطفل على أنه الانسان حديث الولادة سواء كان ذكرا أو أنثى، كما يشير الى

الطفولة على أنها الوقت الذي يكون فيه الفرد ويعيش طفولة سعيدة.

- كما يشير قاموس لونغمان longman

الى الطفل على أنه الشخص صغير السن منذ وقت ولادته حتى بلوغه سن

الرابعة عشر أو الخامسة عشر وهو الابن أو الابنة في أي مرحلة سنية، كما يعرف

الطفولة على أنها المرحلة الزمنية التي تمر بالشخص عندما يكون طفلا.

- وتعرف الطفولة من وجهة نظر علماء الاجتماع على أنها:

هي تلك الفترة المبكرة من الحياة الانسانية التي يعتمد فيها الفرد على والديه

اعتمادا كليا فيما يحفظ حياته، ففيها يتعلم ويتمرن للفترة التي تليها وهي ليست مهمة

في حد ذاتها بل هي قنطرة يعبر عليها الطفل حتى النضج الفيسيولوجي والعقلي والنفسي والاجتماعي والخلقي والروحي والتي تتشكل خلالها حياة الانسان ككائن اجتماعي. (1)

- كما يعرف الطفل وفقا للمادة الأولى من مشروع اتفاقية الأمم المتحدة على أنه:

هو كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشر ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه. وأما الطفولة فتعرف على أنها مرحلة لا يتحمل فيها الانسان مسؤوليات الحياة معتمدا على الأبوين وذوي القربى في اشباع حاجاته العضوية وعلى المدرسة في الرعاية للحياة وتمتد زمنيا من الميلاد وحتى نهاية العقد الثاني من العمر وهي المرحلة الأولى لتكوين ونمو الشخصية وهي مرحلة للضبط والسيطرة والتوجيه.

(1) - سليمان، اقبال عبد القادر محمد، مستوى مقروئية نصوص اللغة العربية المقرر للصف السادس لأساسي في محافظة نابلس، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2002، ص18.

المطلب الثاني: خصائص الطفولة:

يتميز الطفل عن الكبير ببعض الخصائص النفسية والعقلية من المهم التعرف عليها والاستفادة منها في توجيهه الى ما يعزز الجوانب الايجابية لديه ومنها:

- الفهم السطحي للأشياء المحسوسة.
- القابلية للتوجيه السلوكي العملي. (1)
- تلقائية المشاعر والعواطف النفسية وعدم القدرة على السيطرة العقلية عليها.
- روح الصداقة والعمل الجماعي مع الأقران.
- حب الاستكشاف والمعرفة والفضول العلمي.
- الرغبة في تقويم المهارات الفردية.
- الحاجة الى المثال والقوة الواقعية.

(1) - فادي، عبد الحميد، المرجع في علم المكتبات، عمان، دار أسامة المشرق الثقافي، ط1- 2004، ص103.

المطلب الثالث: أهمية الطفولة و حاجياتها:

تعتبر الطفولة مرحلة أساسية في عمر الانسان حيث تشغل ما يقرب ربع حياته ولأحداثها آثار واضحة في بقية عمره سواء أكان ذلك في السلوك أو الصفات الشخصية. وتتبع أهمية الطفولة من الأسباب التالية:

تمثل الطفولة مرحلة ضعف بالنسبة للإنسان يحتاج فيها وبشكل دائم الى رعاية وعناية في كافة شؤونه سواء البدنية أو النفسية أو الاجتماعية فضلا عن الطعام والشراب.

- التوجيه الذي يتلقاه في هذا العمر يتحرك أثرا بالفاعلية والطفل الذي يعيش أجواء مضطربة غالبا ما تؤثر في شخصيته عندما يبلغ والأمر يتعدى أحيانا الى الجوانب اللاإرادية كطريقة الكلام والمشي ونغمة الصوت حيث يتأثر فيها الطفل بوالديه والمجتمع بشكل كبير. (1)

- العناية والاهتمام بالجوانب العقلية للطفل يساعد على نجاحه فالأذكاء عادة ما توفر لهم ظروف بيئية وعناية في صغرهم تساعدهم على الابداع عند الكبر.

(1) - فادي، عبد الحميد، المرجع السابق، ص105.

- يتشرب الطفل وبسهولة المبادئ والأخلاق مما يجعل لديه من المسلمات ما يساعده في اعطائه حصانة قوية ضد المؤثرات الخارجية وتتحول لديه عند الكبر الأصول وقواعد مبررة.

- اهمال الجوانب البدنية في التغذية المتوازنة والعناية بالصحة يؤثر بشكل بالغ على شخصية الطفل ويترك أثارا لا تمحى عند الكبر خصوصا اذا كان النقص في المواد الحيوية الضرورية لبيئته الجسمية. (1)

- الأطفال يشغلون نسبة عالية من المجتمع تزيد أحيانا على النصف خصوصا في دول العالم الثالث ومن ضمنها جميع دول العالم الاسلامي.

- حاجيات الأطفال:

يحتاج الطفل أثناء نموه لمجموعة من المهمات اللازمة لتوازنه النفسي والعقلي والجسمي وتأتي في مقدمة هذه المهمات الحاجات التالية:

(1)-الهيثي هادي نعمان، ثقافة الأطفال، الصفات، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، عالم المعرفة، 1988، ص123.

- الحاجة الى المعرفة:

تعتبر من أهم حاجات الانسان وهي تنشأ منذ مولده وتتمو من نموه الجسمي والعقلي ورغم تضحية الطفل من المعرفة المجر عليها الا أنها تؤدي دورا هاما في تنشئته ويقبل الطفل على المعرفة الحرة ويسأل كثيرا عن الأشياء التي حوله لدرجة تضايق الكبار أحيانا وينبغي تشجيع الطفل على هذا الامر وتيسير سبل المعرفة له من الأوعية الثقافية المختلفة

- الحاجة الى اكتساب مهارات الحياة اليومية:

يحتاج الطفل الى اكتساب عادات المجتمع المحيط به ويسعى لتعلم مهارات الحياة الضرورية ومن هنا فان وعاء الطفل الثقافي يتقبل بسهولة ما يربطه بواقع الحياة اليومية ويزيد من رصيده المعرفي المتعلق بالمجتمع الذي يحيط به وعاداته وسلوكياته.

(1)

(1) - الهيتي، هادي نعمان، المرجع نفسه، ص125.

- الحاجة الى اكتساب القيم الدينية والأخلاقية للجماعة:

ان لهذه الحاجة أولوية قصوى في الاهتمام بتلقينها للطفل وان كان لا يبحث عنها بوضوح كبقية الحاجات في هذا السن مثل الحاجة الى الغذاء والأمن والترفيه فاذا لم تقدم الأخلاق والسلوكيات له فانه غالبا لن يفتقدها في طفولته وسيكون يسيرا عليه التطبع بها في رجولته.

ويحتاج الطفل في هذه المرحلة أن يرى الأخلاق والقيم مطبقة في المجتمع المحيط به كي يستطيع العمل بها والعيش ازدواجية التناقض بين الممارسة والنظرية خصوصا أن هذه القيم لا تتعارض أصلا مع نوازع الطفل وبالتالي فان قدرة الطفل على التعامل معها تكون ايجابية وتتأكد عندما تصاغ له بأساليب ثقافية راقية ومحبة كالتقصص والحكايات.

الحاجة الى الترفيه واللعب:

رغم وضوح هذه الحاجة عمليا لدى الاطفال الا أن البعض يماري في أهميتها ودورها وأنها حاجة طبيعية فطرية للطفل تخفف عنه ضغوط الحياة الجادة ومتطلبات الدراسة والأوامر والنواهي اليومية وبالتالي فان تحقيقها - من جانب ثقافي - يحقق له المتعة والرضى النفسي والسعادة الشخصية.

- الحاجة الى العمل وتقدير قيمته:

رغم ميل الطفل للحب الا أنه يجب أن يقوم ببعض الانجازات ويكافأ عليها
ويقدر عليها ولا شك أن تحقيق هذا الجانب من خلال القصة او الخبر أو المعلومة أو
حتى المسابقة يعزز لديه هذا الجانب ويوصله في نفسه.

- الحاجة الى تنمية القدرات العقلية:

يحتاج الطفل لتنمية قدراته في التفكير واشباع حاجاته للعلوم والابتكار ولا شك
أن الألغاز وقصص الخيال المعقول والمغامرات والاختراعات والتجارب العلمية تنمي
لديه هذا الجانب وتصلقه.

- الحاجة الى التنفيس عن رغباته المكبوتة:

وهي خاصة بالأطفال ذوي الظروف الاجتماعية السيئة أو الحالة الاقتصادية
المتعثرة أو المشكلات الاسرية وعادة يرغب الطفل في اخراجها بصورة قد تكون خطيرة
لذلك فان ايجاد منافذ ثقافية لاجراج هذه النزعات تمثل حلا أكيدا لها ولعل القصص
الاجتماعية والتي تقارب واقع حياته تحقق هذا الهدف بشكل معقول.

- الحاجة الى الحب والأمان (1)

وهذه الحاجة نفسية عاطفية تتولد منذ اليوم الأول حيث تتلقف الأم ابنها وتأخذه بين ذراعيها وتلقمه ثديها وينشأ الطفل باحثاً عن الحب من والدته ثم والده ثم عند من يحيطون به من مربين ومعلمين وأقارب وحتى أصدقاء وكلما تحصل الطفل على هذه الحاجة وبشكل ايجابي دائم من قبل والديه كانت حياته أميل للاستقرار ونموه أقرب الى الصحة والثبات.

- الحاجة الى الانتماء:

أي للمجتمع المحيط به ممثلاً بالصورة المصغرة منه وهو الأسرة حيث تمثل الأسرة ثم المجتمع العام مصدراً أساسياً لشعوره بالارتباط بالبلد والناس وحياتهم اليومية وكما يحتاج للحب فهو يحتاج الى الانتماء لمصدر هذا الحب بدءاً من والديه ومروراً بأسرته ثم مجتمعه. (1)

(1) - شعبان، عبد العزيز خليفة، المكتبات الشخصية، ط1، المنوفية، دار الثقافة العلمية، ص77.

(1) - شعبان، عبد العزيز خليفة، المرجع نفسه، ص81.

المطلب الرابع: مراحل الطفولة:

تقسم مرحلة الطفولة الى ثلاثة أقسام هي:

مرحلة الطفولة المبكرة:

هي المرحلة الممتدة من سنتين الى ثلاث سنوات، ولها عدة خصائص مشتركة

ما بين الأنثى والذكر وهي:

- الحركة الكثيرة، وعدم الاستقرار في مكان معين.
- تقليد الكبار من حوله، وخاصة الوالدين وبكل شيء.
- كثرة العناد.
- عدم القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ.
- السؤال بأي وقت وبأي كيفية.
- ذاكرته نقيه ونظيفة مما يساعده على الحفظ ودون فهم.
- الميل الى التشجيع المادي والمعنوي.
- يحب اللعب والمرح كثيرا للتعرف على الحياة من حوله.

-
- الرغبة في التنافس مع الأقران والاخوة وغيرهم وخاصة لمن بعمره.
 - خلو الخيال على تفكيره.
 - حب التعلم واكتساب المهارات.(1)
 - التعلم اللغوي السريع.
 - الرغبة في فك الأشياء من حوله وتركيبها.
 - تتميز انفعالات الطفل بشدة حدتها.
 - الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.
 - النمو الفيسيولوجي في هذه المرحلة حيث يتناقص معدل الضغط ويزداد ضغط الدم.
 - يصبح مفهوم الذات للطفل في هذه المرحلة ايجابيا.
 - تتكون الملامح الشخصية للطفل.
 - اتقان الكلام والنمو اللغوي.

(1)- قطامي، فايفة، الرفاعي، العالية، نمو الطفل ورعايته، ط1، عمان: للنشر والتوزيع، 1998، ص40.

- تظهر عمليات الاستدلال والتفكير المنطقي.

- تكوين الضمير والخلق.

- يدرك الطفل في هذه المرحلة التباين والتماثل والمعاني المجردة.

سنكمل اليوم الحديث عن رحلة الطفولة في مرحلتها الأخيرة والتي يعرف علماء

النفس أنها تبدأ من بداية العاشرة حتى نهاية سن الثانية عشر.

- يطلق البعض على هذه المرحلة بمرحلة ما قبل المراهقة **Préadolescence**

لأن السلوك يصبح أكثر جدية استعدادا لمرحلة المراهقة، بل أن البعض من العلماء

يسميها بالمرحلة المنسية بسبب الانشغال بالمرحلة السابقة واللاحقة رغم أن هناك نسبة

من الفتيات يدخلن مرحلة المراهقة بنهاية هذه المرحلة.⁽¹⁾

- مراحل النمو التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة:

- النمو الجسمي: يهتم الطفل وبالذات الاناث في هذه المرحلة بشكل الجسم أو ما

يعرف علميا بمفهوم الجسم **Body-Concept** .

(1) - قطامي، نايفة، العالية، المرجع نفسه، ص42.

وفي هذه المرحلة يواصل الجسم النمو حيث يواصل الطول بالزيادة بنسبة 5% والوزن 10% في السنة، وبطبيعة الحال هناك فروق فردية بين الذكور والاناث لصالح الاناث حيث يلاحظ نفوقهن في الطول والوزن على الذكور بهذه المرحلة.

- مرحلة الطفولة المتوسطة:

- هي المرحلة الممتدة من ست الى تسع سنوات، وفي هذه المرحلة يبدأ ظهور الفروق بين الجنسين، ولها عدة خصائص، وهي:
- تعلم المهارات الحركية اللازمة للقراءة والكتابة والحساب.
 - نمو الجهاز العضلي للطفل وزيادة سيطرته على حركاته.
 - يتقن الطفل في هذه المرحلة المهارات الجسمية وبشكل تدريجي، ويتصف بالقدرة على التوازن وخاصة عند اللعب.
 - وعندما يبلغ الثامنة تتميز حركاته بالاقتصاد والدقة والاتجاه نحو تحقيق هدف معين.

- وفي سن السادسة من هذه المرحلة تظهر ظاهرة الطفل الأعسر أي الطفل الذي يستخدم يده اليسرى، مما يسبب له بعض المشاكل والصعوبات، وخاصة أن الكثير من الأدوات من حوله مؤهلة للذين يستخدمون اليد اليمنى. (1)

- مرحلة الطفولة المتأخرة:

- وهي المرحلة الممتدة من ست سنوات الى عشر بالنسبة للإناث ومن ست الى اثني عشر بالنسبة للذكور، ولها عدة خصائص هي:
- يزداد الوزن بنسبة 10% والطول بنسبة 5% بالسنة.
 - تتميز هذه المرحلة بالاستقرار الانفعالي.
 - تنمو العضلات وتزداد الثقة بالنفس.
 - يزداد النمو الحسي عند الطفل.
 - يتعلم المهارات الأساسية بالتعليم.
 - يزداد الاهتمام بالنظافة.

(1) - قطامي، نايفة، الرفاعي، عالية، المرجع السابق، ص42.

- تنظيم وظائف المخ.

- النمو الحركي:

تعد هذه المرحلة وبحق مرحلة النشاط الحركي الواضح حيث يلاحظ الزيادة الواضحة في القوة والطاقة وينمو التوافق الحركي وتزداد الكفاءة والمهارة اليدوية ولذا تكون الحركة أكثر دقة وقوة.

- كما أن الطفل بهذه المرحلة يجيد الجري والمطاردة وركوب الدراجة ذات العجلتين والعموم والسباق والالعاب الرياضية الأخرى.

- النمو الحسي:

يتطور الادراك الحسي وبالذات ادراك الزمن اذ يتحسن في هذه المرحلة ادراك المدلولات الزمنية والتتابع الزمني للأحداث التاريخية، تزداد دقة السمع لدى الأطفال بهذه المرحلة لدرجة الدقة في التمييز بين الأصوات كما يزداد طول ودقة البصر بهذه المرحلة (وهران، 2005).

- النمو العقلي:

يظهر النمو العقلي في هذه المرحلة بصفة خاصة في التحصيل الدراسي،
ويدعم ذلك الاهتمام بالمدرسة والتحصيل والمستقبل العلمي للطفل.

- كما أن الذكاء يستمر حتى سن الثانية عشرة، حيث يصل الطفل الى حوالي نصف
امكانات نمو ذكائه في المستقبل حيث تبدأ القدرات الخاصة في التمايز عن الذكاء
والقدرة العقلية العامة. (1)

- كما أن مهارة القراءة تنمو ويصبح الطفل لديه القدرة على قراءة الجرائد ذات الخط
الصغير، ويستمر التفكير المجرد لدى الطفل بهذه المرحلة حيث يقوم باستخدام
المفاهيم والمدرجات الكلية.

- النمو اللغوي:

تزداد بهذه المرحلة المفردات لدى الطفل بحيث يدرك الطفل التباين والاختلاف
القائم بين الكلمات ويدرك التماثل والتشابه اللغوي، وتزداد المهارات اللغوية كمهارة طرح

(1) - محمد فتحي، عبد الهادي، مكتبات الأطفال، ط1، القاهرة، دار الغريب، 1997، ص 103.

الأسئلة والاجابة عليها. كما أن الطفل بهذه المرحلة يدرك المعاني المجردة كالصدق والكذب والأمانة والعدل والحرية والحياة والموت.⁽¹⁾

- هذه المرحلة مناسبة لغرس روح التسامح.

- النمو الانفعالي:

ويطلق على هذه المرحلة بمرحلة الطفولة الهادئة نظرا للثبات والاستقرار الانفعالي الذي يمر به الطفل بهذه المرحلة. وكأن الطفل يريد أن يتخلص من مرحلة الطفولة والفوضى التي كان يمارسها.

وينمو بهذه المرحلة ما يسمى بالذكاء العاطفي أو الانفعالي الذي يتضمن مجموعة من المهارات كضبط الذات والحماس والدافعية والمثابرة ويتعلم الطفل كيف يضبط انفعالاته وكيف يملك نفسه عند الغضب تنمو أيضا بهذه المرحلة الاتجاهات الوجدانية حيث يتعلم الطفل كيف يتنازل عن حاجاته العاجلة والتي قد تغضب والديه والمحيطين به.⁽²⁾

(1)- محمد فتحي، عبد الهادي، مكتبات الأطفال، المرجع نفسه، ص104

(2)- قطامي، نايفة، الرفاعي، عالية، المرجع السابق، ص45.

- النمو الاجتماعي:

يزداد الطفل بهذه المرحلة رغبة في التعلم من الكبار من أجل اكتساب المفاهيم والقيم التي تحدد سلوك المجتمع. فلذا نجد الطفل يتابع بشغف سلوك الشباب والراشدين ويحاول أن يقلدهم في الكلام والمشي، ولذا نجد أن الطلاب بهذه المرحلة يتعلقون وبشدة بمعلميهم، وفي المقابل تتابع الطفلة ويلهف ما يدور في أوساط الفتيات والنساء وتحاول أن تقتدي بأحدهن في طريقة الكلام وفي المشية.

- النمو الجنسي:

تعد هذه المرحلة ممهدة للمرحلة اللاحقة وبالتالي فان الاهتمام بالجنس يكون ذا أهمية لدى البعض من الأطفال وخاصة الفتيات لأن هناك نسبة منهن يدخلن مرحلة المراهقة ابتداء من نهاية هذه المرحلة، كما أن هناك بعض الممارسات الجنسية التي قد تظهر على بعض الأطفال بهذه المرحلة كاللعب بالأعضاء التناسلية وتعلم العادة السرية لتخفيف التوتر الجنسي الذي يعانیه بعض من دخل مرحلة المراهقة، وقد يحدث التجريب الجنسي لدى البعض منهم بسبب جهله ولعدم حصوله على الجرعة الكافية من الثقافة الجنسية والدينية من قبل والديه.

- النمو الديني:

مع تقدم الطفل بالعمري وارتفاع مستواه العقلي يتجه شعوره الديني بنمو البساطة ويتجنب الانفعالات غير المحسوبة ويقتررب من المنطقية والعقلانية، بل أن الشعور الديني في هذه المرحلة يتميز بالاجتماعية، حيث يتأثر الطفل بالبيئة الاجتماعية التي يتربى فيها. فالبيئة المتدينة تبلور سلوك الطفل الديني من هذه المرحلة حيث يلاحظ على الطفل ممارسة الفرائض والممارسات الدينية الأخرى، ويصبح الدين بعد ذلك وسيلة من وسائل التفوق الاجتماعي.

- النمو الخلقى:

في هذه المرحلة تتعدد الاتجاهات الخلقية للطفل في ضوء الاتجاهات الخلقية السائدة في أسرته ومدرسته وبيئته الاجتماعية كما أن الطفل يتعلم الحلال والحرام وما هو صح وما هو خطأ. وما هو مقبول اجتماعيا وما هو مرفوض.

ومع نهاية هذه المرحلة يقتررب سلوك الطفل الخلقى من السلوك الخلقى

للراشدين. (1)

- محمد فتحي، عبد الهادي، مكتبات الأطفال، المرجع السابق، ص105. (1)

- كما أن الضمير الخلقى يتبلور بهذه المرحلة ولذا نجد الطفل بهذه المرحلة يتأثر عندما يرتكب خطأ أو خطيئة لا تتماشى مع المعايير الاجتماعية والدينية السائدة بالمجتمع المحيط.

خلاصة:

من خلال دراستنا لموضوع الطفولة استنتجنا أن الاسلام اهتم اهتماما واسعا بالطفل ومراحله وشرح له الكثير من الحقوق والواجبات التي تخص كل مجالاته والتي بالتالي تعود على الأسرة خاصة ثم المجتمع عامة بالنفع والفائدة.

تمهيد:

تعد القراءة، وتيسير موادها، والدعوة إليها، و إتاحة الفرص الكاملة للتلاميذ والطلاب لممارستها وفقا لميولهم واحتياجاتهم من أهم المكتبات المدرسية في جميع المراحل التعليمية، لذا فإنها تولي هذا الهدف اهتماما خاصا نظرا لأثر القراءة الفعال، ودورها الواضح في حياة الفرد والمجتمع، وتكسبهم المهارات الآلية في القراءة الجهرية والصامتة. وعلى ذلك فإن على المكتبة المدرسية أن تعمل على تحقيق هذا الهدف بفضل ما يتوافر لديها من امكانيات، تتمثل أهمها في تكوين مجموعات من المواد القرائية المنتقاة، وفقا لمعايير محددة، وإتاحتها للاستخدام الميسر للتلاميذ والطلاب.

المبحث الأول: القراءة لدى الطفل:

المطلب الأول: تعريف القراءة:

هي عملية لغوية تتطلب فهم اللغة المكتوبة والتفاعل معها، وتكمن القراءة الأطفال من توصيل واستقبال الأفكار والمعلومات والبيانات الى جميع الرائدین من حوله، للقراءة علاقة مميزة باللغة التي نستعملها فالقراءة تمكننا من الذهاب الى ما وراء ما يمكننا رؤيته أو معالجته، وبتعبير آخر فان القراءة تصور اللغة والتفكير. (1)

- القراءة هي عملية تحويلية يناقش فيها القارئ المعنى وآليات القروء لفهمه أو تفسيره أثناء القراءة اذ لا يجيب المعنى من الصفحة الى القارئ وبلا من ذلك تتضمن القراءة مناقشة القارئ للنص عن طريق عوامل متعددة مثل معرفة القارئ المتعلقة بالموضوع، وغرض القارئ من القراءة لغة المجتمع الذي يعود اليه القارئ، وثقافة وتوقعات القارئ من القراءة من منطلق الخبرات السابقة.

- القراءة هي القدرة على تقوية الحواس والذاكرة والعقل للحصول على الكثير من المعرفة.

(1)- عاشور، راتب قاسم، مقدادي، محمد فخري، المهارات القرائية والكتابية، طرائق تدريسها واستراتيجياتها، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2005، ص610.

- القراءة هي استرجاع منطقي أو عقلي المعلومات في الدماغ، وتكون المعلومات على شكل رموز حروف أو صور. (2)

- أهمية القراءة:

تؤدي القراءة دورا رئيسيا في الحياة اليومية لكثير من الناس، فالناس يقرؤون لوحات الطريق والخرائط ووصفات صنع الأطعمة والبطاقات الملصقة على زجاجات الدواء والارشادات المرفقة بالأدوات المنزلية الجديدة كما يقرؤون استمارات ضرائب الدخل وطلب الوظائف والافتراض ويقومون بملئها، وتسمى القدرة على القيام بهذه الأنشطة المفيدة القراءة الوظيفية أو التعلم الوظيفي.

- وقراءة الطالب نوع خاص من القراءة الوظيفية التي كانت دائما مهمة بالنسبة للطلاب، فكل المواد الدراسية الأولية مثل الرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية والتهجي تحتم على الطلاب قراءتها، وفي المرحلة الثانوية والجامعية تصبح معرفة المتعلم للقراءة والكتابة أمرا أكثر أهمية فالطلاب الكبار يجب عليهم أن يقرؤوا لكي يفهموا مجموعة من الموضوعات شديدة التنوع، وتتطلب قراءة الطالب القدرة على قراءة أنواع خاصة من المواد المشتملة على الرسوم التوضيحية والرسوم البيانية والخرائط والجداول، ونظرا لأن الناس

(2) - عاشور، راتب قاسم، نفس المرجع السابق، ص 612.

يتعلمون حول حياتهم، فان هذه المهارات القرائية تظل مفيدة بعد أن ينهي الشخص تعليمه النظامي. (1)

وهناك نوع آخر من القراءة الوظيفية، وهو القراءة في محل العمل، وهذه القراءة معنية بالقدرة على قراءة المواد الضرورية للقيام بعمل معين، وتشمل هذه المواد كتب ارشادية لتشغيل الحاسوب والانسان الآلي وغيرهما من الآلات التقنية واطافة الى ذلك، تستلزم الترقية الوظيفية، وهذا هو أحد الجوانب التي تؤثر فيها قدرة الانسان على القراءة في نجاحه العلمي تأثيرا مباشرا.

- وضافة الى القراءة التي يقوم بها الناس في الصفوف الدراسية وفي العمل، فانهم يقرؤون الكتب والمجلات وغيرها من المواد طلبا للمعلومات الشخصية والترويح عن النفس فكثير منهم يقرؤون ليزدادوا معرفة باهتماماتهم الشخصية مثل الرياضة أو العلوم أو الأحداث الجارية أو التاريخ أو الصحة أو الزهور أو الرسم، ويقراً ملايين الناس الروايات وقصص المغامرات والسيرة الذاتية وغيرها من الكتب طلبا للتسلية، فالقراءة الترويحية تساعد الناس على فهم الآخرين وتأخذهم في رحلة الى أجزاء مجهولة من العالم وتمكنهم من مشاركة الناس تجاربهم على امتداد التاريخ. (1)

(1) - عاشور، راتب قاسم، مقدادي، محمد فخري، المرجع نفسه، ص 613.

(1) - سهير، أحمد محفوظ، مرجع السابق، ص 104.

- ونظرا لأن التلفاز أصبح يشكل جزءا رئيسيا من الحياة المعاصرة، توقع بعض الخبراء أن يصبح الناس غير محتاجين أو راغبين كثيرا في القراءة كما فعلوا من ذي قبل، ومع ذلك فإن الكتب والمجلات والصحف مازالت تملأ الرفوف في محلات بيع الكتب وفي أكشاك بيع الصحف وفي الأسواق المركزية وفي المكتبات العامة، ويعتقد بعض الخبراء أن المعلومات والتسلية التي يقدمها التلفاز والأجهزة التكنولوجية الأخرى قد كشف للناس أفكارا واهتمامات جديدة أوجدت لديهم أسبابا ودوافع إضافية تدعوهم للقراءة.

أنواع القراءة و أغراضها:

القراءة من حيث الأداء نوعان: قراءة صامتة وقراءة جهرية.

أولا: القراءة الصامتة:

بما أننا تأملنا الأسلوب الذي نستخدمه في القراءة في حياتنا اليومية خارج المدرسة أو بعد الانتهاء من مراحل التعليم كلها أو بعضها لوجدنا أن معظم قراءتنا صامتة وفي هذا النوع يدرك التلميذ ما يقرأه عن طريق البصر دون أن يتلفظ بالمقروء وأن يجهر به، وعلى هذا النحو يقرأ الطفل الموضوع في صمت، ثم يقومه ليبين مدى فهمه له وافادته منه والأساس النفسي لهذه الطريقة هو الربط بين الكلمات باعتبارها رموزا مرئية.

أغراض القراءة الصامتة ومزاياها:

بينت البحوث التربوية والنفسية أن القراءة الصامتة تحقق الأغراض التالية:

- زيادة سرعة المتعلم في القراءة على ادراكه المعاني المقروءة، وقد ظهر من خلال تطبيق اختيارات القراءة على الأطفال أنهم عندما يجيبون عنها في صمت يستغرقون وقتاً أقصر مما لو أجابوا عنها جهراً وأن القراءة الصامتة لا تعرقل الفهم.
- العناية البالغة بالمعنى واعتبار عنصر التصويت مشتتاً يعوق سرعة التركيز على المعنى والالتفات الى الخبرات الفنية التي تتاح للقراءة الصامتة.
- هي وسيلة ناجحة في الصفوف الأولى من المدرسة الابتدائية وأن صغار الأطفال قد يفضلونها لأنها طريقة الكبار في القراءة. (1)
- القراءة الطبيعية التي يمارسها الانسان في مواقف الحياة اليومية على اختلافها.
- زيادة قدرة الطفل على القراءة والفهم في دروس القراءة وغيرها من المواد وهي تساعد على تحليل ما يقرأ والتمعن فيه والرغبة في القراءة لحل المشكلات والقراءة الصامتة من أهم الوسائل التي تحقق للقارئ أهدافاً عديدة لأنها تيسر له اشباع حاجاته وتنمية ميوله بالمعارف الضرورية في حياته.

(1) - عبد الشافي، حسن، الطفل والقراءة، ط1، الناشر، الدار المصرية اللبنانية، 1988- ص71-86.

القراءة الجهرية:

تعلم الطفل القراءة الجهرية معناه أن يربط بين الرمز المكتوب وما يثيره من استجابات صوتية ناتجة عن خبرات الطفل السابقة ولذلك فمن الضروري أن تكون الكلمات الأولى التي تقوم للطفل عند بدء تعليم القراءة بهذه الطريقة مستمدة من قاموس حديثة وبسبب هذه العلاقة الوثيقة بين الكلمة المكتوبة ولغة الحديث يذهب بعض المربين الى وجوب تشجيع الطفل على النطق بالكلمات في بدء تعلمه القراءة الجهرية وألا يمنع من ترديد أصوات الكلمات على تحريك اللسان والشفنتين الا بعد أن يتعلم القراءة وقد يكون ذلك في الصف الرابع الابتدائي وينبني هذا الرأي على أساس أن الكلام المرئي ينبغي أن يرتبط بالغة الحديث حتى يشير نفس المعاني مما يسمى فهم ما يقرأ وتعلمه وأساس هذه الطريقة نطق المقروء بصوت مرتفع يسمعه الطفل القارئ وزملاؤه وينبغي أن يحسن نطق الكلمات وقراءة العبارات مناسب مع معانيها وأن يكون بطريقة طبيعية عن التكلف وأن يراعي عدم ارتفاع الصوت مما يؤدي الى اجتهاده.⁽¹⁾

(1) - عبد الشافي، حسن، المرجع السابق، صص 71، 86.

أغراض القراءة الجهرية:

القراءة الجهرية تسير للمعلم الكشف عن الأخطاء التي يقع منها الأطفال في النطق وبالتالي يتاح له علاجها.

- وهي من غير الوسائل لاجادة النطق والالقاء والتعبير عن المعاني بالغة صوتية متميزة ومفهومة وهي مهارة مطلوبة في مهن كثيرة كالمحاماة والتدريس والعظ وغيرها.

- يساعد الربط بين الأصوات المنطوقة المألوفة الطفل في الأحاديث اليومية والموز المكتوبة على فصوص معاني المقروء.

- في القراءة الجهرية استخدام البصر والسمع مما يزيد من امتاع الأطفال بها خاصة اذا كانت المادة المقروءة قصة أو حوار.

- تعود الأطفال الثقة بالنفس وتقلل من خجلهم وفيها مشاركة القارئ للسامعين وما تحمله المشاركة الجماعية من لذة واستمتاع. (1)

(1) - عبد الشافي، حسن، المرجع سبق ذكره، ص 71، 86.

أنواع القراءة:

للقراءة خمسة أنواع لها إيجابياتها وسلبياتها:

SHARED READING	القراءة المشتركة
GUIDED READING	القراءة الموجهة
INDEPENDENT READING	القراءة المستقلة
BUDDY READING	القراءة على الرفاق
(1) READING ALOUD TO STUDENTS	القراءة جهرا للطلبة

(1) - سهير، أحمد محفوظ. المرجع سبق ذكره. ص 105.

نوع القراءة	الايجابيات	السلبيات
<p>القراءة المشتركة: يقرأ المعلم جهرا بينما يتابع الطلبة ما يقرأ مستخدمين نسخة من الكتاب أو لوحة صفية أو كتاب كبير</p>	<p>- الوصول الى الكتب يجعل الطلبة غير قادرين على ؟؟؟</p> <p>- يمثل المعلم نموذجا للقراءة المنطلقة فرص لتمثيل استراتيجيات القراءة.</p> <p>- الطلبة يمارسون القراءة المندفعة لتفويض مجتمع القراءة (النصوص)</p>	<p>- نسخ متعددة</p> <p>- لوحة صفية أو كتاب كبير</p> <p>بحاجة اليهم</p> <p>-المادة لا تكون ملائمة للطلبة</p> <p>- قد لا تمتع الطلبة</p>
<p>- القراءة الموجهة: المعلمون يدعمون الطلبة في قراراتهم للنصوص الملائمة الطلبة يوزعون في مجموعات متجانسة</p>	<p>- المعلم يزود بتوجيه ويقدم دعما يوفر فرصا للممارسة استراتيجيات القراءة والمهارات</p> <p>- الطلبة يقرؤون ضمن ويمارسون التنبؤ</p>	<p>- الحاجة الى النسخ متعددة</p> <p>- يضبط المعلم خبرة القراء</p> <p>- بعض الطلبة قد لا يكونون معنيين بالنص</p>
<p>القراءة المستقلة: الطلبة يقرؤون المادة مستقلين ويختارون غالبا المادة</p>	<p>- يطور المسؤولية والملكية والاختيار الذاتي للنصوص</p>	<p>- قد يحتاج الطلبة مساعدة في قراءة النص</p>

<p>- انغماس المعلم محدود وكذا ضبطه</p> <p>- قلة في الضبط</p>	<p>والتعاون بين الطلبة</p> <p>- يساعد بعضهم البعض</p> <p>- يعيدان قراءة مادة مألوفة</p> <p>- يطوران طلاقة في القراءة</p> <p>- الطلبة يتحدون ويتشكرون في التفسير</p>	<p>بأنفسهم طالبان يقرآن أو يصمتان</p>
<p>- لا فرص متاحة ليقرأ الطلبة بأنفسهم</p> <p>- قد لا تكون المادة القرائية ملائمة لجميع الطلبة</p> <p>- قد لا يكون مستمعين أثناء القراءة</p> <p>- لا تتطلب من الطلبة توزيع الأدوار في القراءة (1)</p>	<p>الوصول الى الكتب قد لا يمكن الطلبة من قراءتها</p> <p>- يمثل المعلم نموذجا للقراءة</p> <p>- اعطاء فرص للتمثيل</p> <p>- استراتيجيات القراءة</p> <p>- تطوير مجتمع من القراء</p> <p>- تستخدم عندما تتوفر نسخة واحدة من النص</p>	<p>- القراءة المسموعة للطلبة: المعلم أو غيره من الذين يقرؤون بتدفق بصوت مسموع للطلبة</p>

(1) - سهير أحمد محفوظ، الرجوع سبق ذكره ص 106.

المطلب الثاني: وظائف وفوائد القراءة لدى الطفل

القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة والحصول على المعلومات من مختلف أنواع المصادر المطبوعة. فهي تمكن الانسان من الاتصال المباشر بالمعارف الانسانية في حاضرها وماضيها. وتنتقل عبر الأزمنة والأمكنة، وفي أكثر ما تكون ضرورة و أهمية بالنسبة للتلاميذ والطلاب، الذين يخطون خطواتهم نحو التزود بالعلم والمعرف فهي وسيلتهم الى اكتساب كثير من الخبرات، والمعلومات من خلال تفاعلهم مع ما يقرؤون.

- وعادة ما يصنف علماء التربية المواد المدرسية المقررة على المراحل التعليمية المختلفة طبقا لأهميتها وتأثيرها على المواد الدراسية الأخرى الا أنهم غالبا ما يتفقون على أن القراءة يجب أن تأتي في مقدمة الماد الدراسية جميعها، لأنها لا تكتسب أهميتها من حيث كونها مادة من المواد الدراسية التي يتعلمها التلميذ ضمن المناهج اللغة العربية، وغيرها من اللغات التي تدرس بالمدرسة فقط، بل لأنها تعد الوسيلة الفعالة الوحيدة التي تمكنه من التحصيل واكتساب المعرفة، والحصول المعلومات في مختلف المواد الدراسة، فان هذا يمثل عائقا في سبيل تقدمه في بقية المواد الدراسية، ولا يتبع هذا الرأي من فراغ وانما أثبتته البحوث التربوية

التي أجريت على التلاميذ والطلاب، حيث أظهرت نتائجها "أن هناك ترابطا ايجابيا مرتفعا بين القدرة على القراءة كما تقيسها الاختبارات المتقنة للقراءة والتقدم الدراسي".⁽¹⁾

- وإذا كانت القراءة لها أثر واضح في التحصيل الدراسي فإنها ضرورية ولازم للتكوين الثقافي، والنم الذاتي لأي فرد من الأفراد "فهي توسع دائرة خبراته، وتفتح أمامه أبواب الثقافة، والقراءة تحقق التسلية والمتعة، وتهدب مقاييس التدوق، وتساعد في حل المشكلات، كما تسمح في الأعداد العلمي، وتساعد في التوافق الشخصي والاجتماعي".

- دور المعلم:

ومن هناك كان الاهتمام بالقراءة وتعليمها والتدريب عليها، واكتساب مهاراتها من أهمها ما تقدمه المدرسة للنشئ وعلى ذلك فان القراءة وطرق تدريسها يجب أن تحظى دائما باهتمامات المعلمين، وتفهمهم لمدى تأثيرها على مستقبل التلميذ وما يكتسبه من مهارات معرفية ووجدانية ومن هنا كانت نتائج تعليم اللغات تتضمن توجيهات وارشادات للمعلمين بضرورة الاهتمام بها والعناية الفائقة باكتساب مهارات القراءة الصحيحة للطفل.

(1) - عاشور، راتب قاسم، مقدادي، محمد فخري، ص611.

- ب محور الكتبي:

والهدف العام الذي تسعى الخدمة المكتبية الى تحقيقه، هو جعل المكتب والقراءة جزء مهما في حياة الفرد اليومية وتيسير نقل الثقافة من طابع الاستماع والشفاهية للاتصال بمصادر المعرفة التي يمكن الاطمئنان الى صحتها، خاصة الكلمة المكتوبة كما تؤمن المكتبات والمهنة المكتبية بإمكان الوصول الى مجالات أوسع للتنمية الذاتية، وتحقيق التعلم الذاتي من خلال الكتب والقراءة الفردية، ولذلك فانه يمكن القول بأن القراءة هي المجال الرئيسي للتحصيل الدراسي والتقدم العمي والثقافي وتعتمد عليها العملية التعليمية اعتمادا يكاد يكون تماما في تحقيق أغراضها. (1)

- فوائد القراءة:

- اكتساب المعرفة

- الاتصال بالمعارف الانسانية في حاضرها وماضيها

- اتصال الانسان بعقول الآخرين وأفكارهم

- التنقيف

(1) - عبد الشافي، حسن محمد، المرجع السابق، ص124.

- في القراءة متعة للنفس وغذاء للعقل
- تزيل فوارق الزمان والمكان فنعيش في أعمار الناس جميعا ونعيش معهم أينما كانوا وأينما ذهبوا. تتألف المطالعة من: (1)
- الملاحظة
- الاستكشاف
- البحث الذاتي عن المعرفة
- عوامل تزيد من حبنا للقراءة
- وجود النية
- تنظيم خطة للقراءة
- تحديد وقت معين للقراءة والاستفادة من الفوارق البيئية.

(1) - - عمر أحمد، الهمشري، المرجع في علم المكتبات والمعلومات، ط1، - عمان: دار الشروق، 1997، ص123.

المطلب الثالث:

01 مبادئ وأساليب القراءة لدى الأطفال

مبادئ التدريب التي يتم التأكيد عليها هنا أن كونها تتمحور حول المتعلم، ويمكن تطبيقها على الأطفال الذين يمتلكون قدرات تعليمية مختلفة وكذلك اهتمامات وخبرات فنية في الوقت الذي ينظر فيه إلى أن القراءة عملية معقدة تعلم اللغة ويعتمد على نفس مبادئ التعلم مثله مثل المهارات العقلية، الخلفيات والمفاهيم والمعرفية، والغرض من التعلم دافعية المتعلم، صعوبة المهمة والزمن المتاح للتدريب، وينبغي ربط بين هذه المبادئ مع بعضها البعض للحصول على القدرات القرائية المتطورة، ومبادئ تدريب اللغة ينبغي أن تتطور من المعرفة التي يتيحها علم النفس العام، وعلم التربوي ومن مجال توجيه الأطفال وارشادهم كذلك تخطيط المنهج دراسات نمو الأطفال، تطور البحث في القراءة ومن العيادات النفسية ومن المهم ملاحظة أنه عند صياغة المبادئ من الضروري اعتبار جميع جوانب الانساني وتطوره العقلي والنفسي والفزيولوجي باعتبارها توجيهات السلوك المعلم. (1)

(1) - - عمر أحمد، الهمشري، المرجع في علم المكتبات والمعلومات، ط1، - عمان: دار الشروق، 1997، ص123.

- مراحل القراءة:

- المرحلة الأولى: الاعداد والتحضير

- المرحلة الثانية: القراءة

- المرحلة الثالثة: الاستجابة

- المرحلة الرابعة الاكتشاف

- المرحلة الخامسة: التوسع

1- المرحلة الاولى: الاعداد والتحضير وفيها:

- يختار القارئ الكتاب

- ينشط الخلفية المعرفية

- يحدد غرضاً لقراءته

- يخطط للقيام بعملية قراءته

وعملية اختيار الكتاب ليست سهلة، إذ لا بد من أن يعرف القارئ نوع الكتاب الذي يرغب

في قراءته والمؤلفين المفضلين لديه.

وتنشط الخلفية المعرفية لمعرفة موضوع الكتاب ومؤلفه ونوعه وتوضيحات الغلاف والتعليقات حول الكتاب.

- وتحديد الأغراض هناك غرضان للقراءة: المتعة أو تحصيل المعلومات، ويمكن تحسين الاستيعاب باستخدام ثلاث طرق.

1- تحديد الغرض يوجه عملية القراءة التي يقوم بها الطلبة

2- تحديد الغرض يساعد الطلبة على رسم الخلفية المعرفية

3- التمييز بين م هو مهم وما هو أهم. والتخطيط للقراءة غالبا ما يقوم القارئ بمسح ما يقرأه عندما يتهيأ للقراءة فهو يفحص طول المادة ومحتوياتها والتوضيحات المتضمنة، ربط موضوع ما يقرأ بالخلفية المعرفية لديه.⁽¹⁾

2- المرحلة الثانية: القراءة

يقرأ الطلبة ما اختير للقراءة مستخدمين معرفتهم بالكلمات ومستخدمين الاستراتيجيات والمهارات والمفردات التي يمتلكونها أثناء القراءة، والقراءة بطلاقة ترتبط بالفهم والقراء التصفون يعرضون معاني المفردات يقرؤون أوتوماتيكيا، كما انهم يطبقون معرفتهم لبنية النص.

⁽¹⁾ - عاشور، راتب قاسم، مقدادي، محمد فخري، المرجع سبق ذكره. ص 611.

3- المرحلة الثالثة: الاستجابة:

وفي هذه المرحلة يستجيبون لقراراتهم ويستمررون في مناقشة المعنى لكي يعمقوا فهمهم.

4- المرحلة الرابعة: الاكتشاف:

خلال هذه المرحلة يعود الطلاب الى النص لاكتشاف أنهم يشتركون في بعضهم لهذه الأنشطة.

- اعادة قراءة المختارات

- يفحصون النص وميزات الكتاب

- التركيز على المفردات الجديدة.

ه- المرحلة الخامسة: التوسع:

وتعني هذه المرحلة أن يمضي الطلبة في التعمق في السمات السابقة المتعلقة بفهم القروء وما وراء هذا الفهم.⁽¹⁾

(1)- عمر، عبد الباري، الفهم عن القراءة: طبيعة عملياته وتدليل مصاعبه، مركز الاسكندرية للكتاب، 2005، ص303.

المطلب الرابع:

صعوبات ومشاكل القراءة لدى الطفل:

- تظهر صعوبات القراءة على أشكال متنوعة، فمن بين التلاميذ من يجد صعوبة بالغة في الربط بين شكل الحروف وصوته، وفي تكوين كلمات من مجموعة من الحروف وفي التمييز بين الحروف التي قد تختلف اختلافات بسيطة في شكلها مثل الباء والنون اذا وردت في أول الكلمة الخاصة وبين التاء والياء في نفس الموضوع والضاد والصاد وما جاء على هذا النحو كما يجد البعض الآخر صعوبات فهم ما يقرأ ولو كانت قراءته الظاهرية سليمة. (1)

- هذا ويظهر بين التلاميذ من يجد صعوبة في التعرف السريع على الكلمات وفي تحليل أو تهجي الكلمات الغريبة لغرض نطقها، كما أن هناك من يواجه مشكلة كبيرة في معرفة وتذكر علامات التشكيل ومدى تأثيرها على نطق الأصوات الكلامية التي تمثل الحروف الهجائية.

- أما حذف بعض الحروف وإضافة البعض الآخر أو ابدال بعض الحروف ببعض أو تشويه نطقها، فمن الخصائص التي قد تظهر على قراءة عدد من التلاميذ كما قد يعكس بعضهم الحروف أو يقلبها مع أن هذا يبدو نادرا جدا وخاصة بعد الصف الثالث ابتدائي ومن

(1) - قحطان، أحمد ظاهر، كتاب صعوبات التعلم، 2005، ص188.

بين المظاهر الملاحظة على سلوك بعض التلاميذ عدم التمييز بين الألف واللام اذا وردت الألف في وسط الكلمة حيث أن بعض التلاميذ ينطقها في الغالب على أنها لام.

- وان شيوع مشاكل الاملاء بين التلاميذ بشكل عام أمر مألوف لدى التربويين وأولياء الأمور، وهذا لا يستغرب لأسباب عديدة من أهمها صعوبة مهمة الاملاء وقلة العناية بتدريسها، ومع هذا فان هناك خصائص تظهر على كتابات التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم، منها ما قد يكون مرتبطا بمشكلة القراءة، ومنها ما يتعلق في الخط ومنها ما يكون مستقلا بذاته.

كما قد تظهر صعوبة التعلم في عدم القدرة على التحكم في حجم الحرف حيث قد يكون صغيرا لا يمكن قراءته⁽¹⁾ أو كبيرا لا يتناسب مع بقية الحروف أو مع ما هو مقبول وكذلك عدم القدرة على التحكم في حجم الفراغات بين الحروف المفصولة أو بين الكلمات.

- ويرى الدكتور قحطان أحمد الظاهر أن القراءة من المهارات الأكاديمية الأساسية التي تؤثر في الجوانب الأكاديمية الأخرى، فلو قارنا بين الرياضيات والقراءة لقلنا ما لا يدع الشك أن مهارة القراءة أساسية لأنها المرتكز الأساسي لجميع المواد الأكاديمية الأخرى ولا تقتصر أهميتها في اطار المؤسسات التعليمية فحسب بل خارج هذه المؤسسات.

(1) - عدس، محمد عبد الرحيم، كتاب صعوبات التعلم، 2005، ص 297.

- ومن هنا يسعى الفرد جاهدا لتعلم القراءة ومن خلالها تبدأ مسيرته لنهل العلوم المختلفة فهي تهدف معرفة معلومات خاصة، تقييم المعلومات.

تنظيم المعلومات وتفسيرها، ومن أجل القراءة التذوقية.

- ولا تقتصر القراءة على فك الرموز، أو التعرف على الكلمات والنطق بها بشكل صحيح فحسب، وإنما هي نشاط عقلي يتضمن الفهم والتحليل والنقد والمتعة النفسية ولا يمكن للفرد أن يكلل بالنجاح في الميادين الأخرى بلا قدرة قرائية، والقراءة ليست عملية سهلة بل تحتاج الى مجموعة من العمليات العقلية من ادراك وتذكر وربط واستنباط فهي مهارة لغوية وثيقة وعملية صوتية.

لذلك كان النداء للخالق الكريم لنبيينا محمد(ص) "اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم" (2) فالقراءة الواعية تعد بابا رئيسيا لنهل أنواعا كثيرة من المعارف والعلوم بكل أطيافها وأشكالها.

(2) - سورة العلق، الآية 1- 2. القران الكريم.

المطلب الخامس: استراتيجيات القراءة:

وهذه هي النقطة الثانية بعد تحديد الهدف من القراءة وفي الوسع تعريف طريقة التدريس على أنها الاستراتيجية المنتقاة لتحقيق غرض محدد مقصود من قبل، ولا بد من ادراك أن اختيار طريقة ما من طرق التدريس لتحقيق الهدف انما هو عملية من عمليات ما وراء المعرفة، وفقا لتعريف هذه العملية المذكورة في الفصول السابقة.

- وما سبق يتضمن اختيارات تخص معدل القراءة، وتدرجها، ولهذان أمران سنبينان وينوعان عن طريق اختيار المقروآت واختيار الطريقة، ففي غرض مثل (رسم خلية ما: نباتية أو حيوانية) فقد يرغب التلاميذ في التأكد من أن في وسعهم صورههم الذهنية، والتعويل عليها في أثناء القراءة حتى تساعدهم في تحقيق ذلك الغرض، أما اذا كان الهدف تخليص بعض المقالات فلا بد على التلاميذ من أن يجروا مزيدا اضافيا من العمليات الكلية مثال عنها:

مستوى القارئ	نمط المادة المقروءة	الغرض القرائي	الاستراتيجية
أولى ثانوي: قراءة متفوقون	عبقرية عمر العقاد الفصل الأول	لمناقشة المفاهيم الكبرى في الكتاب	- القراءة البطيئة - وقع دوائر على اللغة المجازية وخطوط تمت الحقائق - التركيز على آراء النصوص التي استخدمها - جمع الحقائق والآراء وفحصها منطقيا (1)

(1) - عمر، عبد الباري، الفهم عن القراءة: طبيعة عملياته وتدليل مصاعبه، مركز الاسكندرية للكتاب، 2005، ص303.

تمهيد:

لا شك أن المكتبات غدت سمة واضحة على حضارة الأمة التي تنتمي اليها ولا جدال في أن رسالة المكتبات أصبحت ضرورة ملحة وماسة تجاوزت بكثير حدود الترف والرفاه الحضاري والاجتماعي.

ولأن المكتبات العامة تمثل واسطة العقد الذهبي لعالم المكتبات فقد غدت هذه المكتبات المضطعة بالنصيب الأكبر من الرسالة النبيلة التي تروم المكتبات باختلاف أنواعها، تحقيقها، ألا وهي اعداد المواطن القادر لامتلاك مفاتيح المعرفة ومواكبة ثورة المعلومات والمعارف التي يعيشها عالمنا المعاصر.

خلاصة:

نستنتج من خلال دراستنا لموضوع القراءة أن لها دور فعال في ربط الاتصال بين القارئ والمادة المقروءة واستيعاب المادة التعليمية لتكون الأساس في تعلم الطلبة وتحسين مستواهم اللغوي ومن أهم الوسائل كسب المعرفة والحصول على المعلومات.

المبحث الثاني: مكتبات المطالعة العمومية.

المفهوم والتأسيس القانوني لمكتبات المطالعة العمومية

1.1.2 التعريف بالمكتبات العامة:

- هي عبارة عن مؤسسة مجتمعية، تنشأ من طرف الدولة و يتم تمويلها من الميزانية العامة لها، تتواجد في المجتمعات سواء المحلية أو الإقليمية أو وطنية، تعمل على حفظ التراث الثقافي الإنساني و الفكري ليكون في خدمة القراء و المواطنين من كافة الطبقات الاجتماعية و توفر الوصول الى مواد المعرفة و المعلومات، و تقدم خدماتها الى كافة شرائح المجتمع بغض النظر عن العرق أو الجنس أو العمر أو الدين أو اللغة... الخ¹
 - يعرفها ربحي مصطفى عليان في كتابه مقدمة في علم المكتبات و المعلومات بان:
- المكتبات العامة هي التي تسعى الى توفير مواد المعرفة و الثقافة العامة لأفراد المجتمع كافة الذي تخدمه، و تشمل مكتبات الأطفال و المكتبات المتنقلة.²
- ويعرفها الدكتور حشمت قاسم: المكتبة العامة هي التي تقدم خدماتها بالمجان لجميع فئات

¹ Fédération internationale des associations de bibliothèque section des bibliothèques publique ; organisation des nation unies pour l'éducation la science et la culture. Les services de la bibliothèque publique.[s.l] :
fédération internationale des association de bibliothèques section des bibliothèques publique ; 2001. P.06.

² مصطفى عليان، ربحي؛ امين، النجداوي. مقدمة في علم المكتبات و المعلومات. عمان: دار الفكر للنشر و التوزيع، 1999ص28 .

المجتمع بدون تفرقة على الإطلاق، و من ثمة فانه يقول على أنها "جامعة للشعب تهب العلم حرا لكل من يقصدها و تهتم بجميع مجالات المعرفة".³

انطلاقا من هذه التعاريف يمكننا ان نحدد خصائص المكتبة العامة في الآتي:

□ المكتبة العامة تقدم خدماتها لجميع فئات المجتمع دون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو اللون أو غير ذلك، و هي تقدم خدماتها لجميع الأعمار و لجميع المستويات الثقافية و التعليمية.

□ المكتبة العامة تقدم خدماتها بالمجان بصفة عامة، بصرف النظر عن مخصصاتها المالية ومصادرهما سواء كانت عامة أو خاصة.

□ المكتبة العامة تتوفر على أرصدة علمية ثقافية تربوية، لكنها ليست متخصصة الى حد كبير.

□ أنها ترتبط بالبيئة التي توجد فيها، سواء كانت مقاطعة كبيرة أو مدينة أو حي، مما يقتضي ضرورة الاهتمام باحتياجات تلك البيئة و خصوصياتها

□ خدمات المكتبة ليست محدودة في الإفادة من أرصدها فقط، و إنما تتصل كذلك بتنشيط

³ قاسم، حشمت. مدخل لدراسة المكتبات و علم المعلومات. القاهرة: مكتبة غريب، 1990. ص 102.

الجو المحلي للمجتمع و تفعيله و تحقيق الانسجام الاجتماعي⁴ .

ومن خلال هذا يمكن القول ان المكتبات العامة تعتبر معلما من معالم التنقيف و التنوير و هي حاضنة العلم و المعرفة، فهي تتيح فرصا أساسية للتعلم مدى الحياة و تعتبر من أهم الوسائل التي تعين على نشر المعرفة و التطور الثقافي للأفراد و الجماعات في المجتمع و مساواة التعليم بين جميع الطبقات الاجتماعية.

2.1.2 التعريف القانوني لمكتبات المطالعة العمومية في الجزائر:

ان الجزائر كغيرها من الدول الأخرى، قد أدركت أهمية المكتبة العامة و التمسست أثرها و دورها الايجابي في نشر المعرفة و العلم، لذلك سعت جاهدة الى تأسيس هذا النوع من المكتبات وذلك تحت تسمية المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

فبعد العشرية السوداء التي عاشتها الجزائر، وبعد دب الأمن من جديد في الجزائر و ارتفاع الثقافة إلى وزارة مستقلة عن الوزارات الأخرى، بدأت الظروف تنهياً لظهور أول نص تشريعي لمكتبات المطالعة العمومية في الجزائر بإشراف الوزيرة السابقة "خليدة تومي" فكانت البداية مع المرسوم التنفيذي رقم - 07 275 و هو أول مرسوم يؤسس لقانون مكتبات المطالعة العمومية والذي تم تعديله بعد ذلك بمرسوم رقم - 12 234 و الذي يعرفها كما يلي:

"المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية

⁴ سمية، الزاحي. المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية و معطيات الواقع: المكتبات العامة البلدية لولاية سكيكدة أنموذجاً. مذكرة ماجستير. جامعة قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية: قسم علم المكتبات، 2006ص30.

المعنوية و الاستقلال المالي" و يتم إنشاء مكتبات المطالعة العمومية بمرسوم تنفيذي باقتراح من الوزير المكلف بالثقافة، كما يمكن لها ان تتوفر على ملحقات عبر كامل التراب الوطني. و جاء ضمن هذا القانون و ذلك في المادة رقم 02، تحديد المعايير التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند إنشاء المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية و التي يمكن إجمالها في مايلي: التواجد بمركز الولاية أو إذا تعذر ذلك في مدينة من مدن الولاية ذات إمكانيات عالية من حيث المقرئية أو تضم مؤسسات ثقافية أو تربوية أو جامعية. التوفر على مقر يقدم خدمات الإعارة و فضاءات للمطالعة بقدرة استقبال توافد يصل على الأقل إلى 500 شخص يوميا.

التوفر على أرصدة وثائقية متعددة الاختصاصات، و التوجه لجميع فئات الجمهور. التوفر على فضاءات متخصصة للمطالعة توجه لمختلف فئات المستعملين. اما عن مهام المكتبة، فتحددها المادة 06 من نفس المرسوم رقم - 12 234 من خلال: وضع مختلف الأرصدة الوثائقية و الخدمات المرتبطة بالمطالعة العمومية و جميع الخدمات الملحقة تحت تصرف المستعملين.

- تخصيص فضاء للمطالعة يتكيف مع احتياجات الطفل.
- توفير فضاء للدراسات و تحضير الامتحانات.
- تسهيل تطور الكفاءات القاعدية لاستعمال الإعلام و الإعلام الآلي.
- توفير الوسائل التي تسمح للأشخاص المعاقين بالوصول للمطالعة العمومية.

- تنظيم أنشطة ثقافية حول الكتاب⁵.

3.1.2 التنظيم و التسيير الإداري لمكتبات المطالعة العمومية حسب القانون الجزائري:

جاء في المادة 07 من المرسوم الأخير رقم - 12 234 ان المكتبات الرئيسية للمطالعة

العمومية

يديرها مجلس التوجيه و يسيرها مدير.

-أ مجلس التوجيه:

حسب المادة 09 من نفس المرسوم رقم - 12 234 ان مجلس التوجيه يتكون مما يلي:

مدير الثقافة بالولاية رئيسا، ممثل الوالي، رئيس المجلس الشعبي الولائي أو ممثله، ممثل

وزير المالية على مستوى الولاية، مدير التربية الوطنية بالولاية، مدير الشباب و الرياضة

بالولاية، مدير البريد و تكنولوجيات الإعلام و الاتصال بالولاية، رئيس المجلس الشعبي

البلدي للبلدية التي توجد بها الملحقات المعنية بجدول أعمال دورة المجلس أو ممثله،

بالإضافة الى شخصيتين من عالم الثقافة و الكتاب يعينهما وزير الثقافة باقتراح من مدير

الثقافة بالولاية.

و حسب المادة 12 من نفس المرسوم فان المجلس التوجيهي يجتمع في دورة عادية مرتين في

السنة على الأقل بناء على استدعاء من رئيسه، كما يمكنه ان يجتمع في دورة غير عادية

⁵ مرسوم تنفيذي رقم - 12 234 مؤرخ في 3 رجب عام 1433 الموافق ل 24 ماي سنة، 2012 يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، ع 34، ص 10.

بطلب من السلطة الوصية أو بطلب من ثلثي (2/3) أعضائه، و تكون مداولة مجلس

التوجيه حسب نفس المرسوم الأخير لمناقشة و تحديد الأمور الآتية:

برامج الأنشطة السنوية و المتعددة السنوات و كذا حصائل أنشطة السنة المنصرمة.

مشروع الميزانية.

الكشوفات التقديرية للإيرادات والنفقات.

الحسابات السنوية.

التنظيم و النظام الداخليين للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.

الشروط العامة لإبرام الاتفاقيات و الاتفاقات و العقود و الصفقات.

قبول الهبات و الوصايا.

ب-المدير:

حسب ما جاء في المادة رقم 15 من المرسوم التنفيذي رقم - 12 234 فان تعيين و إنهاء

مهام مدير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية يتم بقرار من وزير الثقافة، اما المادة

16 فتحدد مهامه في النقاط التالية:

يعد برامج الأنشطة و يعرضها على مجلس التوجيه، و يتصرف باسم مكتبة المطالعة

العمومية ويمثلها أمام العدالة و في جميع أعمال الحياة المدنية.

يوظف المستخدمين الموضوعين تحت سلطته و يعينهم و ينهي مهامهم، باستثناء

المستخدمين الذين لهم طريقة أخرى في التعيين.

يعد الكشوفات التقديرية للإيرادات و النفقات، ويبرم جميع الاتفاقيات والعقود والصفقات.
يعد مشاريع التنظيم والنظام الداخليين، ويحضر اجتماعات مجلس التوجيه و يضمن تنفيذ
مداولاته [يعرض قوائم النشريات الموجهة لتشكيل و إثراء الأرصدة على وزارة الثقافة للموافقة
عليها.

يعد في نهاية كل سنة مالية تقريراً سنوياً عن الأنشطة مرفقاً بجدول حسابات النتائج.
يفوض الاعتمادات الى مدير الملحقة الذي يتصرف فيها بصفته أمراً بالصرف الثانوي.

مباني مكتبات المطالعة العمومية و أقسامها

1.2.2 مباني مكتبات المطالعة العمومية:

ان مباني مكتبات المطالعة العمومية تعتبر المحور الأساسي لنجاح الخدمات و الأنشطة
المقدمة للجمهور المترددين على تلك المكتبات، و تحقيق أهدافها الثقافية و الاجتماعية و
غيرها، و من العناصر التي يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار عند تصميم مبنى مكتبات
المطالعة العمومية نذكر ما يلي:

أ- الموقع:

يلعب موقع المكتبة دوراً حيوياً في تحقيق وظائفها و عليه يتوقف قدر كبير من نجاحها،
لذلك

يجب ان يتسم موقع المكتبة ب:

□ سهولة الوصول إليه خاصة بالنسبة لفئات الأطفال و كبار السن و المعوقين.

أن لا يكون الموقع معزولاً، كون أن عزلته تعيق إمكانية الإقبال عليه من طرف الأطفال و النساء.

أن تتوافر فروع للمكتبة، بحيث لا تتعدى فترة السفر للوصول لمبنى المكتبة 30 دقيقة. وفترة اللوحات الإرشادية الدالة على موقع المكتبة.

أن يكون موقع المكتبة قريباً من شبكة المواصلات العامة، و ان يكون بعيداً عن مصادر الخطر.⁶

ب- المبنى:

يؤدي الكيان المادي لمكتبات المطالعة العمومية دوراً هاماً في نجاح الخدمة المكتبية و يشمل هذا الكيان عنصرين رئيسيين وهما:

العنصر الأول يتمثل في المبنى وفيه قاعة المطالعة و غيرها من الحجرات الملحقة، اما العنصر الثاني فيتمثل في الأثاث من مناضد و مقاعد و رفوف و أدوات و غيرها من الأجهزة، لذلك ينبغي ان يكون المبنى صالحاً من حيث المظهر و من حيث استيعابه للمجموعات و ملاءمته لأغراض تنظيم الأقسام لكي تفي بما يتطلبه الأداء السليم، و من حيث استيعابه لأقصى عدد ممكن من القراء ينتظر أن يستعمل المكتبة في وقت لاحق. و يقول توماس بالارد Thomas Ballard أنه يجب ان يتسم المبنى بالمرونة، بحيث

⁶ ناجية، قموح؛ سمية، الزاحي؛ خديجة، بوخالفة. كتاب المعيار العربي الموحد للمكتبات و المعلومات: جد الاتحاد العربي للمكتبات

و المعلومات، 2013ص49.

يستوعب مجموعات من المواد المكتبية في المستقبل و الزيادة في أعداد الرواد الحاليين والمحتملين، وبالإضافة الى ذلك توجد بعض المبادئ العامة التي ينبغي ان توضع في الاعتبار من أهمها:

•أنه ينبغي ان يكون المكان المخصص للإعارة والإرشاد ظاهرا و بشكل مباشر لكل من يدخل المقر.

•أنه ينبغي ان يتوفر المبنى على مواقف للسيارات، و ذلك بتوفير حيز مكاني مناسب لتوقيف سيارات المترددين على المكتبة.

•ينبغي ان يكون إنشاء مبنى المكتبة حول مساحات خضراء، لأنه من المتعارف عليه عند عامة الناس ان الطبيعة الخضراء تساعّد على تحسين المزاج النفسي للإنسان و بالتالي جذب الزوار إلى المكتبة و ارتفاع نسبة التردد عليها.⁷

ج- مساحة مبنى المكتبة:

تعد المساحة التي تخصصها المكتبة لوحدها خيرا دليلا على أولويات هذه المكتبة حيث بذلت محاولات كثيرة للخروج بتصور واضح عن المساحات اللازمة لإيواء مقتنيات المكتبة و العاملين بها، لهذا حاول كل من Wheeler و Githens اقتراح صيغة رأي عام يمكن الاستفادة منها في تحديد المساحة المناسبة للمكتبة العامة اعتمادا على معرفة عدد

⁷ جيهان محمود، السيد. مكتبات المراكز الثقافية. مرجع سبق ذكره. 35ص.

المستفيدين، و بتطبيق هذه الصيغة استنتجا ان المتر المربع يستوعب 110 مجلدات و أن القارئ يحتاج إلى 3.72 م^2 تشمل خدمة الإعارة و الخدمات الأخرى و ان المتر المربع للحركة يستوعب أربع مائة و ثلاثين مجلدا في السنة، إذ تحسب المساحة المطلوبة للمكتبة العامة كالآتي:

$$(\text{عدد الكتب} \div) + (110 \text{ عدد المقاعد}) + (3.7 \times \text{الحركة} 430) \div$$

وهناك من يرى ان لحساب مساحة المكتبة يجب الأخذ بعين الاعتبار المعايير التالية:

- مساحة المجموعات $0.09 \text{ م}^2 =$ أي مجموعة قدرها 111 مجلد أو مادة في المتر المربع
 - مساحة المستفيدين $2.7 \text{ م}^2 =$ لفضاء فردي أو 5مساحات فردية لكل فئة قدرها 1000 فرد
 - مساحة للموظفين $13.9 \text{ م}^2 =$ لكل فرد
 - مساحة عمل للحواسيب $23 \text{ م}^2 =$ لكل وحدة عمل
 - مساحة لقاعة الاجتماعات $0.9 \text{ م}^2 =$ للمقعد
 - مساحة لمواقف السيارات $1.3 \text{ م}^2 =$ للسيارة لكل 500 مستفيد أي ما يعادل مساحة السيارة
- ب 152.4 م^2 من مساحة المكتبة. □مساحة غير محددة 25%: من المساحة الصافية

و ينبغي ان تحرص المكتبة على دراسة مدى ملاءمة المساحة لكل نشاط مرة كل 05سنوات

على الأقل، و ذلك من اجل الوقوف على المتطلبات الجديدة من المساحات وفقا للتطورات

التقنية الحديثة أو التغير في حجم المجموعات و نوعها.⁸

د- البيئة الداخلية:

للبيئة الداخلية لأي مبنى دور كبير في إقبال الناس على ارتياده و قضاء وقت طويل به، لذا فإن ثراء المكتبة بموارد المعلومات و كفاءة العاملين فيها لا يغنيان عن توفير بيئة جيدة تجعل هذه المكتبة مكانا مريحا للمتريدين، وهناك عدد من المكونات التي تشكل فعالية البيئة الداخلية للمكتبة، من أهمها نذكر ما يلي:

□ الإضاءة بنوعها الطبيعية و الاصطناعية إذ : تعد من إحدى الوسائل التي تساهم في

تهيئة الإطار الصحي للإنسان ومن خلالها تتحسن حالته الصحية و النفسية.

□ أجهزة تكييف الهواء أن توفر المكتبة على أجهزة تكييف الهواء له دور كبير في مدى

فاعلية المبنى و ملاءمته للعمل، خصوصا في المناطق التي ترتفع فيها درجة الحرارة وتكثر

فيها الرطوبة، فهي ضرورية لمقتنيات المكتبة و العاملين فيها و المتريدين عليها.

□ الألوان :من المؤثرات التي يجب وضعها في الحسبان عند تزيين قاعات المبنى، و

المعروف أنه كلما كانت ألوان الجدران و السقوف والأثاث غير داكنة و تميل الى الألوان

الفاتحة كلما ساعد ذلك على توفير الطاقة الكهربائية الموجهة للإضاءة وتوفير الإحساس

⁸ دينا، عبد الفتاح ناصف. المكتبات العامة. [متاح على الخط]:.www.librariansinmenofia.blogspot.com زيارة يوم 09. مارس 2016 على الساعة 12:11.

بالهدوء والرونق والذي ينعكس بدوره على سلوك المستفيدين من المكتبة.⁹

2.2.2 أقسام مكتبات المطالعة العمومية

□قسم معالجة الرصيد الوثائقي: يكلف هذا القسم بالسهر على عدة مهام أهمها:

- ضمان مسار منذ استلامها الى غاية وضعها تحت تصرف القارئ
- معالجة الرصيد الوثائقي و المحافظة على هذا الرصيد عن طريق الترميم والحفظ والتجديد
- تسيير عملية اقتناء الوثائق

-دراسة إمكانيات الاقتناء بالتنسيق مع قسم خدمة المستعملين

-ضمان معالجة الكتاب قبل تداوله من جرد و فهرسة

-إصلاح الوثائق التي أتلفها المستعملون و تدعيمها

-وضع شبكة الإعلام الآلي و ضمان سيرها و صيانتها و تسيير الميدياتيك.

□قسم خدمة المستعملين: يكلف هذا القسم بالمهام التالية:

- ضمان خدمات المكتبات المتعلقة بالإعلام الآلي و التوجيه لفائدة المنخرطين و الزائرين
- إعداد إحصائيات لتقييم المقرئية وعدد القراء و طباعة الوثائق المطلوبة
- وضع تحت تصرف المستعملين الوثائق والوسائل المادية التي تسهل أنشطتهم
- القيام بتبادل الوثائق و المعلومات العلمية والتقنية مع المؤسسات العلمية الوطنية والأجنبية

⁹ ناجية، قموح؛ سمية، الزاخي؛ خديجة، بوخالفة. كتاب المعيار العربي الموحد للمكتبات و المعلومات. المرجع السابق. ص51.

-تنظيم أنشطة المكتبات المتنقلة

-تنظيم تظاهرات و أنشطة ثقافية و علمية مرتبطة بالكتاب.

□قسم الإدارة و الوسائل :يكلف بعدة مهام أهمها:

-إعداد مخطط تسيير المستخدمين وتسييره

-صيانة البناية و التجهيزات

-السهر على أمن البناية و المستخدمين و الرصيد الوثائقي و الممتلكات المنقولة

والمستعملين

-توظيف مستخدمي المكتبات و تنفيذ ميزانيات تسييرها وتجهيزها

-تحديد احتياجات المكتبات وملحقاتها من أثاث و معدات و لوازم و ضمان اقتنائها¹⁰.

3.2 خدمات المعلومات في مكتبات المطالعة العمومية

ان الهدف الرئيسي من إنشاء مكتبات المطالعة العمومية هو تقديم خدمات المعلومات، ومن

الخدمات التي يمكن أن تقدمها المكتبة نذكر ما يلي:

1.3.2 الإرشاد و التوجيه:

ان أول خدمة يستفيد منها المستفيدين هي خدمة الإرشاد و التوجيه، فهذه الأخيرة هي بمثابة

¹⁰ يمينه، بن حاوية. جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر. أطروحة دكتوراه. جامعة وهران: كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية: قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية، 2006. ص 132.

التعريف بالمكتبة و معرفة طلب المستفيد و مساعدته للوصول الى القسم الذي يريد، ولأداء هذه الخدمة يمكن الاعتماد على الأدوات التالية:

إصدار أدلة للتوجيه بالمكتبة، واستخدام لافتات ولوحات إعلانية بالمكتبة، وإتاحة الزيارات الافتراضية من خلال مواقع الويب.

وتبقى هذه الأدوات تساعد على أداء خدمة التوجيه و الإرشاد، لكن أهم هذه الأدوات و أكثرها أهمية هو الاستقبال الجيد لان تأثيره أقوى مقارنة بالوسائل الأخرى.¹¹

2.3.2 الخدمة المرجعية:

تعتبر الخدمة المرجعية من الخدمات الأساسية في مكتبات المطالعة العمومية، حيث تتراوح بين تقديم ردود سريعة و فورية على أسئلة و استفسارات الباحث و القارئ و بين الردود الأكثر عمقا وشمولا و التي تتطلب البحث في عدد كبير من المراجع، و لكي تستطيع مكتبات المطالعة العمومية، تقديم خدمة مرجعية فعالة ينبغي عليها مراعاة الآتي:

- إقتناء مجموعة مناسبة و كافية و متوازنة من كتب المراجع الأساسية
- التعرف على مصادر المعلومات المرجعية المتوفرة بالمكتبة و تحديد مجالات الاستفادة منها
- التعرف على الاحتياجات الحالية و المستقبلية للمستفيدين و رصد التغيرات التي يمكن

¹¹ ناجية، قموح؛ سمية، الزاحي؛ خديجة، بوخالفة. كتاب المعيار العربي الموحد للمكتبات و المعلومات. المرجع السابق. ص. 112.

أن تطراً عليها، و توقع قدر الإمكان احتياجاتهم المستقبلية من المعلومات.

3.3.2 خدمة الإحاطة الجارية:

الإحاطة الجارية هي إعلام القراء والباحثين بشكل مستمر بالمواد و مصادر المعلومات الحديثة التي وردت الى المكتبة و التي تلبي احتياجاتهم القرائية والبحثية، ويتم إعلام القراء و الباحثين أثناء تردهم على المكتبة أو من خلال البريد العادي أو الالكتروني لكل قارئ، و قبل أن يقوم أخصائي مكتبات المطالعة العمومية بإحاطة المستفيدين بالمعلومات التي يحتاجونها ينبغي عليه أن يتعرف على رغباتهم أو اهتماماتهم، حتى يتسنى له اختيار ما يناسبهم من المعلومات¹² .

4.3.2 خدمة التصوير و الاستنساخ:

توفر مكتبات المطالعة العمومية أجهزة تصوير المستندات لكي تقدم خدمة التصوير للقراء والباحثين، لأن هذه الخدمة تساهم في حل مشكلة المراجع التي لا تعار خارج المكتبة و كذلك الدوريات، و يمكن الاستعاضة عن إعاره هذه المصادر بتصوير أجزاء منها لتلبية احتياجات القراء والباحثين.¹³

¹² مصطفى، فهميم. المكتبة العامة و التنمية الثقافية: الاستخدام التكنولوجي و أساليب التطوير . . 2. ط. القاهرة : رة دار الفكر العربي، ص58- 60 . ص2010.

¹³ مصطفى، فهميم. نفس المرجع. . ص61.

5.3.2 الإعارة الداخلية و الخارجية:

تعتبر خدمة الإعارة بنوعها الداخلية و الخارجية من أهم الخدمات التي تقدمها مكتبات المطالعة العمومية، وقد ظهرت خدمة الإعارة الخارجية بسبب عدة عوامل لعل من أهمها ضيق الحيز داخل المكتبة و هو الذي لن يستوعب كل المستفيدين للاطلاع الداخلي، فهناك بعض المستفيدين الذين يرغبون باصطحاب المواد المكتبية خارج المكتبة، سواء بسبب عدم مناسبة أوقات فتح المكتبة مع ظروفهم الخاصة أو بسبب الحاجة الى القراءة الهادئة في المنزل بعيدا عن حركة المستفيدين، وحتى تستطيع مكتبات المطالعة العمومية أن تقدم هذه الخدمة على مستوى جيد ينبغي أن توفر النسخ الكافية لتلبية رغبات المستفيدين واحتياجاتهم.

6.3.2 خدمات الأطفال:

تحتاج خدمات الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية لأشخاص مدربين مهنيا مع الخبرة في الأنشطة المخصصة للأطفال مثل: قراءة القصة والعمل مع الأطفال المعوقين، وعقد المسابقات لقراءة الشعر والرسم، وتنمية مهارات الأطفال في الأشغال اليدوية و تعلم استخدام الكمبيوتر، وتمثيل المسرحيات والمشاركة في مسرح العرائس أو خيال الظل، و ينبغي أن يتم التنسيق بين نظام

مكتبات المطالعة العمومية وبين المتخصصين واستشارتهم فيما يختص بتنمية وتوسيع أنشطة الأطفال.

7.3.2 خدمات الشباب و البالغين:

ان الغرض الرئيسي من وراء تقديم الخدمة المكتبية العامة للكبار و الشباب، هو إعطاؤهم الفرصة للوصول الى المواد التي لا يستطيعون الحصول عليها و لهذا السبب ينبغي التخطيط لخدمات الكبار و الشباب في مكتبات المطالعة العمومية في مجال خدمات المجتمع و الخدمات الثقافية الأخرى، لذلك يجب ان يكون قسم الشباب و الكبار في المكتبة يلبي احتياجاتهم واهتماماتهم عن طريق اقتناء مجموعة مكثفة من كتب القراءة المنزلية والأعمال المرجعية والمطبوعات الحكومية والدوريات، ومن الضروري لقسم الشباب بالمكتبة ان يشبع احتياجات القراءة لدى المراهقين، مثل تلك التي تتناول تنمية الشخصية و المهن والهوايات و العلاقات الأسرية و المواد الأخرى التي تهتم مرحلة الشباب قبل العشرين.

8.3.2 خدمات المناطق الريفية:

يعتبر هذا النوع من الخدمات ضروري و مهم بالنسبة للسكان الذين يعيشون في قرى منعزلة، كما أن مشكلة القضاء على الأمية من الأمور التي تهتم بها الدول النامية و قد أعطتها أولوية كبيرة، و من أهم الطرق التي اتخذتها مكتبات المطالعة العمومية لتقديم هذا النوع من الخدمات هي المكتبة المتنقلة التي تقدم خدماتها مباشرة للمستفيدين الذين يعيشون في مجموعات منعزلة من المنازل و القرى الصغيرة.¹⁴

¹⁴ محمد فتحي، عبد الهادي، نبيلة، خليفة جمعة. المكتبات العامة. القاهرة الدا: ر المصرية اللبنانية، 2001ص. ص 128- . 143

9.3.2 خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة:

لمكتبات المطالعة العمومية دور كبير و بارز في تقديم الخدمات المكتبية و المعلوماتية

للمعاقين حركيا و جسديا و عقليا، حيث يتمثل هذا الدور في النقاط التالية:

□ توفير مجموعات من المواد المكتبية و العلمية و الترفيهية و التنقيفية لتطوير مهاراتهم

وقدراتهم وتعميق الثقة بالنفس لديهم، و الحرص على أن تكون هذه المجموعات سهلة

وبسيطة وصفحاتها قليلة و سطورها متباعدة.

□ عند تصميم مكتبات المطالعة العمومية يجب مراعاة هذه الفئة من المجتمع من حيث

تخصيص مداخل خاصة لتسهيل دخولهم و خروجهم، و كذلك توفير أماكن خاصة لسياراتهم

و يجب أن يكون الأثاث المكتبي مناسب و ملائم لطبيعة هذه الفئة خاصة المعاقين جسديا.

اما المعاقون سمعيا فالمكتبة توفر لهم وسائل مرئية و التي تعتنى باستخدام الصور و

المناظر لتقديم المعلومات المرئية لهؤلاء الفئة و التحوار معهم عن طريق استخدام لغة

الإشارة.

أمّا المعاقون بصريا (المكفوفين) فدور المكتبة يتمثل في تقديم خدماتها لهذه الفئة عن طريق

تقديم الأدوات و الوسائل الملائمة، فيذكر ريتشارد جاردينر Richard Gardener ان المواد

المخصصة للمكفوفين و المعاقين بصريا تتضمن الكتب و المجلات المطبوعة بطريقة برايل

Prialle و الكتب الناطقة على الاسطوانات و الأشرطة.¹⁵

10.3.2 خدمة الانترنت:

ان توفير مكتبات المطالعة العمومية تقنية المعلومات الحديثة لها دور أساسي في عملها و نشاطها اليومي من حيث إتاحة الوصول الى شبكة الانترنت، الأمر الذي يتفق مع المبادئ المرتبطة بحرية الوصول الى المعلومات و حرية التعبير، وتحاول الإرشادات التالية إعطاء النصيحة للمكتبيين ومديري المكتبات و صانعي القرار بطريقة تساعد على تطوير سياسات للوصول الى شبكة الانترنت و ذلك عن طريق:

• توفير المصادر الموجودة من خلال قنوات على شبكة الانترنت مثل: برامج الرقمنة وأيضاً عن طريق خلق طرق لتوصيل مصادر جديدة على شبكة الانترنت.

• ان إتاحة طرق الوصول الى شبكة الانترنت يجب ان تكون متاحة للجميع بصرف النظر عن النوع أو الجنس أو اللون أو الدين... الخ.¹⁶

4.2. أهداف مكتبات المطالعة العمومية في تثقيف الطفل.

1.4.2 أهداف مكتبات المطالعة العمومية

ان الهدف الرئيسي من إنشاء مكتبات المطالعة العمومية هو إتاحة فرص الثقافة المستمرة

¹⁵ غالب عوض، النوايسة. خدمات المستفيدين من المكتبات و مراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع، 2000. ص 273.

¹⁶ ناجية، قموح؛ سمية، الزاحي؛ خديجة، بوخالفة. كتاب المعيار العربي الموحد للمكتبات و المعلومات. المرجع السابق. ص 127.

للجمهور دون مقابل، و لهذا يجب ان تكون مركزا للحياة الفكرية و الاجتماعية في المنطقة التي تقوم فيها، وعلى هذا الأساس يمكن تحديد أهدافها في الآتي:

□ تهيئة جيل مثقف يتحلى بالعلم الى جانب تشجيع القراء و حثهم على تتبع صيرورة الإنتاج الفكري وذلك عن طريق تشجيعهم على المطالعة ومن خلال تردهم المستمر على المكتبة.

□ التنمية الثقافية المتمثلة في إثراء فكر القراء و تثقيف الشباب و الأطفال لأنها تعد من أهم و اشد الوسائل التي تعمل على نشر المعرفة و الارتقاء بمستوى القيم الثقافية في المجتمع الذي توجد فيه.

غرس القيم الروحية و الوطنية و الإنسانية الأصيلة و ذلك بالتحلي بالوفاء و القدوة الحسنة والأساليب الفعالة في إطار خدمة المجتمع.

□ دعم العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المحلي الذي تخدمه المكتبة و ذلك بالمساهمة في رفع المستوى الفني من خلال تقديم العروض المسرحية و الموسيقية و المعارض و الندوات وغيرها من النشاطات الفنية¹⁷.

□ المساهمة بشكل فعال في حل بعض المشكلات الاجتماعية كالمرض و الأمية و تعليم الكبار.

المساهمة في ملئ أوقات الفراغ عند المواطنين على النحو الذي يعود بالفائدة المعنوية والمادية

¹⁷ حسنيه، زايدي. المناجمنت (الإدارة العلمية) في المؤسسات الخدمانية العمومية: المكتبات العمومية بولاية وهران نموذجا. مذكرة ماجستير. جامعة وهران: كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية: قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية، 2009 ص65.

2 مكتبات المطالعة العمومية و دورها في تثقيف الطفل.

ان لمكتبات المطالعة العمومية دور بالغ الأهمية في تثقيف أفراد المجتمع، حيث تعمل على إكساب المواطن الخبرات و المهارات الحياتية التي يستطيع ان يستثمرها في حياته العملية أو الدراسية فيما يعود عليه و على مجتمعه بالخير، ومن فعاليات مكتبات المطالعة العمومية في المجتمع يمكن ذكر ما يلي:

أولاً: تنظيم و عقد المؤتمرات و الاجتماعات التي تعتبر قنوات طبيعية لتبادل الخبرات و المعلومات و ذلك من خلال التقاء الأفراد المتخصصين ببعضهم البعض و بلورة مشكلاتهم و طرح الحلول المناسبة لتلك المشكلات.

ثانياً: تقديم الاستشارات العلمية و الثقافية للمستفيدين، وهي وسيلة حيوية تقوم بها مكتبات المطالعة العمومية لتدعيم الكفاءة المهنية بين العاملين في الدولة و بين الأفراد أنفسهم، حيث تتناول هذه الاستشارات مختلف الموضوعات العلمية و الثقافية.

ثالثاً: المساهمة في نشر الكتب و غيرها من مصادر المعلومات التي تلبي احتياجات جميع فئات المستفيدين، و ذلك من خلال إعلام المجتمع بمصادر المعلومات و إعلامه ببرامج الأنشطة والخدمات التثقيفية التي تقوم بها المكتبة.

رابعاً: تنشيط عمليات الترجمة و الاستخلاص و الاختزان و الاسترجاع و تبادل المعلومات مع الجمعيات و المؤسسات العلمية و الاجتماعية و الثقافية داخل المجتمع المحلي و الإقليمي.

خامسا: مشاركة الجمعيات و المؤسسات العلمية و الثقافية في إجراء البحوث و الدراسات

التي تهدف الى تنمية المجتمع ثقافيا و تطويره في جميع المجالات، حيث تكون هذه

المشاركة من خلال توفير مصادر المعلومات لهذه الجمعيات و المؤسسات.

سادسا: المساهمة في إقامة المعارض بشكل دوري و ذلك عن طريق منتجات معينة،

كالكتب ولعب الأطفال بأشكالها و أنواعها المختلفة و أدوات الدخول المدرسي و هذا بالطبع

تتفرد به مكتبات المطالعة العمومية عن غيرها من أنواع المكتبات الأخرى.

سابعا: تنظيم الندوات و المؤتمرات و إلقاء المحاضرات العلمية و عرض الأفلام داخل

المكتبة بهدف تنمية الوعي الثقافي و العلمي و نشره في المجتمع.

ثامنا: المساهمة في إحياء التراث العلمي و الأدبي و إظهار فضل العلماء على الحضارات

الإنسانية، و ذلك من خلال البرامج الإعلامية التي تقوم المكتبة بالإعلان عنها في وسائل

الإعلام المقروء و المسموع و المرئي.¹⁸

وإذا كانت مكتبات المطالعة العمومية تعمل على رفع المستوى الثقافي لدى الفرد في

المجتمع، وأداة من أدوات التعلم الذاتي و وسيلة للتثقيف و التنوير، فهل المكتبة الرئيسية

للمطالعة العمومية لولاية مستغانم تقوم بهذا الدور الأساسي و المهم في الوسط المنشئة فيه؟

هذا ما سيتم معرفته في الجانب التطبيقي من الدراسة

¹⁸ أحمد، عبد الله العلي. المكتبة العامة في خدمة المجتمع. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2006ص. - 88 - ص93.

خلاصة:

نستنتج من خلال معالجتنا لموضوع المكتبات العمومية أن لها دور كبير وفعال في خدمة الطلبة والباحثين في مجال المعلومات كما أنها تهدف الى تنمية القدرات العلمية والمهنية في كل التخصصات، وتساعد على رفع المستوى والوصول الى المعلومة من خلال التطبيقات والتقنيات الحديثة التي توفرها للمستفيد.

تعريف المؤسسة:

انشئت المكتبة بموجب المرسوم التنفيذي 11-293 المؤرخ في 18 رمضان عام 1432 هـ الموافق ل 18 غشت سنة 2011.

وهي مؤسسة ثقافية تنشئها الدولة أو السلطات المحلية، وتزودها بكافة الأوعية التي تعين على كسب المعرفة والتثقيف الذاتي الحر، والاحاطة بالمعلومات الجارية المتعلقة بالمجتمع وما يجري في العالم من أحداث وتطورات...وتقديم كل ذلك لكافة المواطنين دون مقابل ويغض النظر عن الجنس أو السن أو النوع أو المستوى المهني والعلمي...اذن هي مؤسسة شعبية تسعى الى ائارة الطريق أمام الشعب وتثقيفه بأنواع الثقافات المختلفة والخبرات المتنوعة وخلق المواطن المستتير القادر على خدمة نفسه وخدمة المجتمع الذي يعيش فيه.

الاجرائية المنهجية للدراسة:

تمهيد:

ان الدراسات الميدانية تعتبر دراسة للخلفية، والوضع الحالي وللتفاعل البيئي لأحدى الحدات الاجتماعية سواء كانت هذه الوحدات فردا أم مجموعة مؤسسة أم مجتمعا.

ان هذا المنهج يتطلب دراسة الوحدات الاجتماعية بأنواعها المختلفة على حقيقتها حيث أنه لا يمكن ايجادها بشكل صناعي وتبعاً لذلك يقوم الباحث يأخذ عينة من المجموعة التي يرغب في دراستها ومن ثم يقوم بإجراء بحثه عليها بشكل مكثف ومتعمق لذلك فان منهج الدراسة الميدانية يعتبر من أقرب المناهج التي تصل أو تطابق الحياة الحقيقة حيث خلالها دراسة الأشخاص على حقيقتهم خاصة وأن الباحث لا يتدخل خلال ذلك الأشكال محدود جدا في التصرفات التي تجري أمامه من قبل أفراد العينة وهو يحاول فهم المتغيرات المختلفة في الدراسات التي يقوم بها.

ويستخدم الباحث عادة لتحقيق هدف البحث أكثر من وسيلة لجمع المعلومات مثلا، الملاحظة المشاركة، أو المقابلة أو غيرها تبعاً لحاجة البحث ولهذا فان موضوع بحثنا يتطلب جمع البيانات والمعلومات بواسطة الملاحظة المقابلة الاستبيان.

تعريف مكتبة الأطفال:

إن المكتبات العامة يمكنها أن تتيح للأطفال فرصا للقراءة الحرة المنوعة منذ البدايات المبكرة من أعمارهم، وهي طبقا للأفكار والمعايير الحديثة تعتبر مركزا تعليميا يبعين الأطفال على مواصلة التنقيف الذاتي ويساعدهم الوصول الى مفاتيح المعرفة بأنفسهم. ولقد بدأت مكتبة الأطفال في الانتشار بشكل كبير في النصف الثاني من القرن 20 وذلك لسببين رئيسيين وهما:

أولاً: غزارة أدب الأطفال والذي يعرف بكل ما يتصل بثقافة الطفل من الانتاج الفكري وبأي شكل من الأشكال (كتب مصورة، قصص، مسرحيات، مجلات، أسطوانات، أفلام سينمائية وكرتونية، برامج اذاعية وتليفزيونية، برمجيات حاسوبية وغيرها).

ثانياً: شعور المسؤولين المهتمين بحياة الطفل بأن الطفولة عالم خاص متميز عن عالم الكبار لذا يجب الاهتمام به وتوجيهه وجهة تربوية ونفسية واجتماعية سليمة عن طريق توفير الخدمات اللازمة له لإشباع حاجاته وميوله ورغباته وأضف الى ذلك أن الطفولة اذا ما أحسن استغلالها فسوف تكون ثروة وطنية مهمة على اعتبار أن طفل اليوم هو رجل المستقبل.

- وهناك تعريفات عديدة لمكتبات الأطفال لكن جميعها مشتركة في سمة واحدة وهي تعتبر من أهم سمات مكتبة الأطفال وهي "تنشئة الأطفال تنشئة علمية وثقافية سليمة" ومن هذه التعريفات:

1- المكتبات العامة للأطفال:

واحدة من المؤسسات ذات الطابع التعليمي والتنقيفي والترفيهي وتعمل أساسا على الاسهام في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة، وتطوير اهتماماتهم وقدراتهم وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي، بما يتضمنه ذلك من تنمية مهاراتهم و قدراتهم القرائية في مختلف مراحل العمر باستخدام شتى الوسائل.

2- مكتبات الأطفال:

إنها قسم مخصص كله لاستعمال الأطفال، أو قاعة في المكتبة العامة والمركزية أو في فرعيه مخصصة لتقديم خدمات للأطفال وتوفير مجموعات الكتب لهم.

مواصفات المكتبة:

ان مبنى المكتبة الذي صمم بعناية كبيرة، سوف يكون له دور كبير في جذب الجمهور نحو الاتصال بالمكتبة، ان المبنى عبارة عن تجسيد لأفكار المصمم في تعبيره عن معنى الاتصال الذي وضعه أولا في شكل مخطط ورسوم، ثم تجسد ذلك في شكل ثلاثي

الأبعاد. فالمكتبة من حيث الموقع قبل الشروع في تحديد موقع مكتبة الطفل دراسة المنطقة من حيث كثافة المكان والمستويات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والصحية من خلال تشكيل لجان تضم المكتبيين المتخصصين والتربويين والمهندسين مع الأخذ بعين الاعتبار ما يلي:

- أن يكون موقع المكتبة في مكان يسهل الوصول اليه من قبل الأطفال وبدون عناء.
- توفر المواصلات لتأمين سرعة وصول الأطفال مع مراعاة الابتعاد عن الشوارع المزدحمة بحركة المرور.
- أن يكون بعيدا عن أماكن الخطر بأشكالها المختلفة.
- أن تكون المنطقة مضادة بشكل جيد وصحي.

2- أثاث وأجهزة المكتبة:

شكل وحدات الأثاث أهمية خاصة لكسب جمهور الأطفال اذ ما روعي في اختياره وعرضه وتنسيقه الذوق السليم والخبرة الفنية وينبغي أن يراعي في اختيار وتنظيم أثاث مكتبة الطفل المعايير الآتية:

- 1- أن يكون مناسباً لأعمار الطفل وأطوالهم سواء ما يخص الرفوف أو المناضد أو الكراسي.

- 2- أن يكون مريحاً فضلاً عن متانتته وتمييزه بالألوان الجذابة.
- 3- تنسيق الأثاث وترتيبه بالشكل الذي لا يعيق الحركة من جراء تكديسه في الممرات أو قاعات المكتبة.
- 4- الاهتمام بالزخرفة والديكور وتوزيع الألعاب والصور وحاملات الأزهار في أماكنها المناسبة ليحسّر الطفل بالألفة والبهجة كما يجب الاهتمام باستخدام الألوان المناسبة للجدران والسقوف.
- 5- بفضل تجهيز القاعة المخصصة لعرض الأفلام وسماع الموسيقى بأجهزة التسجيل الصوتية والأشرطة ومواد عرض الأفلام ومتطلباتها.
- 6- يراعى فرش الأرضيات بالمطاط أو الفلين أو مواد أخرى جديدة لامتناس الصوت عل أن تكون منسجمة مع لون الأثاث والجدران.
- 7- أما بالنسبة لنوعية الرفوف فهناك الرفوف الخشبية والمعدنية والبلاستيكية لأنها قوية التحمل سهلة الصيانة بالنسبة للرفوف المعدنية.

مصالح المكتبة:

تتكون مصالح المكتبة على مجموعة المكتبة المتمثلة في ما يلي تحتوي المكتبة الطفل

على أوعية المعلومات في شتى المعارف مثل:

- الموسوعات ودوائر المعارف

- الكتب الدينية

- الكتب العلمية والتعليمية

- الكتب القصصية

- الكتب التاريخية والجغرافية

- الدوريات العربية الخاصة بالطفل- الكتب الدوريات الأجنبية

كذلك من مصالح المكتبة نجد هناك أقسام تتعلق بمكتبة الطفل المتمثلة في:

- الاستقبال

- قاعة القراءة والاطلاع

- قاعة الدوريات

- قاعة المواد السمعية البصرية والانترنت

- مسرح مزود بكافة التجهيزات الحديثة- قسم الفهرسة والتصنيف الذي تتم فيه المعاينة الفنية للكتب.

- أيضا نجد خدمات متعلقة بمكتبة الطفل المتمثلة فيما يلي:

- خدمة الاعارة الخارجية- خدمات نادي كتاب الطفل- خدمات الاهداء- خدمات التدريب- خدمات الانترنت المجانية- خدمات استقبال الزيارات المدرسية.

أهداف مكتبة الأطفال:

قامت هاريت لونج **HARRIET. LONG** أهداف مكتبة الأطفال العامة في مجموعة من العناصر رتبتهما على النحو التالي:

أ- تيسير استخدام الأطفال لمجموعة كبيرة ومتنوعة من الكتب

ب- ارشاد الأطفال وتوجيههم عند اختيارهم للكتب أو غيرها من المواد

ج- تشجيع الأطفال وغرس متعة القراءة فيهم كعمل نابع منهم يتابعونه فيما بعد

د- تشجيع التعليم مدى الحياة من خلال الاستفادة من مصادر المكتبة العامة

هـ- مساعدة الطفل على تنمية قدراته الشخصية وفهمه الاجتماعي

ن- قيام مكتبة الطفل بدورها كقوة اجتماعية تتعاون مع المؤسسات الأخرى المعينة برعاية الطفل.

ومن هنا يمكننا حصر أهداف مكتبات الأطفال العامة فيما يلي:

1- هدف تعليمي: وذلك من خلال:

توفير مصادر معلومات مناسبة لحاجات الطفل ورغباته وميوله.

تعريف الطفل بمكتبته وكيفية استخدامها والمحافظة عليها وعلى مصادرها وتشجيعه على ارتيادها والاستفادة من كافة خدماتها.

- ارشاد الطفل وتوجيهه عند اختياره لمصادر المعلومات لغرض القراءة

- تشجيع التعليم المستمر لدى الطفل.

الاجابة عن أسئلة الطفل واستفساراته من خلال استخدام مصادر المعلومات المتوفرة

2- هدف تنموي:

اذ تهدف المكتبة الى المساهمة في تطوير قدرات الطفل العقلية ومهاراته اللغوية والاتصالية والفنية والعلمية والاجتماعية... الخ وذلك من خلال خدماتها ومصادرها المختلفة.

4- هدف اجتماعي: وذلك من خلال:

1- غرس مادة القراءة والمطالعة لدى الطفل.

مساعدة الطفل على تكوين عادات واتجاهات اجتماعية سليمة كالتعاون والايثار والصدقة والهدوء واحترام الآخرين وحسن التعامل مع الكتاب والمعلومة على خلق بيئة مناسبة للقراءة والاطلاع تمتاز بالهدوء والراحة العامة.

5- هدف تربوي: وذلك من خلال:

توفير مواد ووسائل الترويج المختلفة كالقصص والمسرحيات والأفلام السينمائية وأفلام الكرتون الموجهة والألعاب التعليمية وبرمجيات الحاسوب الترفيهية وغيرها.

ويمكن اجمال أهم الأهداف الخاصة بهذه المكتبات من خلال الآتي:

1- توفير الكتب والمواد المكتبية المناسبة للأطفال بما يتناسب وأعمارهم ورغباتهم من خلال مراحل النمو المختلفة.

2- توفير الجو المناسب للمطالعة والتسلية والترفيه من خلال الأثاث المرح الجذاب والمواد المكتبية التي تتعلق بعالم الطفل.

3- تطوير قدرات الطفل ومهاراته اللغوية والفنية والاجتماعية.

أوقات فتح المكتبة:

مكتبة الأطفال ككل المكتبات حيث تساعد الأطفال على جمع المعلومات مما تؤدي الى تثقيفهم فهي بذلك لديها وقت محدد حيث تفتح على الساعة 8:30 صباحا الى غاية 12:00 زوالا ثم تعيد فتحها في المساء على الساعة 13:30 الى غاية 16:00 مساء وهذا وقت جد مناسب بالنسبة للأطفال لكسب المهارات وتثقيف الطفل.

النظام الداخلي للمكتبة:

أما النظام الداخلي للمكتبة فهو مرتبط بقوانين المؤسسة حيث المؤسسة لديها نظام خاص تقوم من أجله وذلك للحفاظ على السير الحسن للنظام وضبطه لضمان الالتزام والمحافظة على الرصيد. حيث يتولى أمين المكتبة مهام لتسييرها ويلتزم في هذا الإطار بالتنظيم الداخلي للمكتبة بحيث تكون المطالعة داخل المكتبة عن طريق الاعارة الداخلية للكتب.

المنهج المستخدم:

- نظرا لطبيعة البحث الذي نبحت فيه فإننا قمنا باختيار المنهج الوصفي الذي تم تعريفه كالتالي:

كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر ويقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها أو بيئتها وبين الظواهر التعليمية والاجتماعية.

أدوات جمع البيانات:**2- الاستبيان:**

يعتبر الاستبيان أداة من أدوات جمع المعلومات يمكن للباحث استخدامها للحصول على معلومات محددة لبحث ما من مصادرها الأصلية والاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبة يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين أو يجري تسليمها باليد تمهيد الحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها والاستبيان هو أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب (1).

(1) - العليش، فوزي عبد الله. المرجع السابق، ص210.
[117]

الملاحظة:

هي مشاهدة الظواهر ومراقبتها بالذهن والحواس على ماهي عليه بالذات رغبة في الكشف عن خصائصها وصفاتها ومن ثم عن القانون الذي يحكمها

ان الملاحظة يمكن أن تصبح أسلوبا علميا في الحصول على المعلومات عن ظاهرة معينة سواء أكانت فردا أم مجموعة وذلك عندما:

- تخدم هدف معين لبحث ما

- تخطيطها بشكل منظم

- تسجيلها بشكل يربطها بفرضيات عامة بدلا من وضعها بشكل يعكس مجموعة من الاهتمامات فقط يتم اخضاعها للرقابة والتدقيق بخصوص ملائمتها ودقتها⁽¹⁾.

(1) - نفس المرجع السابق، ص187.

مجال الدراسة:

تتوجه الدراسة إلى قراء مكتبة الأطفال، و** من خلال الإجابة بالأسئلة وتحليلها قمنا بإستخلاص بمعنى النتائج، وكذا التحقق من صحة الفرضيات المطروحة.

2-الإطار الزمني والمكاني:

لقد تمت الدراسة الميدانية في مكتبة الأطفال بمستغانم، وتمت عملية توزيع الإستبيانات خلال يومي الإثنين والثلاثاء 20 - 21 مارس 2017.

وهذه الفترة ساعدتنا أكثر على جمع المعطيات وذلك و ذلك لأنها تتوافق مع العطلة الربيعية بحيث يكون معظم الأطفال بالمكتبة خاصة يوم الثلاثاء لأن المكتبة تقوم بعدة نشاطات **Des ateliers** مثل ورشة القراءة والمواطنة.

2- 3 عينة الدراسة:

تمت الدراسة على قراء مكتبة الأطفال وقد إختارنا العينة ما بين 9 - 10 سنوات بحيث كان عددهم حوالي 60 طفل.

فقمنا بأخذ نسبة 70% من 160 مسجل أي حوالي 60 طفل فتحصلنا على 60 إستمارة فقمنا بتوزيعها على الأطفال والتي تمت حولها الدراسة والتحليل.

الجانب البشري:

من خلال الجانب البشري تناولنا عينة من لدراسة المتمثلة في الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين 7 سنوات إلى 9 سنوات فتحصلنا على إستمارة مكونة من 60 طفل فقمنا بتوزيعها على الأطفال والتي تمت حولها الدراسة والتحليل.

البيانات الشخصية:

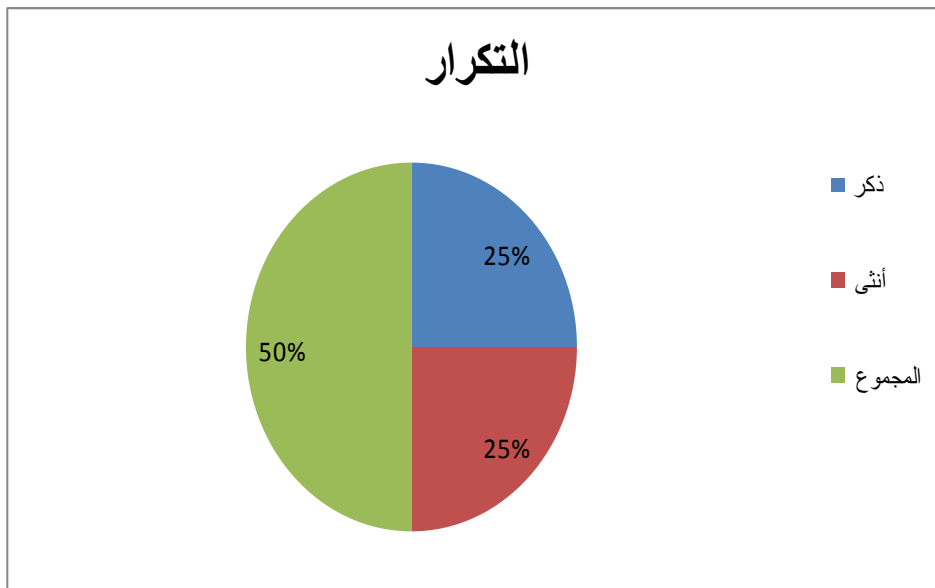
التحليل:

الجدول رقم 01: يمثل عينة الأطفال حسب الجنس.

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
50%	30	ذكر
50%	30	أنثى
100%	60	المجموع

التحليل:

يمثل الجدول أعلاه حسب التحليل بأن نسبة 50% هي نسبة الذكور و50% هي نسبة الإناث وهي نسبة متساوية.



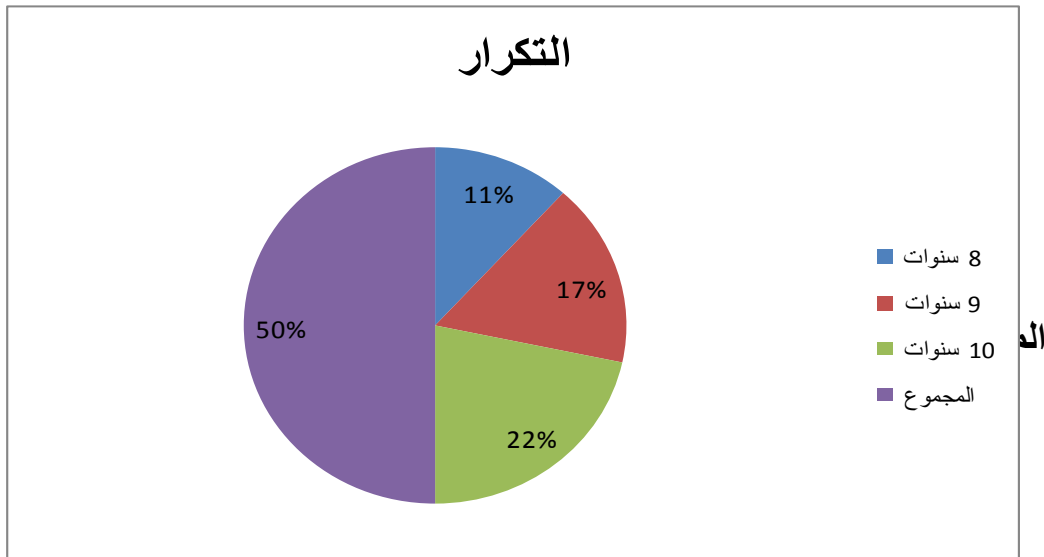
الشكل البياني رقم 1.

الجدول رقم 02: يمثل عينة الأطفال حسب السن.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
8 سنوات	14	23%
9 سنوات	20	33%
10 سنوات	26	44%
المجموع	60	100%

التحليل:

يبين الجدول المراحل العمرية التي توضح أفراد العينة وقد كانت المرحلة الأولى بنسبة 23% وتليها المرحلة الثانية ب23% واخيرا نسبة 14% ونستنتج من خلال أن نسبة المرحلة الأخيرة هي أعلى نسبة وذلك لكونهم أغلب أفراد العينة.

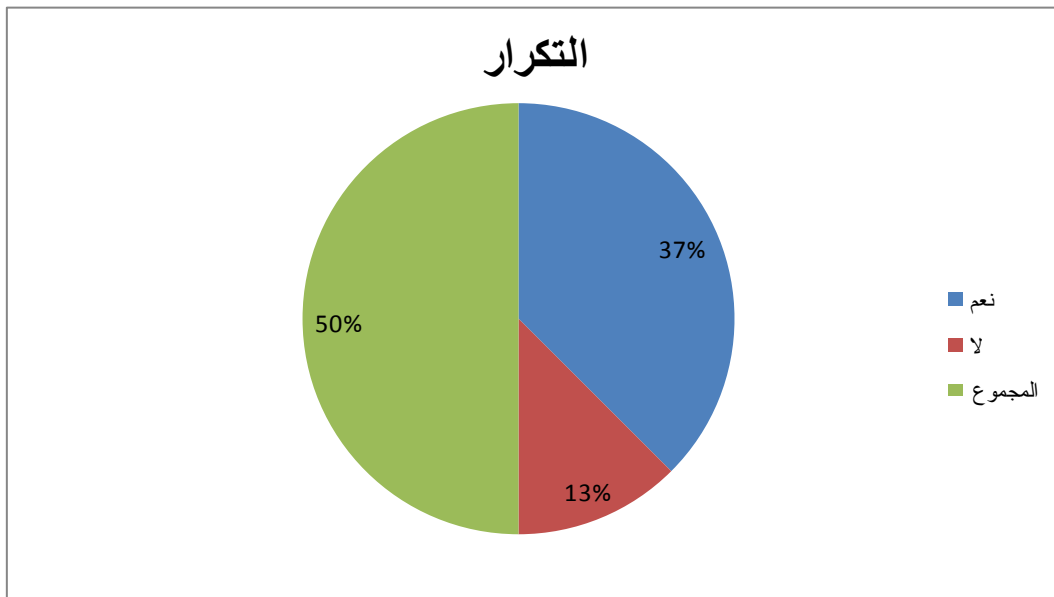


الجدول رقم 03: يمثل انخراط الأطفال بالمكتبة.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	%75
لا	15	%25
المجموع	60	%100

التحليل:

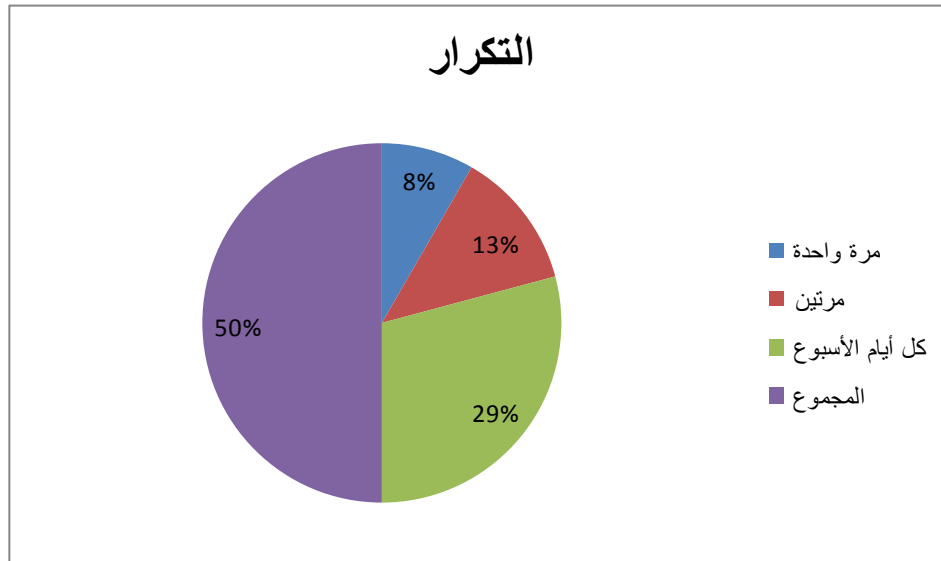
من خلال البيانات التي تحصلنا عليها في الجدول أعلاه نجد أن نسبة الأطفال الذين يذهبون الى المكتبة هي نسبة 75 % وهي نسبة لأنها توفر لهم احتياجاتهم وتلبي رغباتهم وتحفيزهم على المطالعة أما نسبة 25% هي نسبة قليلة جدا بالمقارنة مع النسبة الأولى وذلك لبعد المسافة عن المكتبة وعدم رغبتهم في التردد على المكتبة.



النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
17%	10	مرة واحدة
25%	15	مرتين
58%	35	كل أيام الأسبوع
100%	60	المجموع

التحليل:

من خلال التحليل الذي قمنا به يتبين أن نسبة الأطفال وهم 17% الذين يترددون على المكتبة مرة واحدة في الأسبوع وذلك لضيق الوقت ربما أما بنسبة 25% هم الأطفال الذين يترددون على المكتبة مرتين في الأسبوع والسبب راجع أنهم لم يجدوا ما يحتاجونه أما نسبة 58% هي نسبة الأطفال الذين يترددون على المكتبة كل أيام الأسبوع والسبب راجع في أن الأطفال يترددون على المكتبة بسبب حبهم على القراءة والمطالعة.



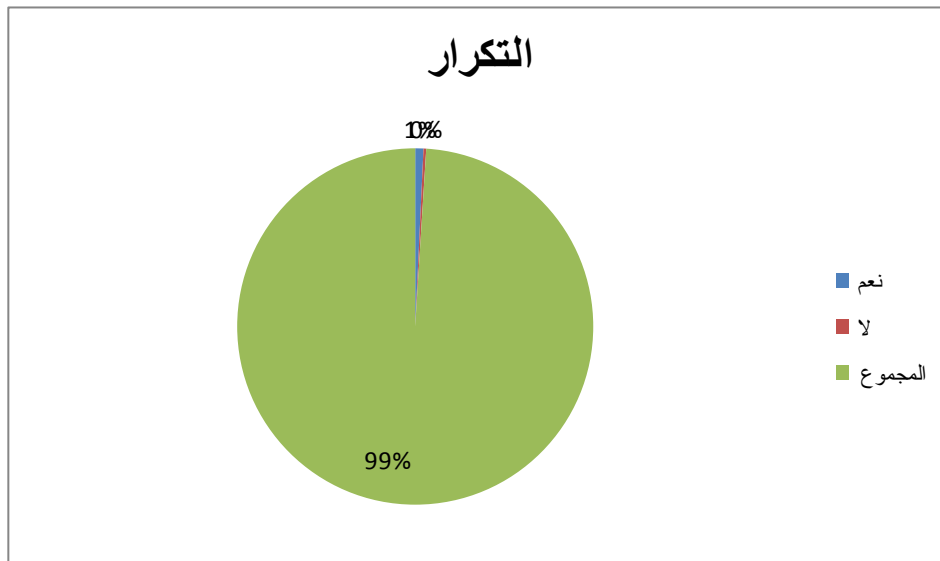
المحور الثاني: دور الطفل في تفعيل وتعزيز المطالعة في المكتبات العمومية.

الجدول رقم 05: هل موقع المكتبة مناسب

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	%45	%75
لا	%15	%25
المجموع	60	%100

التحليل:

من خلال البيانات التي تحصلنا عليها فالجدول نجد أن نسبة الأطفال %75 أن موقع المكتبة مناسب لهم وهي نسبة كبيرة أما نسبة %25 هي نسبة قليلة جدا بالمقارنة مع النسبة الأولى وذلك لأن موقع المكتبة غير ملائم لهم وبعيدا جدا عنهم.

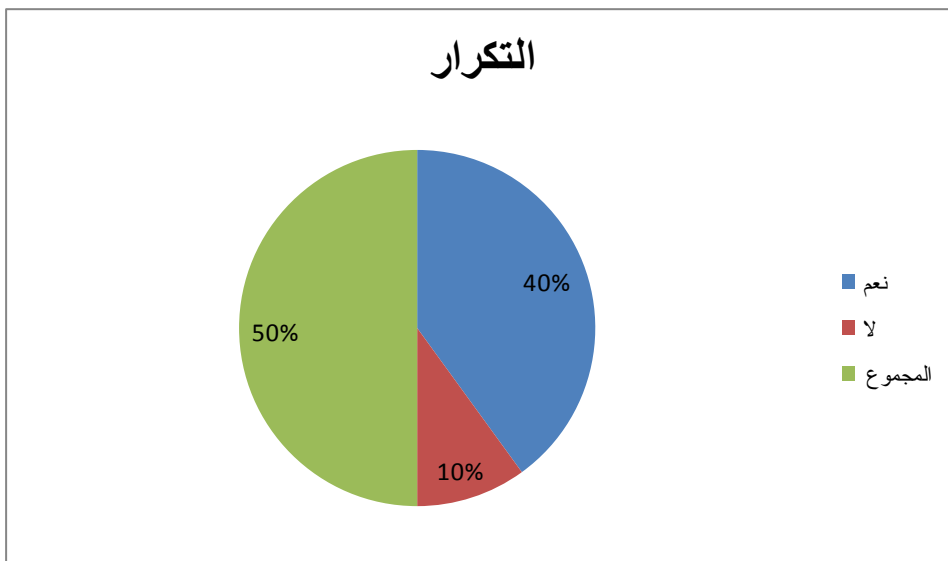


الجدول رقم 06: هل تحب القراءة؟

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	%80
لا	12	%20
المجموع	60	%100

التحليل:

من خلال البيانات التي تحصلنا عليها في الجدول أعلاه نجد أن نسبة %80 المحبين للقراءة أكبر بكثير من نسبة الأطفال غير محبين للقراءة والمتمثلة في %20 وهذا راجع الى ظروف شخصية.

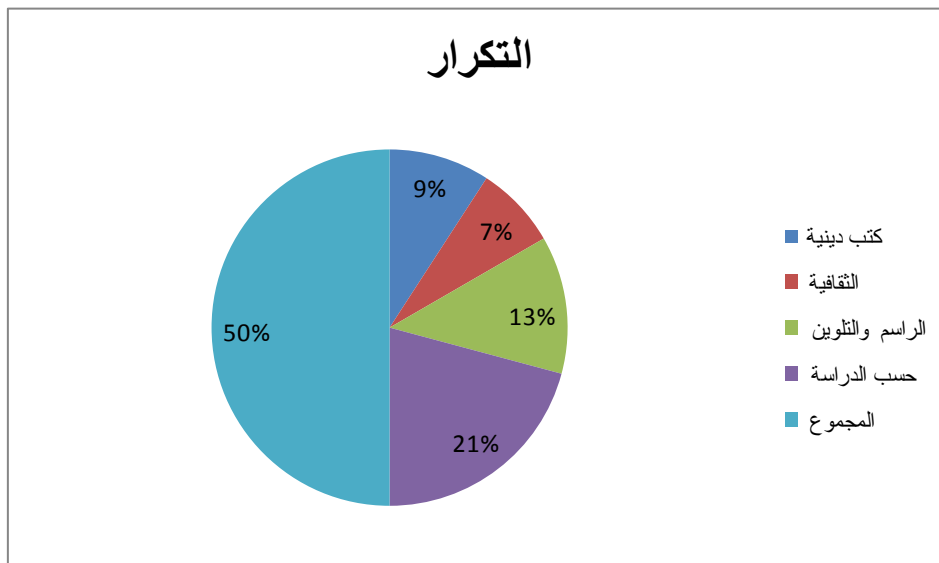


الجدول رقم 07: نوع الكتب التي تقرأها.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
18%	11	كتب دينية
15%	09	الثقافية
25%	15	الراسم والتلوين
42%	25	حسب الدراسة
100%	60	المجموع

التحليل:

من خلال التحليل الذي تحصلنا عليه في الجدول أعلاه تحصلنا على البيانات التالية حيث أن نسبة الكتب التي يقرأها الأطفال حسب الدراسة وصلت الى نسبة 12% وذلك من أجل اثراء الرصيد الفكري وتليها نسبة 25% وهي نسبة الأطفال الذين يقرؤون الكتب الثقافية وذلك من أجل تزويد العقل بالمعلومات واثراءه أما نسبة.

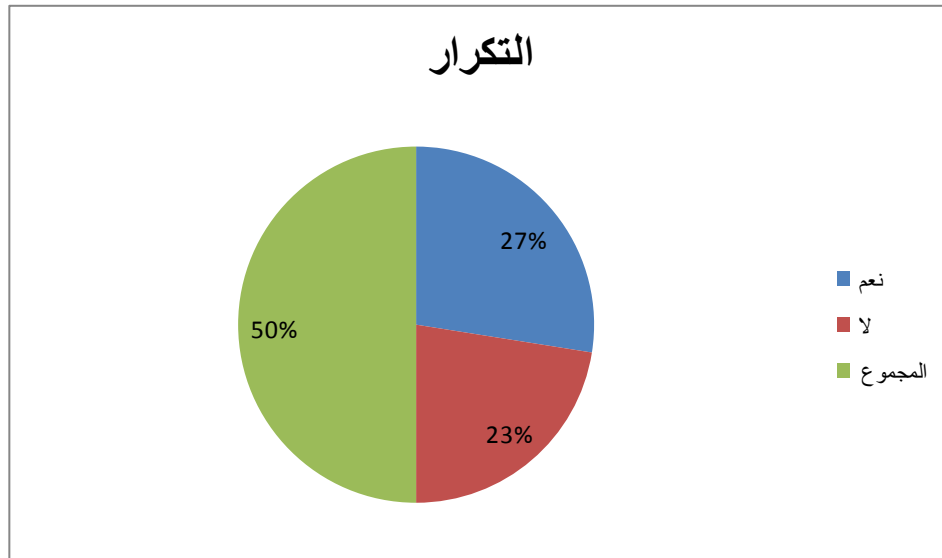


الجدول رقم 08: هل تجد الكتب التي تحبها ؟

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	55%
لا	27	45%
المجموع	60	100%

التحليل:

من خلال التحليل الذي قمنا به يتبين لنا أن نسبة الأطفال الذين وجدوا الكتب التي يحبونها بالمكتبة هي 55% وهي النسبة كبيرة على نسبة الأطفال الذين يجدون الكتب التي يحبون قراءتها ألا وهي 45%.

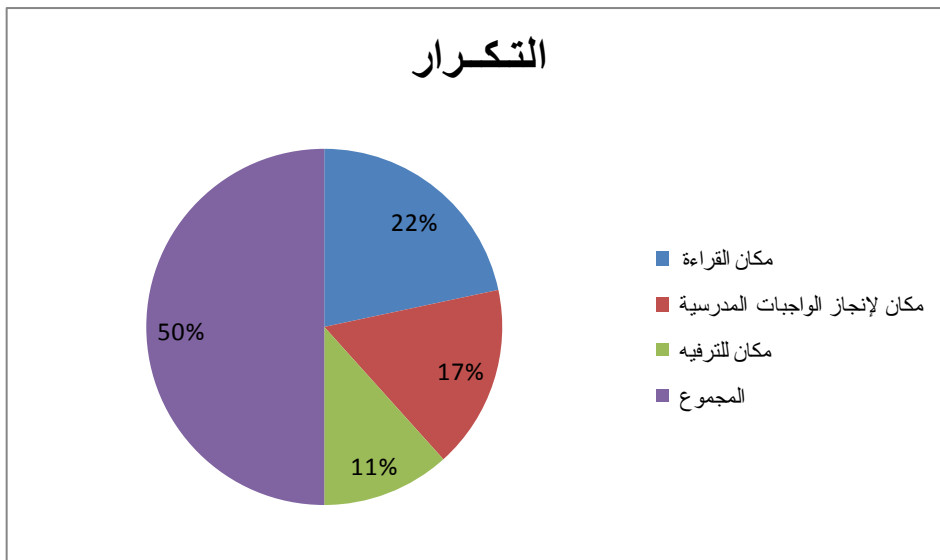


الجدول رقم 09: ماذا تمثل تلك المكتبة؟

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
44%	26	مكان القراءة
33%	20	مكان لإنجاز الواجبات المدرسية
23%	14	مكان للترفيه
100%	60	المجموع

التحليل:

من خلال البيانات التي تحصلنا عليها فالجدول أعلاه أن نسبة الأطفال 44% يفضلون المكتبة مكان للقراءة وذلك من أجل اجتناب الفوضى أما نسبة 33% هي نسبة الأطفال الذين يفضلون أيضا المكتبة مكان لإنجاز الواجبات المنزلية وسبب راجع الى عدم توفير الكتب ربما، أما النسبة الأخيرة من الأطفال هي نسبة 23% الذين تمثل لهم المكتبة مكان للترفيه وذلك ربما من أجل قراءة القصص أو القيام بالأشغال اليدوية مثلا.

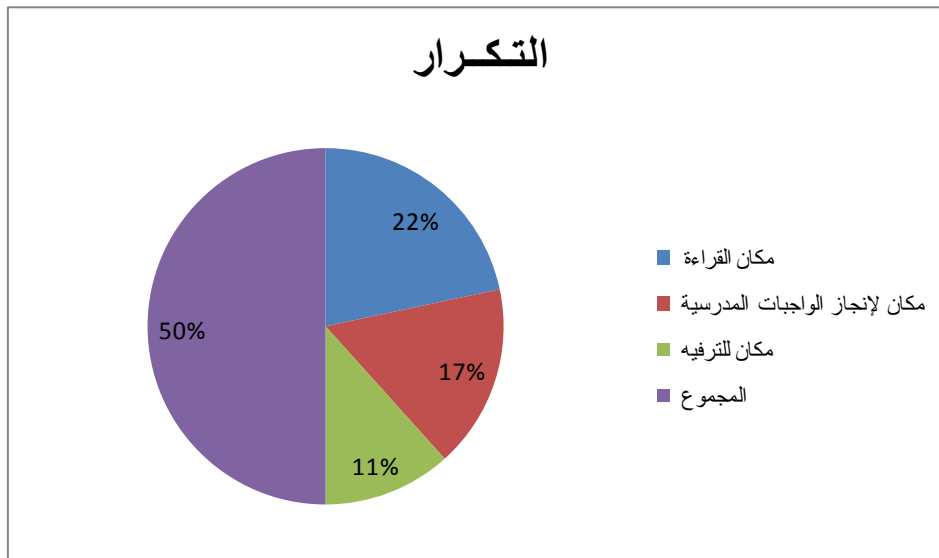


الجدول رقم 10: كم صفحة تقرأ اليوم؟

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
مكان القراءة	26	44%
مكان لإنجاز الواجبات المدرسية	20	33%
مكان للترفيه	14	23%
المجموع	60	100%

التحليل:

من خلال البيانات التي تحصلنا عليها في الجدول أعلاه تبين لنا أن نسبة الأطفال 58% أكثرهم من يقرأ صفحتين في اليوم وذلك من أجل تحسين اللغوي أما نسبة 25% هي نسبة الأطفال الذين يقرؤون صفحة واحدة في اليوم وذلك ربما لم يكن لديهم الوقت للمطالعة أما نسبة 17% هي نسبة قليلة جدا بالمقارنة مع النسب الأولى والسبب راجع الى اللعب واللهو ربما.

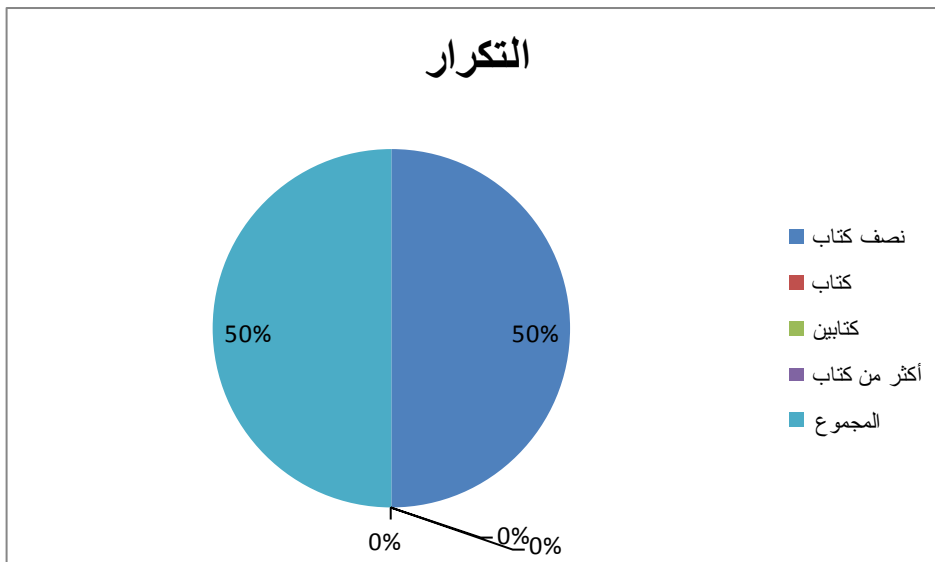


الجدول رقم 11: كم كتاب تقرأ في الأسبوع؟

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نصف كتاب	60	%100
كتاب	00	%00
كتابين	00	%00
أكثر من كتاب	00	%00
المجموع	60	%100

التحليل:

من خلال الجدول أعلاه تحصلنا على البيانات التالية لدينا نسبة 60% وهي نسبة الأطفال الذين يقرؤون كتاب واحد في الأسبوع وهذا راجع الى سبب عدم المطالعة وهي نسبة كبيرة بالمقارنة مع النسب الأخرى فهي منعدمة تماما وهذا راجع الى سبب عدم القراءة واللعب وعدم الاهتمام بالدراسة مثلاً.



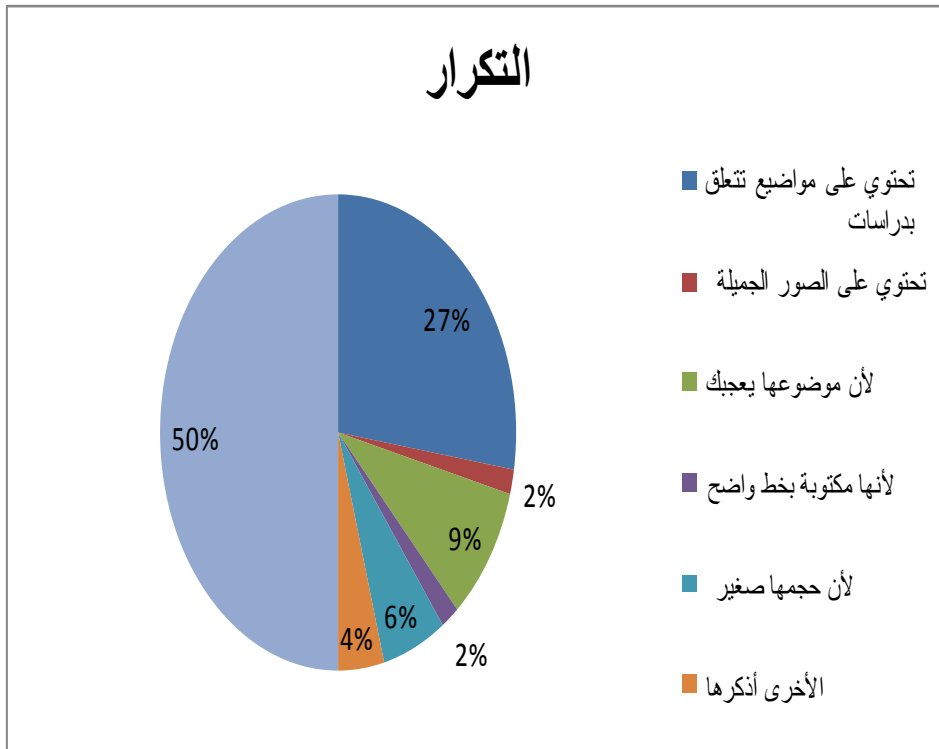
المحور الثالث: دوافع مقروئية الطفل في المكتبات العمومية.

الجدول رقم 12: العوامل التي تحبب في قراءة هذه الكتب؟

النسب المئوية	التكرار	الاجابة
55%	33	تحتوي على مواضيع تتعلق بدراسات
3%	02	تحتوي على الصور الجميلة
18%	11	لأن موضوعها يعجبك
3%	2	لأنها مكتوبة بخط واضح
12%	07	لأن حجمها صغير
8%	05	الأخرى أذكرها
100%	60	المجموع

التحليل:

من خلال الجدول أعلاه والتحليل الذي قمنا به تبين لنا أن نسبة الأطفال لديهم الإرادة في قراءة الكتب والعوامل التي تحببهم في تحتوي على مواضيع تتعلق بدراساتهم وذلك نسبة 55% وهي أكبر من النسب التي تليها والمتمثلة في 3% التي تمثل محبة قراءة الأطفال لهذه الكتب لأنها تحتوي على الصور الجميلة أما فيما يتعلق بالنسب الأخرى فنسبة 18% هي نسبة أطفال الذين يعجبهم موضوع الكتب مقارنة بالنسب الأخرى.

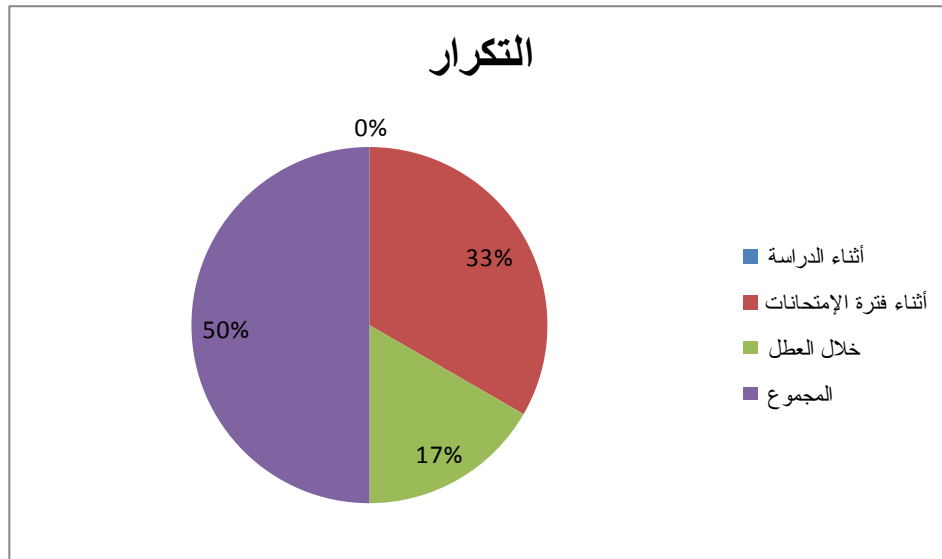


الجدول رقم 13: ماهي الفترة التي تتردد فيها أثناء المكتبة العمومية؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
0%	0	أثناء الدراسة
67%	40	أثناء فترة الإمتحانات
33%	20	خلال العطل
100%	60	المجموع

التحليل:

من خلال البيانات المتحصل عليها في الجدول أعلاه تبين لنا أن الفترة التي يتردد إليها الأطفال على المكتبة العمومية أثناء فترة الامتحانات نسبة 67% أما النسبة الثانية المتمثلة في 33% تتعلق بفترة العطل أما الدراسة فالأطفال ينعدمون الى الذهاب الى المكتبة بنسبة 0% وذلك تزامنا مع الدراسة لأنهم يجدونها سببا لتزويد العقل بالإنتاج الفكري.

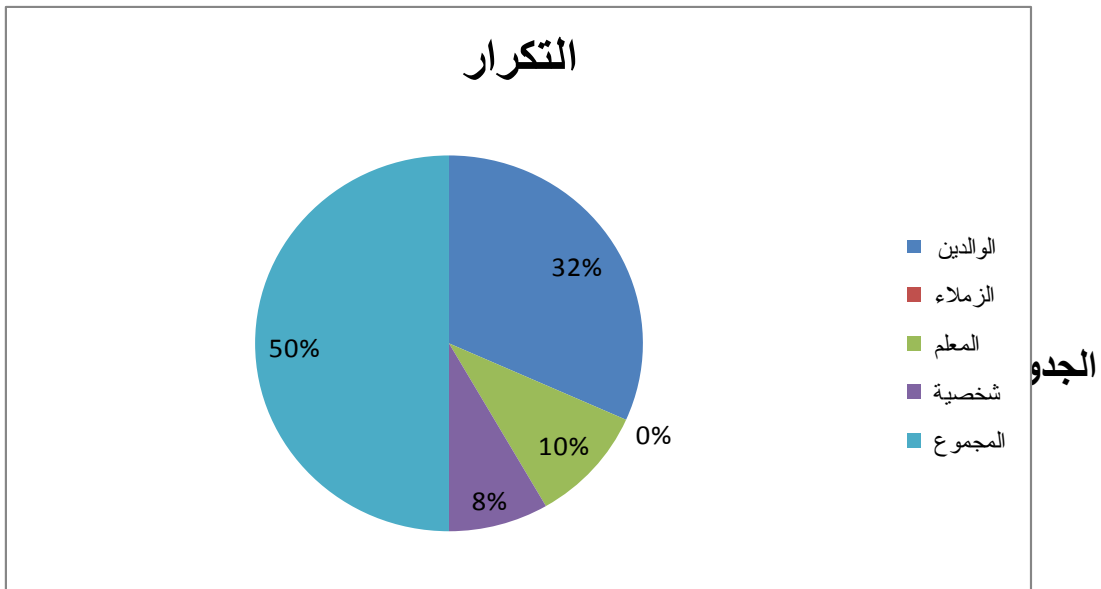


الجدول رقم 14: دوافع القراءة من طرف:

الاجابة	التكرار	النسب المئوية
الوالدين	38	63
الزملاء	00	00
المعلم	12	20
شخصية	10	17
المجموع	60	%100

التحليل:

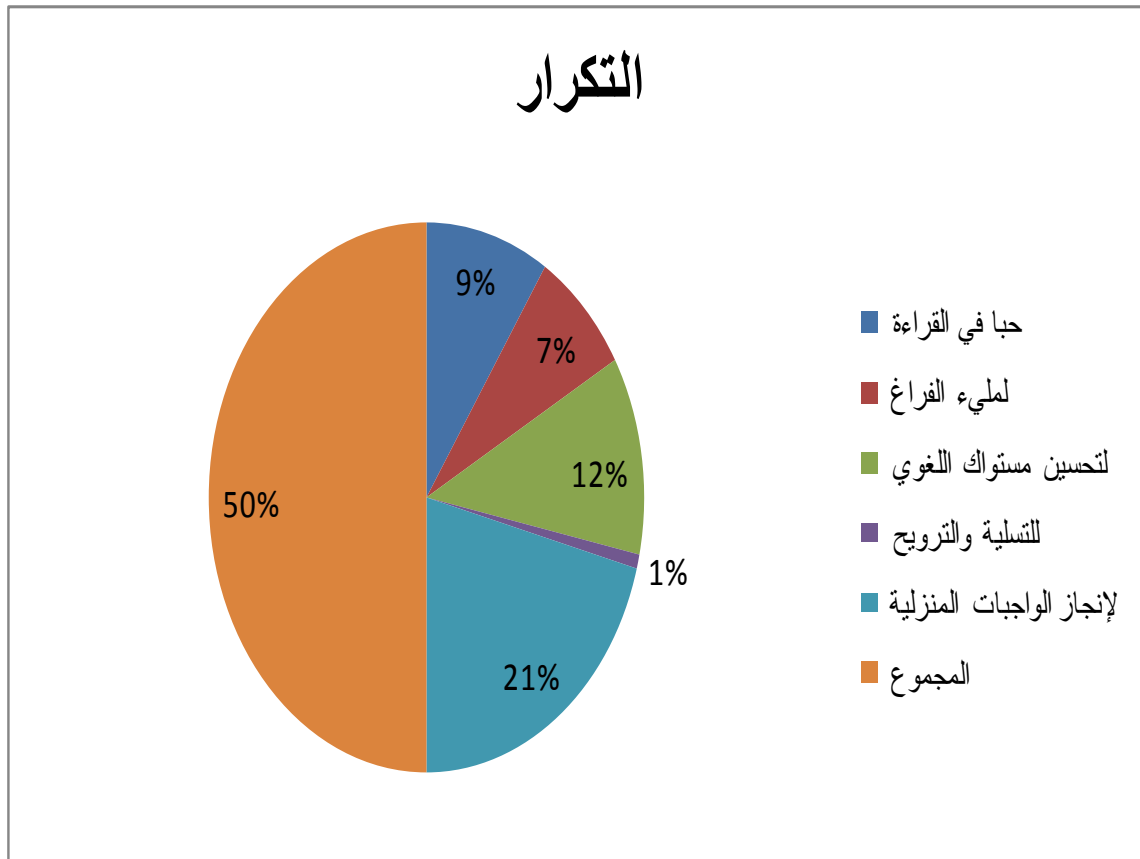
من خلال الجدول أعلاه تحصلنا على البيانات التالية حيث أن دوافع القراءة لدى الطفل من طرف الوالدين وذلك بنسبة 63% أما من حيث الزملاء فان النسبة هي 0% ومن طرف المعلم 20% أما شخصية الطفل هي نسبة قليلة بمقارنة مع نسبة الوالدين والمتمثلة في 17% وذلك راجع لظروف تخصصهم.



النسب المئوية	التكرار	الاجاب
%18	11	حبا في القراءة
%15	09	لمليء الفراغ
%23	14	لتحسين مستواك اللغوي
%02	01	للتسلية والترويح
%42	25	لإنجاز الواجبات المنزلية
%100	60	المجموع

التحليل:

من خلال البيانات تحصلنا عليها في الجدول أعلاه نجد أن نسبة الأطفال الذين يقرؤون الكتاب هي 42% لغرض إنجاز الواجبات المنزلية وذلك من أجل وإثراء الرصيد الفكري أما النسبة الثانية من الأطفال هي نسبة 23% وذلك لغرض تحسين المستوى اللغوي وهذا راجع لسبب المطالعة أما نسبة 18% هي نسبة الأطفال الذين يقرؤون الكتاب حبا في القراءة أما نسبة 02% هي نسبة الأطفال الذين يردون التسلية و الترويح وذلك لكثرة الفراغ لديهم عدم الاهتمام بالدراسة

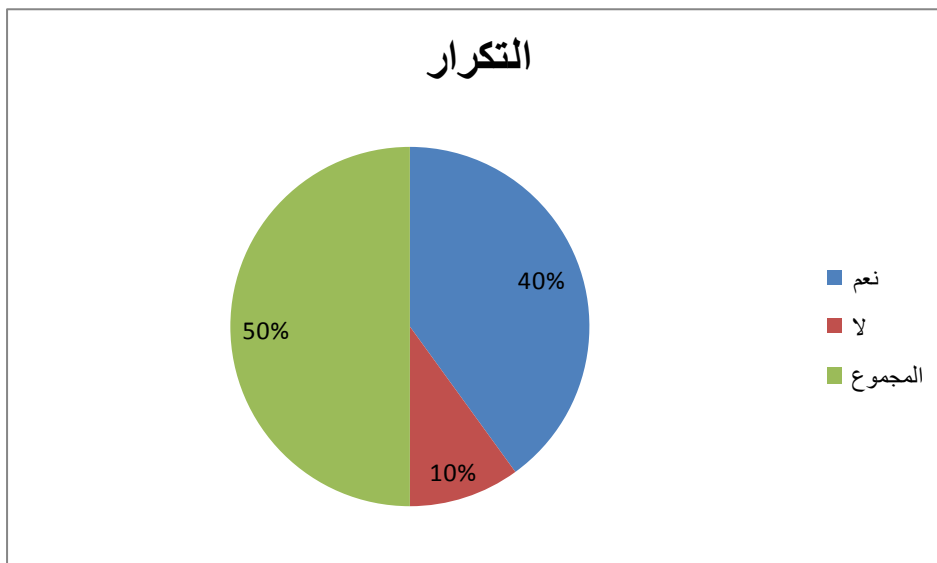


الجدول رقم 16: هل صعوبة الوصول الى المعلومة هو الدافع الرئيسي لمقروئية الطفل في المكتبات العمومية.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	80%
لا	12	20%
المجموع	60	100%

التحليل:

من خلال البيانات التي تحصلنا عليها في الجدول أعلاه نجد أن نسبة 20% من الأطفال لديهم صعوبة في الوصول الى المعلومة والدوافع الى هذا هو مقروئية الطفل في المكتبات العمومية مقارنة مع نسبة الثانية من الأطفال والمتمثلة في 20% فهم لم يجدوا صعوبة في الوصول الى المعلومة وهذا راجع الى أسباب رئيسية.



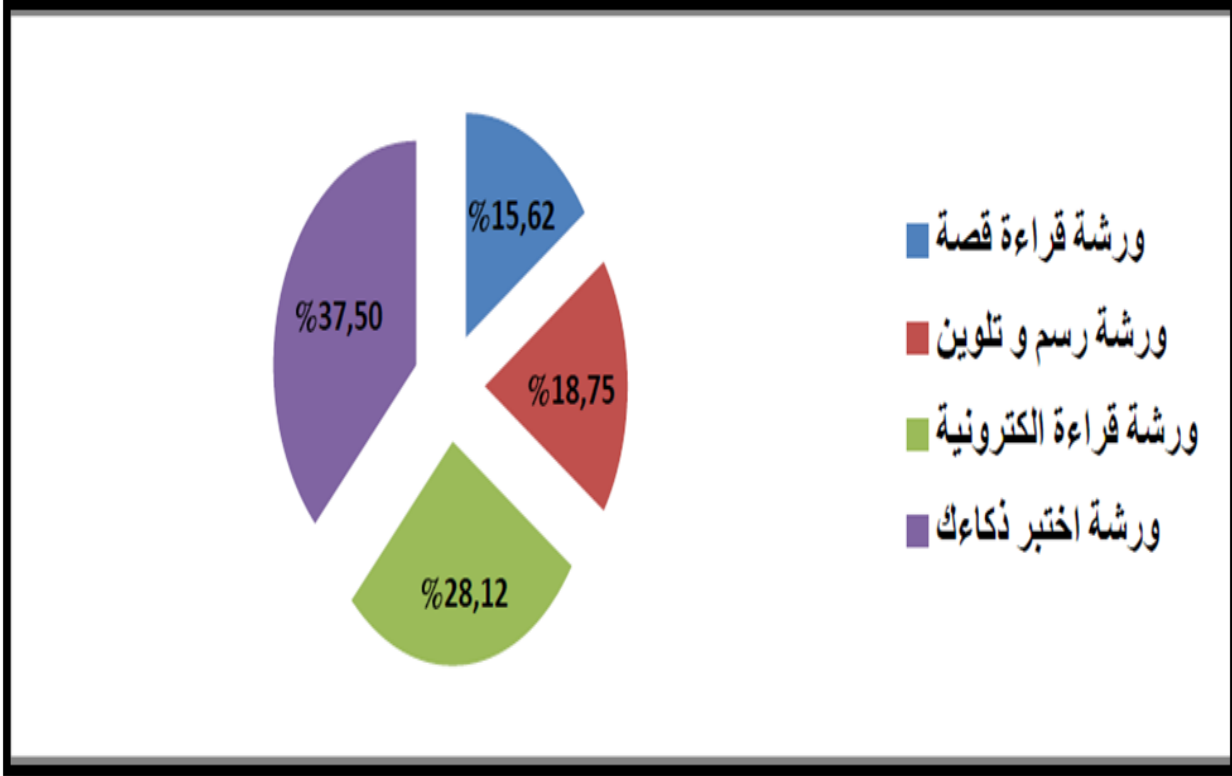
الجدول رقم 17: الورشات الثقافية التي يحبها الأطفال في المكتبة

الخيارات	التكرار	النسبة %
ورشة قراءة قصة	05	8,33%
ورشة رسم و تلوين	06	10%
ورشة قراءة الكترونية	24	40%
ورشة اختبار ذكاءك	25	41,66%
المجموع	60	100%

التحليل

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 17، تثبت النسبة 41,66% أن معظم أطفال الدراسة يفضلون ورشة اختبار ذكاءك، و ورشة قراءة الكترونية بنسبة 40% و هذا يدل على أن الأطفال يسعون دائما الى تنمية مهاراتهم الشخصية و العقلية كون أن أغلبيتهم يفضلون ورشة اختبار ذكاءك، اما عن حبهم لورشة "قراءة الكترونية" فهذا دليل على استخدامهم الكبير للكتب التي هي في شكلها الالكتروني، و في نفس الوقت يدل على أن المكتبة توفر مختلف التكنولوجيات الحديثة في خدمة أطفالها و تواكب التغيرات الحاصلة في المجتمع، و عليه يمكن القول أن المكتبة تؤدي دورا مهما في رفع المستوى الثقافي و المعرفي لدى الطفل عن طريق العديد من البرامج و الوسائل التعليمية و الترفيهية، هذا ما يوضحه الشكل البياني التالي:

الشكل البياني رقم: 17 الورشات الثقافية التي يحبها الأطفال في المكتبة



الجدول رقم : 18 النشاطات التي يحب الأطفال حضورها في المكتبة

الخيارات	التكرار	النسبة %
قراءة قصة قراءة مسموعة	02	3,33%
مسابقات ثقافية	45	75%
احتفالات و مهرجانات بأيام دينية	13	22%
المجموع	60	100%

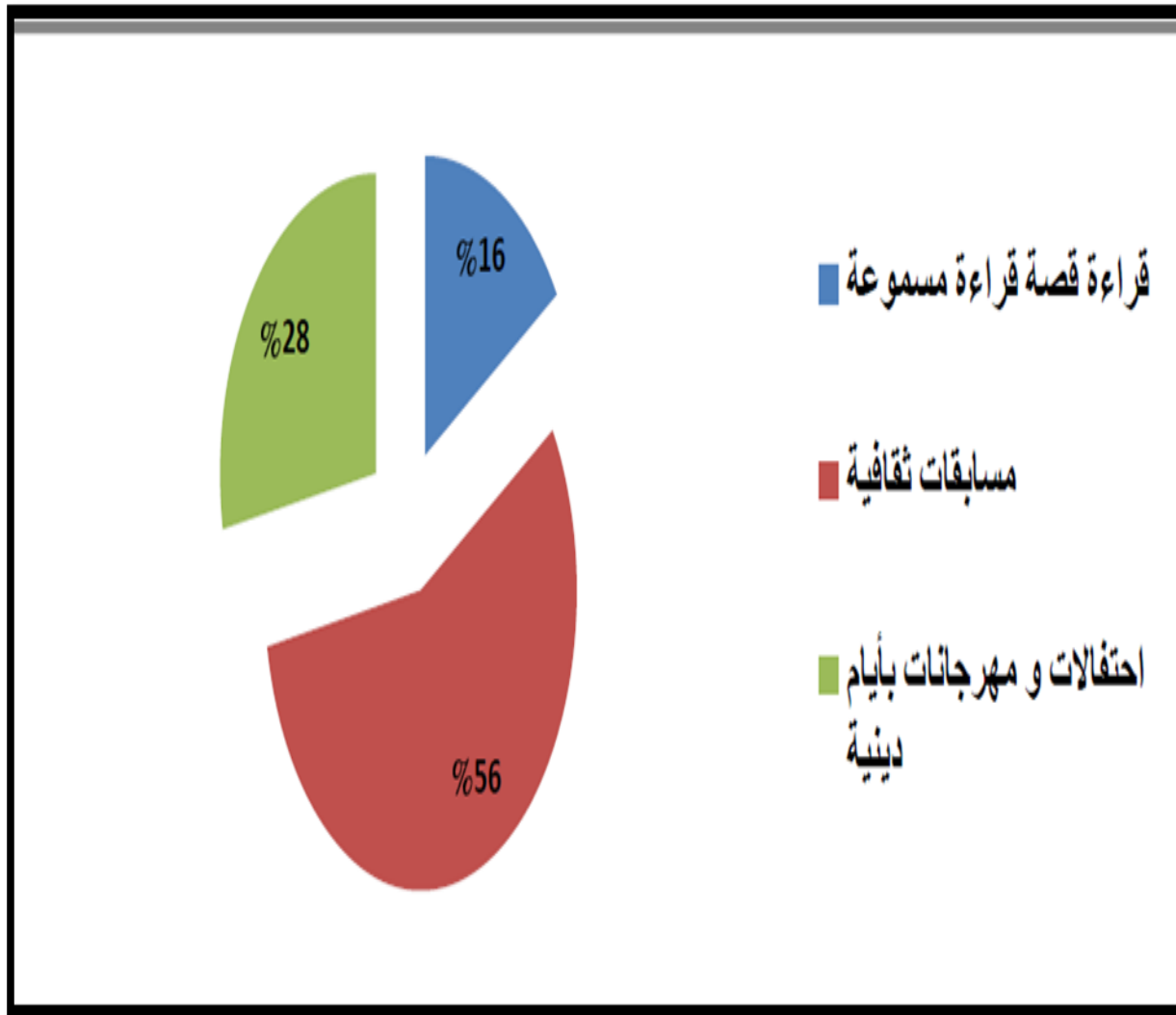
التحليل

يتضح لنا جليا من خلال الجدول رقم 18 و الذي يمثل النشاطات التي يحب الأطفال حضورها في

المكتبة، أن نسبة 75% من الأطفال يحبون حضور "مسابقات ثقافية" و ما نسبته 22% يحبون "مهرجانات و الاحتفالات بأيام دينية"، حيث يمكن تفسير ذلك أن الأنشطة التي تنظمها المكتبة تساهم

في تثقيف الطفل أما من جانب حب الأطفال للمسابقات الثقافية فيمكن القول بأنهم لديهم الرغبة في

التعلم و اكتساب معارف جديدة من غير المناهج الدراسية التي تم تعويدهم عليها، أما عن حبهم للمهرجانات و الاحتفالات بالأيام الدينية فربما ذلك يكون من أجل التسلية و الترفيه عن النفس

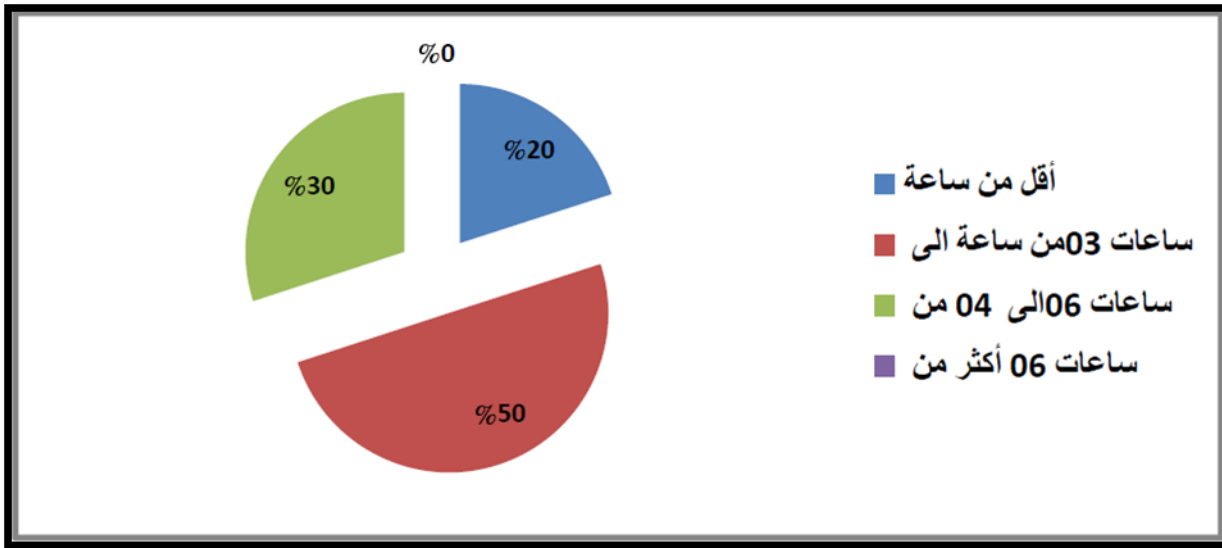


الجدول رقم 19: عدد الساعات التي يقضيها الأطفال في المكتبة

الخيارات	التكرار	النسبة %
ساعة	47	78,33%
من 02 ساعة الى 04 ساعات	12	20%
من 05 الى 06 ساعات	01	02%
المجموع	60	100%

التحليل

تشير نتائج الجدول رقم 19 و الخاص بعدد الساعات التي يقضيها الأطفال داخل المكتبة، أن أعلى نسبة من الأطفال سجلت هي للذين يمضون ساعة في المكتبة بنسبة %78,33 و تبين نسبة 20% من أفراد العينة الى أولئك الذين يقضون من الوقت من من 02 ساعة الى 04 ساعات ، و هذا دليل على أن معظم الأطفال يمضون وقتاً ممتعاً و رائعاً في المكتبة من خلال القراءات الترفيهية



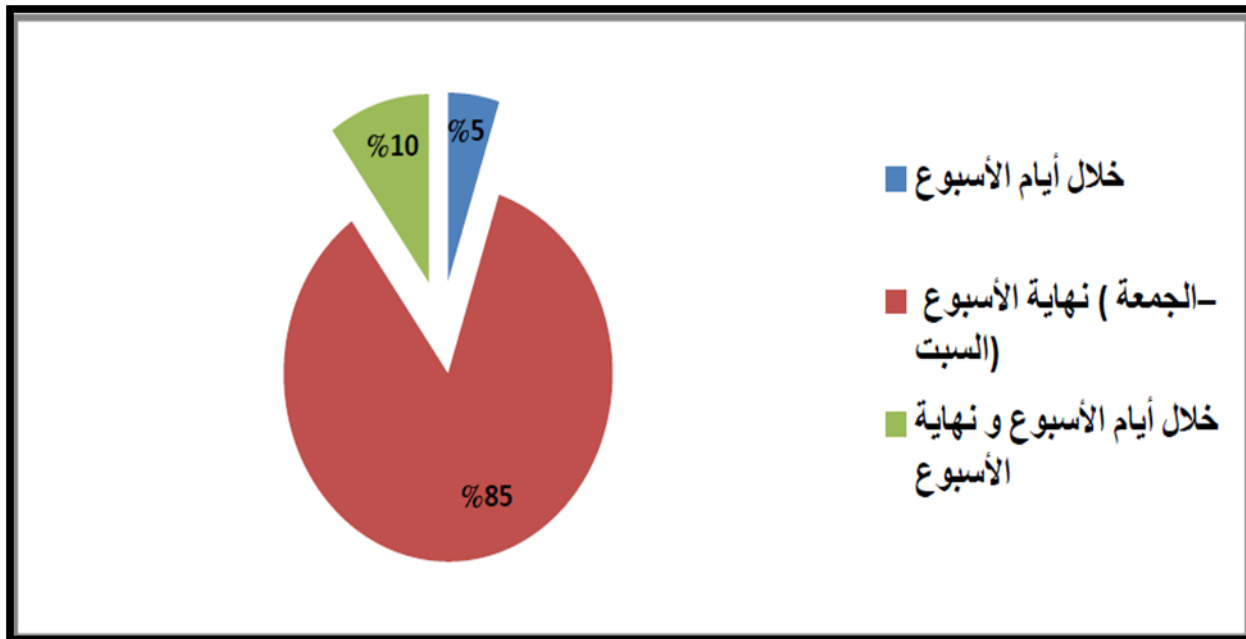
الجدول رقم 20: الأيام التي يفضلونها الأطفال لزيارة المكتبة

النسبة %	التكرار	الخيارات
3%	02	خلال أيام الأسبوع
75%	45	نهاية الأسبوع (الجمعة – السبت)
22%	13	خلال أيام الأسبوع و نهاية الأسبوع
100%	60	المجموع

التحليل

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 20 أن أعلى نسبة سجلت تخص الأطفال الذين يقبلون على المكتبة

خلال نهاية الأسبوع (الجمعة و السبت) بنسبة 75% حيث يمكن تفسير ذلك أن معظم الأطفال يأتون الى المكتبة يومي الجمعة و السبت نظرا لتفرغهم من الأيام العادية للدراسة، و من خلال الشكل البياني التالي يمكن توضيح ذلك.

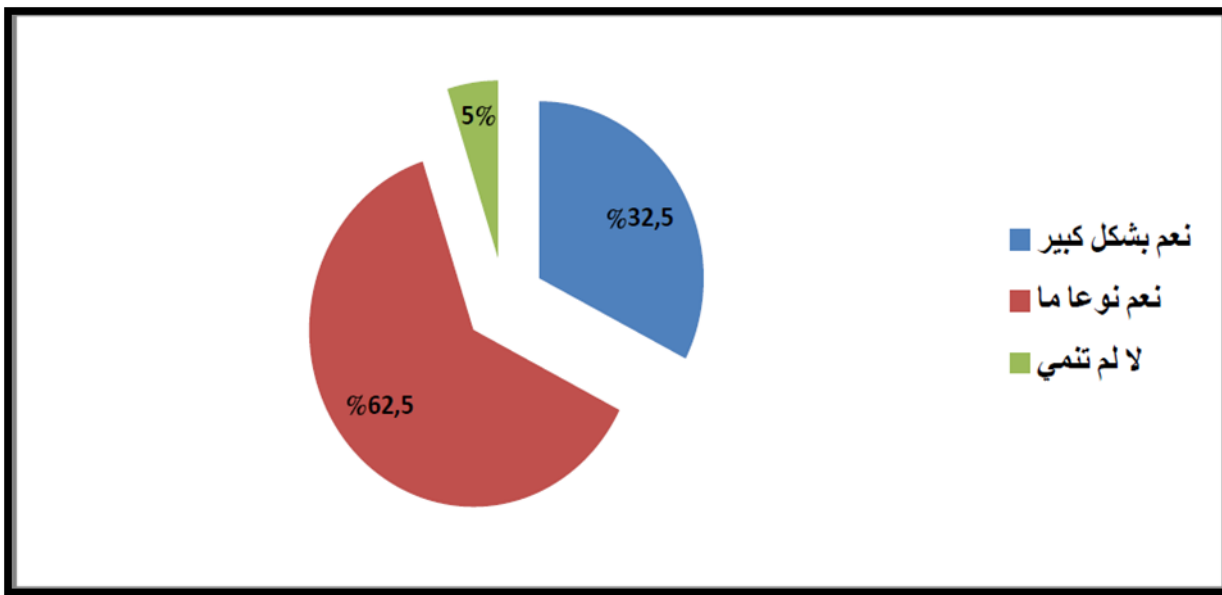


الجدول رقم 21: قدرة المكتبة في تنمية العادات القرائية و الاطلاعية لدى أفراد المجتمع

الخيارات	التكرار	النسبة %
نعم بشكل كبير	13	21
نعم نوعا ما	45	75
لا لم تنمي	02	3
المجموع	60	100

التحليل

من خلال الجدول رقم 21 يمكن القول أن المكتبة استطاعت أن تنمي العادات القرائية و الاطلاعية بالنسبة لبعض أفراد المجتمع، حيث أجاب بعض المبحوثين ب "نعم بشكل كبير" و ذلك بنسبة 21% في حين أجاب البعض الآخر ب "نعم نوعا ما" بنسبة 75% و يمكن تحليل ذلك أن المكتبة تعمل بكل ما في وسعها لتنمية القراءة و المطالعة في المجتمع (بناء على النسبة المتحصل عليها 21%) أما في ما يخص أفراد العينة التي أجابت ب "نعم نوعا ما" و هي النسبة الغالبة، فيمكن القول أن السبب ربما يعود الى عدم رغبة المبحوثين في القراءة و المطالعة أو أن المكتبة لم تصل الى المستوى المطلوب في تشجيع روادها على القراءة



خلاصة نتائج المحور الأول:

خصص هذا الجزء من الدراسة للتعرف على مدى اقبال الأطفال على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم الدكتور مولاي بالحميسي حيث تم تسجيل على مستوى هذا المحور النتائج التالية:

لقد أجمع كل أفراد الدراسة على الأيام المفضلة لديهم لزيارة المكتبة هي أيام نهاية الأسبوع أي يومي الجمعة والسبت نظرا لتفرغهم من الأيام العادية للدراسة وهذا ما أثبتته نسبة 14% وفي ماله علاقة بعدد الساعات التي يقضونها داخل المكتبة فنسبة 50% تسجل أولئك الذين يمضون 01 ساعة في المكتبة وهذا يدل على أن المكتبة توفر الجو المناسب و المريح للقراءة والمطالعة حيث يزداد إقبالهم عليها خاصة في أوقات الامتحانات، هذا ما تؤكدته نسبة 67% كما أن معظم الأطفال الدراسة يقبلون على المكتبة من أجل المطالعة وذلك بنسبة 44% وذلك يمكن القول أن لديهم فكرة عن مدى ضرورة وأهمية المكتبة في حياتهم التعليمية والتثقيفية.

خلاصة نتائج المحور الثاني والثالث:

يتناول هذا الجزء من الدراسة دور المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم في تثقيف أطفال المجتمع. وسجل على مستوى هذا المحور النتائج التالية يرى نسبة 44% من الأطفال أن المكتبة بالنسبة لهم تعني مكان للقراءة والمطالعة وهذا راجع الى أغلبيتهم يستخدمون المكتبة من أجل هذا الغرض، ضف الى ذلك أن المكتبة هي التي تغرس فيهم عادة القراءة وتعينهم على مواصلة تثقيف أنفسهم في مختلف مراحل حياتهم المقبلة، من خلال الأنشطة العلمية والثقافية التي تنظمها حيث تبين لنا أن معظم أطفال الدراسة يفضلون قراءة كتب حسب دراستهم بناء على النسبة المتحصل عليها وهي 42% كون أن المكتبة توفر رصيد وثائقي غني وثري هذه القصص. وتؤكد نسبة 25% أولئك الذين يهونون موضوعات الرسم والتلوين لأن الأطفال في هذه المرحلة معروفين باهتمامهم بالألوان والرسومات والصور بالإضافة الى أن المكتبة تسخر لهم مختلف الأدوات والوسائل الخاصة بهذا الفن. واتضح لنا أن النشاطات التي يحب الأطفال حضورها في المكتبة هي مسابقات ثقافية بنسبة 15% ومهرجانات واحتفالات بأيم دينية بنسبة 18% ولعل هذا راجع الى رغبتهم في التعلم والاكساب معارف جديدة من غير المناهج الدراسية تم التي تعويدهم عليها ومن أجل التسلية والتفيه عن النفس.

أما عن الورشات الثقافية التي تنظمها المكتبة للأطفال فمعظمهم يحبون ورشة اختبار ذكائك بنسبة 55% وورشة قراءة إلكترونية بنسبة 25% حيث يمكن تفسير ذلك الى أن

هؤلاء الأطفال يسعون دائماً الى تنمية مواهبهم العقلية والشخصية، واهتمامهم بالتكنولوجية الحديثة التي يفرضها العصر كون أنهم يحبون القراءة الإلكترونية، ولا ننسى أيضاً دور المكتبة في توفيرها هذه الوسائل الحديثة وتقديمها مختلف البرامج التعليمية والتقيفية التي تمكن الأطفال من رفع مستواهم المعرفي والثقافي.

الحلول والإقتراحات

من خلال النتائج المتوصل اليها يمكن تقديم الإقتراحات التالية:

- 1/ العمل على خلق قوانين وقواعد لمعالجة المقروئية لدى الطفل وإحترام دوافعها.
- 2/ العمل على الوصول الى المعلومات لرفع من نسبة المقروئية لدى الطفل في المكتبات العمومية
- 3/ توضيح أهمية ودور المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم في المجتمع من خلال قنوات الإعلام المختلفة .
- 5/ تنشر الوعي العام بأهمية مايمكن أن تقدمه من إسهامات في مختلف أوجه الأنشطة الثقافية .
- 6/ أن تساهم المكتبة بمزيد من الجهد والفاعلية في مواجهة مشكلات المجتمع .
- 7/ وضع الحلول لمعالجة المشاكل و على الأخص ما يتصل منها بنشر العلم و المعرفة
- 8/ العمل على تطوير الأنشطة و البرامج و الفعاليات الثقافية و إبتكار جديد
- 10/ الحرص على وصول الخدمات الثقافية لكل الفئات المجتمع أينما وجدوا و عدم الإكتفاء بتقديمها لهم عند حضورهم إلى المكتبة فقط.
- 11/ تطوير أداء الموظفين بالمكتبة و ذلك عن طريق إلحاقهم بالدورات التدريبية اللازمة وتشجيعهم على عمل الدراسات التكميلية .

الخاتمة :

من المسلم به أن للمقروئية دور فعال في تنمية ثقافة الطفل ووجود المكتبات العامة ضرورة أساسية في حياة الفرد والمجتمع فهي جامعة للشعوب وجهاز التحكم الذاتي المستمر ، كما أنها تمثل مظهر حضاريا وديمقراطيا بإعتبارها تقدم خدماتها مجانا لأطفال دون تمييز بين دين أو جنس في الذاتي لجميع الأفراد لمواصلة التحكم ومتابعة تطورات العلم والمعرفة وبناء على ذلك حاولنا من خلال هذه الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي إعطاء صورة عن المقروئية والمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم "الدكتور مولاي بلحميسي" من خلال التعرف على الإستراتيجية لتي تنتهجها المكتبة دورها في رفع نسبة المقروئية بالنسبة للطفل وفي ضوء نتائج الدراسة المتوصل إليها يمكن التحقق .

الفرضية الأولى :

وجود المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الى إقبال الأطفال الى المكتبة وبالتالي تحقيق في رفع من نسبة المقروئية لدى الطفل .

تحققت هذه الفرضية نوعا من بحيث أثبتت الدراسة أن نسبة الإقبال على المكتبة تصل الى ..بناء على أغلبية الأطفال يزورون المكتبة مرة في اليوم ومرة في الأسبوع ومعنى ذلك أن تشهد إقبال العديد من الأطفال ،كما أن توددهم على المكتبة يكون من أجل الخدمات العادية كالمطالعة أما من أجل التحقيق وحضور الأنشطة الثقافية التي تنظمها المكتبة فليس أمرا من الملحوظ بناء على النسبة المتحصل عليها مع العلم أن النشاطات الثقافية التي تنظمها المكتبة من العوامل التي تعمل على رفع نسبة المقروئية لدى الأطفال

الفرضية الثانية :

دور الطفل في تفعيل وتعزيز المطالعة في المكتبات العمومية

تحققت نوعا من هذه الفرضية بحيث أكدت الدراسة نسبة 75 % من الأطفال أن المكتبة محل الدراسة ساهمت بشكل كبير في رفع مستواهم الثقافي وذلك بقضاء أوقات فراغهم في

أشياء مفيدة كالقراءة والمطالعة وحضور الأنشطة الثقافية التي تنظمها المكتبة ، وهذا دليل على أن تؤدي دورا مهما في تنمية الثقافة لدى الأطفال لكن ليس بالمستوى المطلوب .
الفرضية الثالثة :

دوافع المقرئية عند الطفل في المكتبات العمومية .

تتحقق هذه الفرضية أثبتت الدراسة أن نسبة الوصول الى المعلومة ..حيث كان دافعها وسببها الرئيسي هو المقرئية لدى الطفل ومعنى ذلك أن المقرئية تنمي العادات القرائية والإطلاعية نظرا للدور الإيجابي الذي تلعبه من خلال المكتبة بالإضافة الى تزويد الأطفال بالمعلومات وبالقدرات والمهارات العلمية .

قائمة المصادر بالعربية:

1. القرآن الكريم

قائمة المراجع العربية:

2. بني صعب، وجيه بن قاسم القاسم، مقروئية الكتب المدرسية، الرياض، السعودية،

20

3. جرداق مراد، وليام مجاحص صوايا، العوامل المؤثرة في مقروئية كتب الرياضيات،

مجلة دراسات العلوم الانسانية، المجلد السابع، العدد الثاني، الجامعة الأردنية ،

الأردن، 1980

4. حبيب الله، محمد، أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، ط3، دار حمار،

حمان، الأردن، 2009،

5. السامرائي، هيفاء حميد حسن، قياس المقروئية كتب القراءة للصفوف الثلاثة العليا من

المرحلة الابتدائية في العراق، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، 2004.

6. سليمان، اقبال عبد القادر محمد، مستوى مقروئية نصوص اللغة العربية المقرر

للسف السادس لأساسي في محافظة نابلس، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين،

2002، ص18.

7. شعبان، عبد العزيز خليفة، المكتبات الشخصية، ط1، المنوفية، دار الثقافة العلمية،

8. عاشور، راتب قاسم، مقدادي، محمد فخري، المهارات القرائية والكتابية، طرائق

تدريسها واستراتيجياتها، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2005.

9. عبد الشافي، حسن، الطفل والقراءة، ط1، الناشر، الدار المصرية اللبنانية،

1988 قحطان، أحمد ظاهر، كتاب صعوبات التعلم، 2005.

10. عدس، محمد عبد الرحيم، كتاب صعوبات التعلم، 2005.
11. فادي، عبد الحميد، المرجع في علم المكتبات، عمان، دار أسامة المشرق الثقافي، ط1 2004..
12. قطامي، فايفة، الرفاعي، العالية، نمو الطفل ورعايته، ط1، عمان :للنشر والتوزيع، 1998.
13. الكلي، حمدي اسماعيل أحمد، قياس مقروئية الكتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في اقليم كردستان العراق، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2008.
14. كلير، جورج، مقياس صلاحية القراءة، ترجمة ابراهيم الشافعي، عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود، الرياض، 1988.
15. محمد فتحي، عبد الهادي، مكتبات الأطفال، ط1، القاهرة، دار الغريب، 1997.
16. ناجية، قموح؛ سمية، الزاحي؛ خديجة، بوخالفة. كتاب المعيار العربي الموحد للمكتبات و المعلومات: جد الاتحاد العربي للمكتبات
17. هادي نعمان، ثقافة الأطفال، الصفات، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، عالم المعرفة، 1988.
18. الهاشمي، عبد الرحمن، عطية، محسن بلي، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية- رؤية نظرية تطبيقية، دار الصفاء، للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

قائمة المراجع بالفرنسية:

19. Fédération internationale des associations de bibliothèque section des bibliothèques publique ; organisation des nation unies pour l'éducation la science et la culture. Les services de la bibliothèque publique.[s.l] : fédération internationale des association de bibliothèques section des bibliothèques publique ; 2001.

قائمة المجالات:

20. أحمد، محمد رياض، محمد جابر، تحسين مهارة التعرف وأثره على الفهم القرائي لدى التلاميذ منخفضي التحصيل في القراءة، مجلة كلية التربية، المجلد 16، العدد2، عمان، الأردن، 2000،
21. البسيوني، سامية علي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 19، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية عين شمس، 2002.
22. مقدادي، محمد فخري، المقروئية (ماهيتها وطرق قياسها)، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للثقافة والعلوم، العدد21، السنة 26، الدوحة، 1997.
23. ناجية، قموح؛ سمية، الزاحي؛ خديجة، بوخالفة. كتاب المعيار العربي الموحد للمكتبات و المعلومات.
24. يونس، علي ابراهيم، الانقراطية، مجلة التوثيق التربوي، المديرية العامة للتخطيط التربوي، وزارة التربية، العدد 13، السنة 3، بغداد، 1975.

قائمة المذكرات:

25. أحمد، عبد الله العلي. المكتبة العامة في خدمة المجتمع. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2006.
26. حسنيه، زايدى. المناجمنت (الإدارة العلمية) في المؤسسات الخدمائية العمومية: المكتبات العمومية بولاية وهران نموذجا. مذكرة ماجستير. جامعة وهران: كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية: قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية، 2009.
27. السمان، مروان أحمد، فاعلية استراتيجية تحليل بنية النص اللغوي في تنمية مستويات الفهم القرائي للنشر والشعر لدى طلاب المرحلة الثانوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، أطروحة دكتوراه غير منشورة، 2010.

28. سمية الزاحي. المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية و معطيات الواقع: المكتبات العامة البلدية لولاية سكيكدة أنموذجاً. مذكرة ماجستير. جامعة قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية: قسم علم المكتبات، 2006.
29. غالب عوض، النوايسة. خدمات المستفيدين من المكتبات و مراكز المعلومات. عمان: دار صفاء و التوزيع، 2000.
30. محمد فتحي، عبد الهادي، نبيلة، خليفة جمعة. المكتبات العامة. القاهرة الدا: ر المصرية اللبنانية، 2001.
31. مصطفى، فهيم. المكتبة العامة و التنمية الثقافية: الاستخدام التكنولوجي و أساليب التطوير . . 2. ط. القاہ : رة دار الفكر العربي. ص 2010.
32. يمينه بن حاوية. جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر. أطروحة دكتوراه. جامعة وهران: كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية: قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية، 2006.

قائمة المعاجم و الموسوعات:

33. أحمد، محمد، المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات، انجليزي مربي الرياض، دار النشر، 1988.

قائمة المراسيم:

34. مرسوم تنفيذي رقم - 234 12 مؤرخ في 3 رجب عام 1433 الموافق ل 24 ماي سنة، 2012 يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، عدد، 34

قائمة المراجع الإلكترونية:

35. دينا، عبد الفتاح ناصف. المكتبات العامة. [متاح على الخط]: www.librariansinmenofia.blogspot.com. زيارة يوم 09. مارس 2016 على الساعة 12:11.

البيانات الشخصية

1- الجنس : ذكر أنثى

2- الفئة العمرية

8 سنوات 9 سنوات
10 سنوات

المحور الأول: إعتاد المكتبات العمومية برامج تطبيق القراءة

- خلال أيام الأسبوع
- نهاية الأسبوع (الجمعة - السبت)
- خلال أيام الأسبوع و نهاية الأسبوع
- 4- ماهو عدد الساعات التي تقضيها في المكتبة :
 - أقل من ساعة
 - من ساعة إلى 03 ساعات
 - من 4 إلى 6 ساعات
- 5- كم مرة في الأسبوع تتردد على المكتبة
 - مرة واحدة
 - مرتين
 - كل أيام الأسبوع
- 6- هل أنت منخرط بالمكتبة ؟ لا
- 7- ماهي الفترات التي تزود فيها المكتبة
 - فترة الإمتحانات
 - فترة العطل الدراسية

- الأيام العادية للدراسة
- 8- ما سبب ذهابك إلى المكتبة
- المطالعة إنجاز الواجبات الدراسية إعارة
- الكتب

المحور الثاني : دور العقل في تفعيل و تعزيز المطالعة في المكتبات العمومية

- 9- هل موقع المكتبة مناسب لا
- 10- هل تحب القراءة ؟ لا
- 11- ماذا تعني لك المكتبة ؟
- مكان للقراءة و المطالعة مكان الترفيه مكان

للإعداد الواجبات

12- ماهي نوع الكتب التي تقرأها ؟

- كتب دينية
- ثقافية
- حسب الدراسة
- الرسم و التلوين

13- أي من النشاطات التالية تحب حضورها في المكتبة؟

- مسابقات ثقافية
- إحتفالات و مهرجانات بأيام دينية

14- أي من الورشات التالية تحب أكثر ؟

- ورشة القراءة القصص
- ورشة رسم و تلوين
- ورشة إختبر ذكائك
- ورشة قراءة إلكترونية

المحور الثالث :واقع المقرؤية عند الطفل في المكتبات العمومية :

15 كم صفحة في اليوم تقرأ ؟ نصف صفحة صفحة
صفحتين

16 كم كتاب تقرأ في الأسبوع ؟ نصف كتاب كتاب
كتابين

17 ماهي العوامل التي تحببك في قراءة الكتب ؟

- لأنها تحتوي على مواضيع متعلقة بدراستك
- الصور الجميلة التي تحتويها
- لأن موضوعها يعجبك
- لأنها مكتوبة بخط واضح
- لأن حجمها صغير

18- هل الدوافع القراءة من طرف ؟ الوالدين الزملاء المعلم
شخصية

19 - لأي غرض تقرأ الكتاب ؟ حبا في القراءة لملئ الفراغ
لتحسين مستواك اللغوي للتسلية و الترويح

20- هل صعوبة الوصول إلى المعلومات هو الدافع الرشيد لمقرؤية الطفل في
المكتبات

نعم لا

21- هل إستطاعت المكتبة أن تنمي عاداتك القرائية و الإطلاعية ؟

نعم بشكل كبير نعم نوعا ما لالم تنمي



ملحق: رفوف المكتبة

ملحق : فضاءات المكتبة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الثقافة
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية مستغانم

قاعة ذوي الاحتياجات الخاصة
تحتوي 18 مقعدا وهي مجهزة بتكبير
خدمة مكتبة ومطالعة وتحتوي جميع ذوي الاحتياجات
خاصة هي المكتبة

قاعة الانترنت
تحتوي 36 مقعدا ذاتي يفتتح المكتبة
ويحتوي لكل القاعات 36 مقعدا خاصا بالخدمة العامة

قاعة الاساتذة والباحثين
يحتوي 18 مقعدا مجهزة فيها طاولات للكتب والدوريات
وخدمة الناس.

قاعة الخدمة المرجعية
تحتوي 48 مقعدا مجهزة لكل القاعات
وتحتوي بالخدمة المرجعية المتوفرة بالمكتبة
في موضوعات والفهرستات والمراجع.

الإنترنت:
تحتوي المكتبة على 36 مقعدا للإنترنت
مجهزة بالخدمة المرجعية المتوفرة بالمكتبة
في موضوعات والفهرستات والمراجع.






قاعة المطالعة والإعارة الخارجية
تحتوي 36 مقعدا وهي مجهزة
بالخدمة المرجعية المتوفرة بالمكتبة.

قاعة الأطفال
تحتوي 36 مقعدا وهي مجهزة
بالخدمة المرجعية المتوفرة بالمكتبة.

قاعة المحاضرات
تحتوي 120 مقعدا وهي مجهزة
بالخدمة المرجعية المتوفرة بالمكتبة.

قاعة المطالعة الداخلية
تحتوي 54 مقعدا مجهزة لكل من 17
قاعة وهي مجهزة بالخدمة المرجعية
المتوفرة بالمكتبة.

قاعة الشباب
تحتوي 70 مقعدا وهي مجهزة
بالخدمة المرجعية المتوفرة بالمكتبة.

قاعة المعارض
تحتوي 120 مقعدا وهي مجهزة
بالخدمة المرجعية المتوفرة بالمكتبة.

المكتبة
تحتوي المكتبة على 36 مقعدا للإنترنت
مجهزة بالخدمة المرجعية المتوفرة بالمكتبة
في موضوعات والفهرستات والمراجع.










ملحق : جهاز كشف سرقة الكتب Antivole



ملحق فضاءات المكتبة



ملحق : حفظ بطاقات القارئ

المخلص:

في العصر الذي نعيش فيه والذي يعرف بالإنفجار المعرفي المعلوماتي أصبحت المقرئية لها دور فعال في تنمية ثقافة الطفل ووجود المكتبات العامة ضرورة أساسية في حياة الفرد والمجتمع بالمعلومات والمعرفة وتنقيفهم والتي تزيد في قدراتهم ومهارتهم الفنية والعلمية بالإضافة الى مساندهم على كافة المستويات للإنتاج الفكري و.....أوقات الفراغ بمايعود على الطفل بالنفع ، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على واقع المقرئية في الجزائر عامة والمكتبات العمومية خاصة ودورها في تنمية ثقافة المجتمع ،ومن خلال إجراء دراسة ميدانية حول المكتبة الأطفال في مكتبة الرئيسة لولاية مستغانم " مولاي بلحميسي " وذلك لمعرفة الخدمات والإستراتيجيات التي تقوم بها المكتبة للقيام بدورها الأساسي تجاه الأطفال

جاءت هذه الدراسة في شقين ، الشق الأول الإجراءات المنهجية للدراسة بينما إشتمل الشق الثاني على ثلاث فصول ، حيث خصصنا في الفصل الأول مبحثين مبحث الأول خصص مفهوم الطفولة أما المبحث الثاني وأهمية المقرئية إشتمل على مبحثين المبحث الأول خصص لمفهوم القراءة لدى الطفل أما المبحث الثاني كان عبارة عن نظرة شاملة وتعريفية بمكتبات المطالعة العمومية وأهم خدماتها وأهدافها ،أما الفصل الثالث فخصصناه الى الجانب التطبيقي للدراسة التي أجريت على مستوى المكتبة الأطفال في المكتبة الرئيسية لولاية مستغانم.

– الكلمات المفتاحية – الطفل – المكتبات العمومية .